الجامعة

العدد ٣٠٤ — السنة الثامنة — الخميس ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٣٧





فجر جديد

المشاكل الاجتماعية فى خطاب العرش

أسهبت الصحف اليومية خلال الاسبوع الماضى فى التعليق على خطاب العرش الأخير وما اشتمل عليه من بسط واف للاسس الانشائية التى تقوم عليها سياسة الحكومة الوفديه الدستورية فى مختلف المرافق العامة

وواجب المجلات الاسبوعية — فى نظرنا — حيال هذا الخطاب هو النظر فى الوسيلة العملية التى عرضتها الحكومة لحل المشاكل الاجتماعية التى طالت شكوى البلاد منها .

وفى يقيننا أن أولى هذه المشاكل هى مشكلة المتعلمين العاطلين التى خابت كل جهود الوزارات السابقة لحلها فجاء خطاب العرش بما يطمئن الآلاف من هؤلاء المتعلمين و بما يعتبر حلا عمليا لمشكلتهم ..

فلقد تعرض خطاب العرش للتبعات الجديدة التى ألقيت علي الحكومة المصرية بعد تنفيذ اتفاقية مونترو بشأن الامن العام وتولى سلطة التحقيق مع المتهمين الذى كانت سلطاتهم القنصلية تتولاه قبل ظفر مصر بتلك الاتفاقية . واشار الخطاب الى التعديل الجوهري الذى أدخل على نظام مدرسة البوليس بقبول حملة ليسانس الحقوق في هذه المدرسة لاعداد طبقة من المحققين الممتازين فى البوليس المصرى يتولون تحقيق قضايا الاجانب .

وهذا الاصلاح يبدو لاول وهلة صغيرا اذا روعى فيه اعتبار قلة العدد الذى أعلنت مدرسة البوليس عن حاجتها اليه هذا العام من بين حملة ليسانس الحقوق ولكن الواقع انه اصلاح خطير . عميق الاثر . وهو اصلاح عجزت عن تحقيقه عشرات الوزارات المتعاقبة فى بضعة الاعوام الاخيرة . فهو الى جانب ادخاله هذا الدم الجديد في البوليس المصرى الذى سيكفل بلا شك رفع مستواه . وتمكينه من اداء رسالته الجديدة على ضوء اتفاقيه مونترو . سيساعد مساعدة جدية علي حل أزمة نفر من المتعلمين العاطلين وهم حملة ليسانس الحقوق الذين شاء أهمال الوزارات السابقة أن يرغمهم علي قبول الوظائف الكتابيه غير الفنية . وعلي اطفاء الحماس الشاب المتأجج فى صدورهم . ولعلني لست فى حاجة الى القول ان ازمه خريجي الحقوق هى اشد ازمات المتعلمين العاطلين استفحالا وخطورة .

ولم يقتصر الامر على مواجهة هذه الازمة فقط . بل أن خطاب العرش تعرض ايضا الى سياسة الدفاع الوطني التى اختطتها الوزارة لنفسها - وفى سبيل تحقيق هذه السياسة انشأت الوزارة عددا من المدارس الفنية ، الحربية . التى ستغذى اسلحة الجيش المختلفة بالشبان الذين سيعتمد عليهم الجيش المصري الجديد فى واجبه القومى الاقدس واعلنت الوزارة عن حاجتها الى عدد كبير من الشبان الذين تتفاوت مؤهلاتهم الدراسية باختلاف البرامج التي انشئت تلك المدارس لتعليمها .

وهذا الاصلاح الى جانب اهميته الحربية سيساعد هو الآخر علي حل ازمة نفر آخر من المتعلمين العاطلين ..

وقد تعرض خطاب العرش ايضا للعمال العاطلين . وللقوانين الاجتماعية العديده التى اصدرتها حكومة الوفد الدستورية او التى سوف تصدرها لتحقيق الضمانات الاجتماعية لهذه الطائفة الكبيره الوفيره العدد من المصريين

ان الناقد الاجتماعي يلمح بين سطور خطاب العرش الاخير فجر عهد اجتماعي جديد . نعمل فيه الحكومة الحالية على مواجهة المشاكل الاجتماعية بالحلول العملية الحاسمة التى تحقق الى جانب الاغراض السياسية او القضائية . او الحربية . آمال الشبان الذين لم تعوزهم الهمة . ولا الكفاءة لخدمة مصر وانما اعوزتهم في العهود الماضية رغبة وطنية صادقة من جانب الحكومات الغابره فى تمكينهم من اداء تلك الخدمة ..

فجر باسم يملأ الصدر راحة ودعة

المحرر

مغامراتى الغرامية الاولي

بين عشيقة والدي والراقصه التى غضبت عندما دعوتها للعشاء

(من ذكريات الكاتب الفرنسى المعروف ساشا جيترى)

كنت فى الثالثة عشرة من سني حياتي بينما كانت هي غانية .. أتراني قلت هـذا ؟! كانت احـدى نسـاء باريس وكانت كما كنت أتخيل على جانب رائع من الجمال .. أما والدها فقد كان رساما مشهورا جمعته بأبى آصرة صداقة قوية وجدت معها أنه من السهل ان اتردد على منزلهم دواما ولذا كنت ترانى هنـاك أحضر تنـاول الشاى ظهـر كل يوم من أيام الآحاد . كانت الاسرة بأجمعها رشيقة وجميـلة وكـانت حياتهم المنزلية مثار للفرح ومبعثا من بواعث الهناء والسرور

يا للابتسامة !! يا لابتسامتها التي كانت تحمل السحر ويا للنعومة التي كانت ترقد وسنانة هادئة فى اغوار عينيهـا . ولقـد ساءلت نفسى وانا في حيرة مقلقة اذ كيف أحول دون اعجابى بها وحبي لها أو عبادتي اياها ؟! اما كيف أحببتها فذلك لان البـعد عن هذا الحب كان التفكير فيه جريـمة تورث صاحبها عدم الاستقـرار والقلـق كانت بالنسبة الى أكثر من عقيدة و كنت أرى أن واجبي ان أحبها واتفانى في هذا الحب الذى لا يعرف كنهه الحقيقي طفل فى الثالثة عشرة من سنى حياته

وكانت هي مدار أحلامى ولـكن أتراني كنت أستطيع مصارحتهـا بذلك لقد كنت اوثر الموت على ان انطق بما كان يجول بخاطرى من أحلام .

اذا ماعساني مستطيع ان أفعل وحالتى تلك ؟! كيف أبرهن لها عن حبي وأجعلها تعرفه هل ادخر بنساتى القليلة طوال الاسبوع وارتكب حماقة جنونية فى الاحد المقبـل . وادخرت بنسـاتي القليـلة وارتكبت الحماقة الجنونية .. ثمانية فرنكات اشتريت بهـا باقة بنفسج رائعـة كانت ارشق باقة للبنفسج رأيتهـا في حياتى كما انها كانت من الكبر الى حـد انى حملتهـا بـكلتى يدى

اما خطتى فكانت ان اذهب الى منزلها فى الثانية من ظهر الاحد واطلب رؤيتها على انفراد دون الذهاب مبـاشرة الى حجرة ابنها - وواجهتنى بعض المصاعب التى لم تثنيني عن عزمتى واصررت على لقائها هي الامر الذى لم تجد معه الخادمة بدا من ان تقودني الى غرفة زينتها حيث وجدتها تلبس القبعة وهى تستعد للخروج . وجف قلبي مرتاعا وتزايدت ضرباته بينما قالت لى

— هالو ايها العزيز .. اي جديد جعلك تلح فى طلب مقابلتي ؟

لم تكن حتي هذه اللحظة قد استدارت ناحيتى كما انها لم تكن قد رأت باقة البنفسج ... وبدى عليها انها لم تفهم . . . وامسكت في يدى الباقة التى كلفتنى ثمانية فرنكات ثمنا لها وعندها سمعتها تقول في دهشة

— اوه ! البنفسج الجميل !!

وخيل الى اني ربحت اللعبة فسرت ناحيتها وانا ارتعد فاخذت من الباقة كما لو انها كانت طفلا صغيرا ثم رفعتها بين يديها كما لو انها كانت على وشك ان تقبلها ثم قالت

— ما اطيب شذاها !!

وبان علي اني اريد الذهاب وعنـدها التفتت الى قائلة

— بلغ والدك مزيد شكرى لهذا العطف الذى يوليني اياه .. !!

وذات مرة قررأيى وصديقى كولن ان نبدأ مغامرتنا الاولى وكانت خطتنـا سهلة وبسيطة تتلخص فى دعوة امراة جميلة ... ممثلة .. الى العشـاء ... اجل الى العشاء مرة واحدة تكون كفيلة لهذه المرأة كي تختار بيننا

ممثلة ؟!! ولكن اية ممثلة ؟! لقـد كن كثيرات ولم اكن اعرفهن جميعا فمن يا ترى تكون تلك التى سيقع عليها اختيارنا ؟! جين هادنج .. اندريه نيجـار ... لا فالى .. جرمان .. جـالوا يهـن ؟! ... وقلت لصاحبي

— انهن جميعا يمثلن هذه الليلة فهيا بنا ولنبدأ مع ... ولم اجسر ان اقول اسمها لاني كنت على ثقة من انها ستجد لذة كبرى فى تناول العشاء معنا ...

وعندئذ تقدمت منها قائلا

— سيدتى ... هل لك ان تولينا عطفك وتتكرمين بقبول دعوتنا انا وصديقي كولن الى العشاء

التفتت الى مستغربه وهي تقول

— ماذا ؟ !

وكل مافهمته بعد ذلك هو عدد من الضحكات الساخرة التى شيعتنى بها وهى تقول

— حسنا ... لقد اصبحنا الاعيب في يد الاطفال

وما نلناه فى محاولتنا الاولى كان نفس ما لقيناه في محاولتنا الثانيه والثالثة ولذا قر قرارنا على أن نذهب الى (المولان روج) لنجرب حظنا هناك .. واسترعت انتباهنا شابة جميلة تعمل هنـاك فلم أجد سوى ان اذهب اليها فى نوع من الجرأة ... كانت قد انتهت من رقصتها وهي تلهث مهتاجة غاضبة ... لم تسرها دعوتى الى العشاء اذ لم يبدو على وجهها اثر لابتسـامة

عندما اتفقنا على أن نفترق

قصة مصرية في رسالة بقلم محمود كامل المحامى

« عزيزتى نيني

لست أدرى اذا كنت تذكرين ذلك اليوم او أن الثورة الاخيرة التى ترنها فى وجهي قد اجتاحت تلك الذكري .

ان غرامنا يانيني لم يكن غراما عاديا . لم يكن صلة عارضة من الصلات التى تربط بين الشبان والفتيات فى نوبة اعجاب طائشة . والتي تبدأ الصالونات تتحدث عنها هامسة ثم يعلو الهمس ويرتفع ويذيع خبر العلاقة حتي يفسد الجو الذي شاء العاشقان عندما تعارفا فى أول الأمر ان يكون .

لم يكن غرامنا من ذلك النوع — كما تعرفين — فاننا لم نشأ ان نتعارف بل أن القدر هو الذى شاء ان يجمعنا . هذا شي كنا اتفقنا على صحته في أيام غرامنا الاولى .. فلقد كانت اولى الكلمات التي سمعتها منى عندما وجدنا أقدامنا تقودنا الى ذلك الجزء الهادىء من « بلاج ، كازينو سان ستفانو لما خلا من الناس الذين تدفقوا الى ساحة السينما . كانت اولى الكلمات

— لوحد شافنا واقفين هنا . ف الساعه دى .. بعيد عن الناس يقول ايه ؟

فأجبت وأنت ترفعين برأسك وتصلحين بعض شعرات عبث بها هواء البحر

— يعنى حيقول ايه ؟

— أنا أقول لك يقول ايه ..

— هيه !

— يقول الاثنين دول بيحبوا بعض

فعضضت بأسنانك اذذاك على شفتك السفلي وتمتمت

— وايه يعني لوقال كده ؟

والآن هل تذكرين ماذا قلت انا ؟

لقد قلت فى جفاء لم تكوني تنتظرينه منى

— بس مش صحيح !

فشهقت شهقة حادة وعدت تكررين

— مش صحيح !

— ايوه مش صحيح يانينى . أنا لازم ماأغشكيش . عمري ماافتكرت أنه حييجي يوم على أحب فيه زى ماغيرى بيحب لغاية ماشفتك . عند عزيزه بنت عمي رباه ! اية ذكرى !

كان صالونها ليلتئذ محتشداً بعدد كبير من زميلاتها فى مدرسة «دام ده سيون» وكنت اذ ذاك جالسة على مقعد البيانو الصغير تعزفين خليطا عجيبا من « توبي » و «أفراح القبة» و المارش الجزائرى ... وقدمتنى عزيزه اليكن قائلة فى أسلوب مسرحى دفع الدم الى وجهى خجلا ... «الاستاذ صلاح رستم مدرس التاريخ في كلية الآداب وابن عم حضرتي أنا »

وتجاوبت جوانب الصالون أصوات ضحكاتكن .. ولما تغلبت على حيائى وقفت عند الباب اجيل بصرى فى الموجودات .. وتقدمت الى احداكن تسألني فى سخرية ظاهرة ..

— الا قول لى يا استاذ . «الروج » اللي كانت بتحبه كليوباتره ماركته ايه ؟

وعادت الضحكات ترن مرة أخري ساخرة ..

واقتربت ثانية تسألني

— تقدر تقول لى اسم الشاعر اللي كتب «اتمخطري ياحلوه يا زينه » اتولد امتى ومات امتى . ومدفون فين ؟

وضج الصالون مرة اخرى بالصخب الضاحك

الا انت . فقد لاحظت توا انك اكتفيت برفع أصابعك عن اوتار البيانو وادارة مقعدك الصغير نصف دورة لكي تتمكني من القاء نظرة على القادم الذى اثار كل ذلك الصخب !

ثم عدت توا الى مكانك الأول . ظهرك الى . ووجهك الى البيانو .. واتخذت مقعدى الى جانب ابنة عمي . واخذت اتفرس في وجوه الجالسات .. كانت مجموعة رشيقة فاتنة تضفى على الصالون جوا شابا يقظا وكانت بينهن كثيرات يفقنك جمالا وفتنة . ولكنني — دون ان ادري السبب — كنت مسوقا بدافع خفي عجيب الى ان اطيل النظر الى واحدة فقط . الى تلك التي اعطتنا جميعا ظهرها ثم اخذت تتصفح النوت « الموسيقية » الموضوعة على سطح البيانو .. اليك انت !

واشتركت فى الحديث مع صديقات عزيزة . ولكننى كنت بين كل لحظة واخرى انظر الى ذلك الظهر الخمري المتناسق الذى كان يبدو فوق مقعد البيانو كانه جذع تمثال من المرمر لفحته اشعة الشمس ...

وفجأة تصاعدت اصوات تطلب اليك ان تعزفي شيئا ..

ولكنك لم تتحركى .. حتى اللفتة المبتسمة بخلت بها ... وساءلت نفسي اذ ذاك « هل احست هذه الفتاة بما كان يدور فى خيالى اذ ذاك » ؟

وقويت هذه الفكرة في رأسى الى حد اننى بدأت اتكلف الضحك اثناء اشتراكى فى الحديث مع الآخريات . وحركت مقعدى

بحيث لا يمكننى من ان اختلس النظر اليك وعندئذ حدث ذلك الحادث الذي ادهشنى. فقد ادرت مقعدك فجاه وواجهتني . بعدان خلفت ظهرك للبيانو !

وارسلت ضحكة قصيره ؟

وكدت اصيح فقد تسيطر علي اذذاك ذلك الخاطر المجنون الذى اوحى الى انك كنت تتبعين كل خلجة من خلجات خيالى. وانك فهمت توا اننى ما تكلفت الحديث والضحك مع الفتيات الآخريات الا لأثيرك فاردت ان تثبتى لى انك فهمت .. بل فعلت ماهو اكثر من ذلك . سألتنا ضاحكة في شيء من الالم المكبوت

— عاوزين العب لكم حاجة ؟

فصحن جميعا فى صوت واحد على طريقة جمهور المسارح

— عاوزين نادية ...عاوزين نادية!

واردت انا ان اشترك فى الصياح ولكن شيئا منعنى لاننى توقعت انك ستقدمين على أمر خطير

وقد صح ما توقعته

فقد بدأت أصابعك تجري على البيانو وتعطر جو الغرفة بانغام تانجو عثرت على موسيقاه فى « نوتة » كان يبدو جليا ان ابنة عمى اشترتها ولم تعزفها لانها كانت ملقاة فى جانب قصى غير منظور

وارتفعت أنغام التانجو .. هادئة لينة وديعة .. ولكن مثيرة مؤلمة مبكية ..

وسكت الجميع . . . ولم اشعر الا وانا انهض واقترب من البيانو .. علي أطراف أصابعي

ووقفت خلفك . واختلست نظره الى عنوان قطعة التانجو التي كنت تعزفينها ... فى حرارة وايمان وتأثر شديد

(عند ما اتفقنا علي ان نفترق)

ولما انتهيت منها رفعت رأسك الى .. كانت عيناك تلمعان بالدموع .. !

وعدت أسائل نفسى (ماذا دهاها هذه الفتاة العجيبة . . هل تعارفنا وتحاببنا واختلفنا وافترقنا فى ليلة واحدة؟)

تلك هى ذكرانا الأولى ذكرى غرامنا العجيب يا نيني

ولطالما استعدنا هـذه الذكرى مراراً بعد ذلك عند ما استطعنا أن نتحاب وان نقضى ساعات طويلة عاشقة دون أن يعرف احد عن هذا الغرام شيئا

وكثيرا ما القيت رأسك علي كتفي وانت سائرة الى جانبي في ليالى الصيف علي شاطيء الكورنيش وهمست فى صوتك القطيفي الذى كان يريح أعصابى المرهقة

— حد يصدق ان ناهد تخرج من بيتها فساعة زي دى وتمشى مع راجل غريب ع الكورنيش . من غير ما حد يعرف ..؟

ثم تصمتين قليلا وترسلين ضحكة من ضحكاتك الساخرة القصيرة وتتابعين قولك وانت تغمرين وجهى بابتسامة مغرية حلوة

— ولكن اذا كنا قدرنا اننا نتعرف ببعض . ونحب بعض . ونتخانق ونفترق وعشرين واحد قاعدين معانا ف بيت عزيزه بنت عمك من غير ما حد منهم يلاحظ حاجة ما نقدرش نمشى ع الكورنيش من غير ما نخاف ؟

ولقد اختلفنا يانينى اثناء هـذا الغرام الذي دام عامين طويلين وكان يخيل الى كل منا ان هذا الخلاف سيفرق بيننا الى الابد . ولعلك تذكرين اني كثيرا ما كنت أقول لك اذ ذاك وانا اضفي على كلماتي أقصي حناني

—ولما نسبب بعض ما تبقيش تفتكرى يانيني الا الحاجات الكويسة اللي سمعناها سوا وشفناها سوا ما تفتكريش الخناقات والشتايم ولوية الوش والكلام الجارح اللي تعودت انى اقوله لك لما احب أغيظك . . افتكري ليلة التانجو اللى لعبتيه لما لقتيني باتكلم مع اصحاب بنت عمى .. افتكري ليلة الكازينو لما الناس دخلت السينما ووقفت انا وانت ف آخر البلاج نتكلم عن الصدفة الغريبة اللى خليتنا نعرف بعض . افتكرى الليالى الطويلة اللى مضيناها سوا انتى ف الزتون وانا ف المعادي نقرا ونتناقش ونغضب ونتفق على سطر من روايه ولا بيت شعر ف ديوان

ولكننا عندما تشاجرنا فى المرة الاخيرة كان شجارنا حاداً كانه سكين يبتر أجزاء حساسة من جسمينا ... كان يجب ان نفترق لاننى لم اشأ ان اقف عثرة فى سبيل هنائك بعد ان تكرر تقدم الشبان يطلبون يدك وانت فى السن التي يجب فيها أن تحملي اسم رجل . وأن تزين دواليبك اثواب العرس وبعد أن تكرر اعتذارك عن قبولهم بسببي انا الذي صارحتك اكثر من مرة بان غرامنا بدأ حلما من أحلام اليقظة لم يعرف الناس عنه شيئا وسوف ينطفيء عند ما نفترق دون أن يعرف الناس عنه شيئا . كان مقدرا لذلك الغرام الا يتوجه الزفاف الذي تدوى فى ليلته تلك الانشودة التى سألتنى صديقة ابنة عمي فى ليلتنا الاولى عن اسم شاعرها وكنت تعرفين الظروف القاهرة الجبارة التي تدفعني الى ذلك الوضع الشاذ الناشز — وتقدرينها .

ولكنك في المرة الاخيرة ثرت لاننى نصحتك بأن تكوني عند ارادة اسرتك وان تقبلي احدي الايدي الممتدة اليك . وأنا اعلم سر تلك الثورة . فنصيحتي لك بالزواج من غيرى اعتداء خفي على اعتزازك بنفسك كفتاة جميلة فاتنة . كان اقصي ما تتمناه ان تهب نفسها . وروحها . وقلبها . وجسدها للرجل الذى احبت . ولم استطع وانا اراك تثورين وتقذفين بتلك الكلمات الجارحة ان اذكرك بما كنا قد اتفقنا على عمله عند ما نفترق . فكتبت اليك هذه الرسالة لاذكرك به اما ثورتك فسوف أقابلها بما نصحتك ان تقابلى به ثوراتي السابقة !

غفران ونسيان .

اننى لا أود ان نفترق وتحت اقدامنا أشلاء ممزقة داميه من ذكريات لم نكذب عند ما اتفقنا ونحن متعانقين في ليالينا على انها اعز ذكريات حياتنا

شيء واحد اريد ان تتخيليه وانت تنتهين من قراءة هذه الرساله الاخيره . تخيلي نفسك جالسة فى مقصورة دار من دور السينما الى جانب زوجك . فى ثوب فخم من ثياب السهره . يفوح منه عطر زجاجة من الزجاجات التي زينت « جهازك » وأنا فى مقعد بعيد . وسط جموع النظارة اختلس اليك نظرة فى فترات الاستراحة . كما كنت اختلسها وانت جالسة على مقعد البيانو الصغير فى منزل ابنه عمي بالاسكندرية تعزفين تانجو

(عندما اتفقنا على ان نفترق)

لقد اخترت انت هذا التانجو دون غيره لأن القدر كان يرسم افتراقنا وهو يجمع خطانا الى ذلك اللقاء العاشق والودع .. صلاح رسم



أزياء البرلمان

قارئات وقراء هذا الباب طبعاً لا يعنيهم من حفلة افتتاح البرلمان ما ورد فى خطبة العرش عن وسائل مكافحة البلهارسيا والانكلستوما وحل أزمة الديون العقارية وقانون ثلث الزمام وانما تعنيهم الناحية الاجتماعية التى استرعت الانظار فى حفلة هذا العام .

فقد امتازت هذه الحفلة بحضور عدد كبير من أرشق سيدات وآنسات الصالون المصرى العالى . وأشراقهن فى شرفة السيدات .

وكانت فى مقدمتهن السيدة قوت القلوب الدمرداش فى ثوب من « الكريب جورجيت » الأبيض « Payette » . وقد لمعت على معصمها قطع الماس الجديدة التى اشترتها من امستردام فى العام الماضى وحضرت بها حفلة جلالة ملك انجلتره فى قصر بكنجهام والسيدة حرم مختار حجازى باشا محافظ العاصمة فى ثوب اسود .وحرم سيد خشبه باشا فى ثوب اسود . وحرم الأستاذ الدكتور بهي الدين بركات بك وزير المعارف الأسبق فى ثوب اسود . والسيدة رأفت دلاور حرم الأستاذ ابراهيم عبد الوهاب فى ثوب اسود . والسيدة نجيه الطرزي جرم الأستاذ محمد بركات فى ثوب من « السكريب ساتان » الأسود أيضا والسيده روحية الشواربى حرم الدكتور حسين عرفان فى ثوب أزرق. والسيده لولا سليمان فى ثوب لبني بالأبيض والآنسة نادية الجمال فى ثوب أسود و « رينار » . والسيده شهور حجازى حرم الوجيه جميل عمرفي ثوب اسود

صورة

وقد أطلع قراء الصحف اليومية على الصوره التى نشرتها جريدتا الأهرام والمصرى لمجموعة السيدات المصريات اللاتى حضرن هذه الحفلة السنوية . ولاحظ البعض ان الآنسة نادية الجمال كانت تقف خلف الجميع . . .

واجتمعت بعض صديقات الآنسة بمنزلها فى مساء اليوم التالى لافتتاح الدورة البرلمانية . وابدت احداهن تلك الملاحظة فأجابت نادية

— اعمل ايه ؟ هم اللى خلونى وقفت ف الآخر . . . عشان فستانى كان اشيك فستان . .

ولكن صديقة لم تعوزها الصراحة صححت الواقعة قائلة

— ازاى ؟ هم خلوكي وقفتي ف الآخر عشان كنتي لابسة فستان اربه ميدي . مع انك كان لازم تلبسى جراند سواريه ؟

وتسرع مندوبتنا صاحبة هذا الخبر فتقول أن جميع السيدات اللاتى حضرت الحفلة راعين « البروتوكول » تماما . فحضرن بثياب السهرة الكبرى و(اليشمك) ولم تشذ عن ذلك الا الآنسه ناديه التى حضرت بثوب (بعد الظهر) والقبعة ؟

دنج !

يعرف قراء هذا الباب أن الوجيه الشاب عادل بيرم هو زوج السيده زوزو عاصم . وان هذا الزواج نموذج بديع للوفاق العائلي الكامل .

وقد حدث في الاسبوع الماضي مادل على تمكن ذلك الوفاق بين الزوجين الشابين اذ اصيب عادل بحمي الدنج فلازم الفراش وأخذت زوجته تعنى به . ولكنه أبى الا ان تغادر المنزل بل أصر على أن تغادر القاهرة وتسافر الى الاسكندرية لتقيم مع والدتها في الاسكندرية حتى يشفي خشية أن تنتقل اليها العدوى .

وسافرت السيدة زوزو .. وأخذت تسأل عن صحة زوجها عدة مرات فى كل يوم حتى شفي . وابدت رغبتها فى أن تعود ولكنه الح في أن تبقي : باعتبار أن القاهرة لا تزال موبوءة بجرثومة الدنج . وزوجته تنتظر اليوم الذى سوف يسجل فى قائمة افراد أسرة بيرم اسما جديدا .. !

وفي انتظار قدوم هذا العضو الجديد يري الزوج الوفى الحنون أن تبتعد زوجته عن مناطق العدوى ..

عودة

عادت فى الاسبوع الاسبق من اوروبا السيده عائشه فهمى هانم حرم الممثل الكبير يوسف وهبي . وقد رأت أن تقضي في الاسكندرية بقية أيام شهر رمضان . فى « السلاملك » الملحق بمنزل شقيقتها السيده عزيزه فهمى هانم .

والسيده عائشه هانم لا تعود من أوروبا فى كل مرة الا وحقائبها متخومة بالهدايا التى احضرتها لصديقاتها العديدات ..

وقد اتصلت عقب عودتها تواً بصديقتها السيده نفيسه شوقى هانم وفاجأتها مفاجأة سارة بوصف ضاف عن الهدية الفخمة الخاصة بها .

والمنتظر عند قدوم عائشة هانم الى القاهرة أن تكون هذه الهدايا حديث الصالون المصرى لبضعة أسابيع

خلاف

كنا نشرنا فى هذا الباب منذ بضعة شهور خبر زفاف الآنسة ش . ح . كريمة سعادة م . ح باشا على الوجيه ج . ع .

ولكن لم تكد تنقضى بضعة شهور على هذا الزفاف حتى اتضح أن هناك خلافا يشوب سعادة الزوجين الشابين . ورجاؤنا أن يسوي كبار عقلاء الاسرتين هذا الخلاف وأن يطمئن اصدقاؤهما الى زواله قريبا

من ليتونيا

عاد الى مصر منذ بضعة أيام الكاتب المسرحى السينمي زكى صالح بعد رحلة في أوروبا استغرقت نحو خمسة شهور تنقل فيها بين عدد كبير من العواصم الاوروبية الكبري .

وقد قضى الشطر الاكبر من هذه الرحلة فى ريجا عاصمة ليتونيا . وهى احدي العواصم الواقعة على شاطىء البلطيق والتى يندر أن يقصدها أحد من المصريين وقد جمع طائفة من المذكرات عن هذه الرحلة الشيقة . سيوالى نشرها على صفحات (الجامعة)

واذا تذكر زكى شيئا فلن تكون هذه الذكريات الا عن الليالى الحمراء . وسهرات « الكابارهات » ومغامرات الفنانين البوهيميين !

صور باسمة لوجهاء الشباب

محمد شعراوى

أكثر شبان الصالون المصرى ثقافة يحدثك عن شعر دهموسيه . و نظريات ديكارت . وسيكلوجية فرويد بنفس المهارة التى يحدثك بها عن اسطبلات الخيل و « الجالوبز » ورأي العميد دوجى فى أسس النظام البرلمانى !

محدث بارع على خلاف اثريائنا الشبان تستطيع أن تقطع معه المسافة بين القاهرة والاسكندرية فى عربة « البولمان » فلا تحس بالساعات الثلاث ... ولا بالكؤوس الخمس التى تنساق الى التهامها معه!

طموح ... فقد شاء ان يرى من بلاد العالم مالم يره غيره من الشبان فاندمج فى السلك السياسى واختار واشنجطن . وكان سائق سيارته هناك يذهب ليتقاضى مرتبه من خزينة المفوضية المصرية ... لان هذا المرتب هو نفس مرتب محمد شعراوي أمين المحفوظات إذ ذاك !

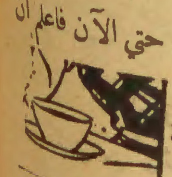
رجل جماهير رغم اريستوقراطيته العريقة التى تنحدر اليه من امه وابيه . بدأ حياته العامة وهو طالب في مدرسة الحقوق ففضل أن ينشغل بترشيح نفسه لعضوية اتحاد الجامعة اذ ذاك على أن يسعي للحصول على رتبة البكوية التى كان هناك تفكير جدي في منحها له وهو لا يزال طالبا

بسيط الى حد يثير التقدير والاعجاب فلا يتردد في أن يخبرك انه لم يسافر هذا العام الى أوروبا لانه لا يملك نقودا كافية لنفقات الرحلة ! مع ان صحته معتلة وفى حاجة قصوي الى العلاج في الخارج سخي ويكفي انه وضع امضاءه علي اكثر من ضمانة فى اكثر من مشروع وتحمل الغرم وحده

شهور العسل

كان المليونير المصرى السيد أحمد مصطفى عمرو باشا قد أعد عدته للسفر الى أوروبا مع عروسه لقضاء شهور العسل في بعض مدنها الجبلية . وكان قلم الجوازات قد انجز طلب الباشا بسرعة وارسل اليه الجواز الذى يحمل اسم العروسين ولكن ... سرعان ما اتضح أن السفر لن يتم ... وأذا حدث هذا بالنسبة لى اولك فسره الناس جميعا بأننا عدلنا عن السفر لان « النقدية » التي كنا ننتظرها لم تحضر ..! مهما اقسمنا باغلظ الايمان على اننا نصاب بدوار البحر فى مثل هذه المدة من السنة . او أننا شعرنا فجأة باعراض التهاب الزائدة الدودية فنصحنا الاطباء بالخلود الى الراحة وعدم تجشم مشقات السفر !

أما بالنسبة لعمرو باشا فالسبب الحقيقي هو أن الاطباء اشاروا على عروسه بعدم السفر . واذا عرفت ان هذا القرار اتخذه الدكتوران نجيب محفوظ باشا واحمد شفيق بك فهمت السر فيه ..



واذا لم تكن فهمت حتي الآن فاعلم أن عمرو باشا يتوقع مولوداً جديدا من عروسه الجديدة بعد سبعة شهور . .

أحاديث غير سياسية عن رجال السياسة

١) عاد صاحب المعالى محمد محمود خليل بك . وزير الزراعة والقوميسير العام للقسم المصرى فى معرض باريس الى مصر فى الاسبوع الماضي

٢) صدر المرسوم الملكي بتعيين سعادة الاستاذ نجيب الهلالى بك وزيراً للمعارف العموميه

٣) اشترك حسن صبرى باشا وزير الماليه الاسبق فى توقيع العريضة التي رفعها المعارضون الى حضرة صاحب الجلالة الملك بشأن تصرفات الوزارة الحالية

٤) ظهر اسم الاستاذ محمد حافظ رمضان بك المحامى فجأة في الاسبوع الماضى بمناسبة ما قيل من تنظيم احزاب الاقلية المعارضة بعد أن كان قد اختفى مدة طويلة

محمد محمود خليل بك

ثانى دفعة الليسانس فى الحقوق سنة ١٨٩٨



لعل ما عرفه قراء الصحف اليوميه عن معالى الاستاذ محمد محمود خليل بك وزير الزراعه الحالى انه من أكثر المصريين دراية بالفنون الجميلة وانه لذلك كان يرعى دائما كل الجمعيات والمؤسسات الفنيه فى مصر ولكن الذي لم يعرفه الكثيرون أن وزير الزراعه رغم ثروته الطائلة التي تقدر بمئات الآلاف من الجنيهات لم يهمل قط عمله الرئيسى وهو المحاماه . ولقد بلغ من عنايته بذلك العمل ان مكتبه كان — ولا يزال — يقوم بالوكالة عن دوائر عدد من أصحاب السمو الامراء وفي مقدمتهم صاحب السمو الامير يوسف كمال ويقوم بمساعدة الوزير فى أعماله القضائية فى مكتبه الاستاذ موريس ارقش المحامى . وهو الذى يتولى ادارة المكتب الآن بعد أن تولى محمد محمود خليل بك وزارة الزراعة ..

ويؤكد البعض أن السبب الذى الذى حدا بالامير يوسف كمال الى اختيار محمد محمود خليل بك لمباشرة قضاياه ميولها الفنيه المشتركه فلا يزال القراء يذكرون أن الامير الجليل قد انشأ مدرسه الفنون الجميلة ورعاها حتى اخرجت لمصر جيلا جديدا من الفنانين النابغين فى مقدمتهم المرحوم محمود مختار صاحب تمثال الزعيم الخالد سعد زغلول

ولعل من أدق المشاكل القضائيـة التى اعترضت حياة وزير الزراعة الحالى تلك التى نشأت يوم تنازل الامير يوسف كمال عن لقبه فى الامارة والح فى أن تسير معاملاته كلها على أساس أعتباره مصريا فقط . فقد كانت القضايا التى رفعتها الدائرة كلها مرفوعة على اعتباره أميراً من أمراء البيت المالك . ولكن الامير أصر على التنازل ورفع (اللوحة) الموضوعة على باب الدائره والتي تقرر لقبه واستبدلها بلوحة أخرى اكتفي بأن كتب عليها « الدائره اليوسفية » وقد قام وزير الزراعه الحالى اذ ذاك بعده أبحاث ودراسات قانونية تحدد مدى الاثر الذى يمكن ان يحدثه ذلك التنازل

ويبقى بعد ذلك ان تعرف ان الوزير المحامي قد تخرج في مدرسة الحقوق الخديوية عام ١٨٩٨ وكان ترتيبه الثاني .

اما برنجي الدفعة فهو الاستاذ حسن حسين بك الذى كان الى عهد قريب مديراً للاداره الشرعيـة فى وزاره الحقانيـة يعرفه المتصلون بالاوساط القضائية فقط ويجهله الملايين من المصريين الذين يعرفون الكثير عن « ثانى » الدفعه !

وزير المعارف المصرى

الذى لم يقع بصره لا على الهلال ولا على المقتطف

لعل أهم مايميز صاحب المعالى الاستاذ نجيب الهلالى بك وزير المعارف الجديد مسايرته الدقيقة للتيارات المختلفة التي تحرك الرأى العام المصرى . فهو « قارىء » مواظب وفي لطائفة من الصحف والمجلات المصرية . ومكتبة معاليه التى تزين منزله فى المعادى تحتوى على مجموعات مجلدة من بعض المجلات المصرية المعروفة . ولعل مما نزهو به هذه المجلة ان معالى الوزير الجديد يحتفظ بمجموعات مجلدة لبعض اعداد (الجامعة) القديمة .

والوزير الجديد يختلف في ذلك اختلافا تاما عن وزير المعارف الاسبق الاستاذ مراد سيد أحمد باشا . الذى يذكر القراء أن الوزارة الحالية قد احالته الى المعاش بعد أن امتنع عن اداء عمله كوزير مفوض منتدب بديوان وزارة الخارجية .

فقد حدث فى وزارة دولة اسماعيل صدقى باشا أن تقرر عدد زيادة النسخ التي

التي اعتادت وزارة المعارف أن تشترك فيها سنويا لمكتبات مدارسها في مجلة (المقتطف) من ٣٠٠ نسخة الى ٦٠٠ وبذلك ارتفع ما كان يقبضه أصحاب المقتطف سنويا من ٣٠٠ جنيها الى ٦٠٠ لان الاشتراك السنوى عن كل نسخه جنيه .. وقد فعل صدقى باشا ذلك لان جريدة (المقطم) كانت تؤيد سياسته القائمة على دستور سنة ١٩٣٠ .

ولاحظ أحد كبار موظفي وزارة المعارف ان اقرار تلك الزيادة في اشتراكات (المقتطف) فيه اعتداء على تقليد قديم سارت عليه الوزارة عشرات السنين ، وهو المساواة بين مجلتى (المقتطف) و(الهلال) وهما أكبر مجلتين ثقافيتين في الشرق . بل في البلاد التي تتكلم العربية كلها أو تقرأها .

وسارع الموظف الكبير فعرض الامر على مراد باشا . وصارحه بأنه اذا كان لا بد من مضاعفة اشتراكات (المقتطف) فيجب مضاعفة اشتراكات (الهلال) ايضا .. لان الوزارة اعتادت كلما زادت اشتراكات احداها ان تزيد اشتراكات الاخرى ..

ونفخ الوزير دخان سيجارة ونظر الى الورق المعروض عليه من تحت زجاج نظارته ثم قال

— مش يمكن المقتطف أحسن م الهلال ..

وهز الموظف رأسه ثم سأل الوزير بابتسامة خبيثة

— هو معاليكم أطلعتم على الاعداد الاخيرة ؟

فاسرع الوزير باجابته

— الحقيقة انا لاعمرى شفت المقتطف ولا الهلال ... اعملوا اللى انتم عاوزينه بأه

ومع ذلك فقد كان وزيراً للمعارف ... وقد جلس من قبل علي نفس المقعد الذى يجلس عليه الآن استاذنا نجيب بك!

حسن صبرى باشا

يتناول عشرين عشاء انجليزيا ليصل ..



عندما اختير الاستاذ حسن صبرى بك المحامى لتولى وزاره المالية في وزاره اسماعيل صدقي باشا أثار هذا الاختيار دهشه الكثيرين من المتتبعين للنشاط السياسى فى مصر . فلم يكن اسم صبرى بك أذ ذاك يدوى في الأوساط الحزبية دوي غيره من الاسماء

ولكن المغرمين باستكشاف هذه النقطة الغامضه- استطاعوا اخيرا أن يصلوا الى الضوء الذى يبدد غموضها ..

فلقد تنبه صبري بك منذ خلع العمامه- وبدأ دراسه- الحقوق فى فرنسا الى ان رجال القانون المصريين الذين يصلون الى كراسى الحكم يتلقون ثقافه- فرنسيه بحته- . مع ان الاصبع البريطانيه- هى التى تؤلف الوزارات وتسقطها . وتتحكم في السياسه- المصرية .

ولم يكد حسن صبرى يتم دراسة الحقوق في فرنسا حتي بدأ يدرس كيفيه دراسة القانون في انجلترا ... وسعي حتى اتصل بالهيأه التى تشرف على المحامين فى لندن . ثم واصل سعيه حتى دعى الى حضور ولائم العشاء التى تقيمها تلك الهيأه في مواسم معينة من كل عام وتلقي فيها محاضرات من بعض أساتذه القانون وكبار المحامين . وحضور عدد معين من هذه الولائم شرط لادراج الاسم فى جدول المحامين وفيها يتم التعارف باعظم رجال القانون والاقتصاد والسياسه البريطانيين

وهذا ما كان يصبو اليه حسن صبرى

فلما تألف مجلس شيوخ صدقي باشا ولاحظ الانجليز المقيمون في مصر ما اظهره حسن صبرى بك من «المداره» حتى كون من نفسه وبنفسه حزب معارضة لتلك الوزارة رشحوه لتولى احدي المناصب الوزارية فى وزاره صدقي الثانيه

وكان الفضل لولائم العشاء ....!

محمد حافظ رمضان بك

يفقد الفي جنيه سنويا ليسافر الى القطب



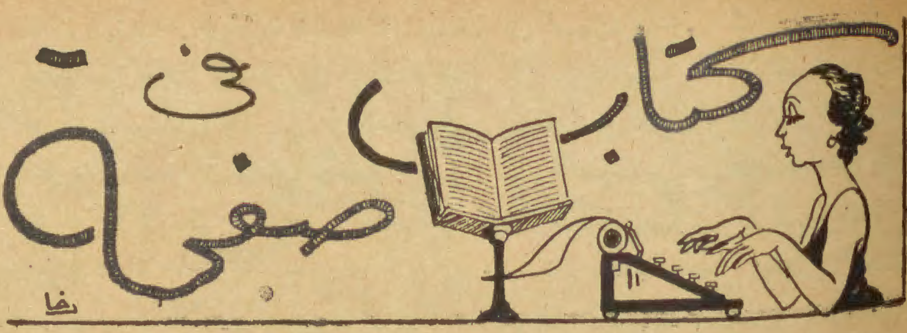
كانت صلة سمو الخديوى السابق بزعماء الحزب الوطني سببا في توارث عطف بعض امراء البيت المالك علي بعض البارزين من رجال ذلك الحزب - رغم تضاءل انصاره وانكماشهم وكان مظهر ذلك العطف . توكيل المحامين من انصار الحزب فى قضايا دوائر الامراء وكانت دائره- ام المحسنين والده سمو الخديوى قد سلمت اعمالها القضائية كلها الى الاستاذ محمد حافظ رمضان بك - الذى كان اذ ذاك نقيبا للمحامين - وقدرت له اتعابا سنويا عن ذلك مبلغ الفين من الجنيهات وهو مبلغ ضخم اذاقيس بما اعتادت باقي الدوائر ان تدفعه لمحاميها

وظل حافظ بك يتمتع بذلك الاجر عدة اعوام -

وانتقلت ام المحسنين الى رحمة الله وتولى نجلها صاحب السمو الملكي الامير محمد على شؤون الدائره

واراد ان يقابل حافظ بك ليسأله عن بعض ما اراد الاستفسار عنه فقيل له ان البيه مسافر ..

وانه لا ينتظر عودته قريبا لانه يعتزم الذهاب الى القطب الشمالى ! وقرر سمو الامير الغاء توكيل حافظ بك واعطاؤه للاستاذ محمد زكي علي بك . سكرتير الحزب الوطني السابق والمستشار الحالى بمحكمه- استئناف مصر العليا ...



كادت تكون امبراطورة . . .

للاميرة ستيفانى البلجيكية

كان هذا في مايرلنج عند شجرة تحوط كوخا من أكواخ الصيد منذ ثمانية واربعين عاما مضت عند ما خرج الأمير رودولف ولى عهد النمسا الجميل مع عشيقته ماري فتسيرا ثم .. وبناء على ترتيب سابق اتفقا عليه للخلاص من حياتهما انتحرا سويا بالرصاص من مسدس قضى عليهما في الحال

وشغل هذا الحادث اذهان الناس أعواما عديدة جعلوا يتحدثون عن هذين العاشقين المثاليين اللذين آثرا الغرام على كل شيء حتى نعمة الوجود فى هذه الحياة فقضيا عليها بفناء يلتقيان بعده فى عالم آخر وجدا أن تلاقيهما فيه هو الوسيلة الوحيدة لما كانا ينشدان

تقضت هذه الاعوام وكاد الناس أن ينسوا هذه الفاجعة الغرامية حتى كان الاسبوع الماضي عند ما اخرجت الاميرة ستيفاني البلجيكية ابنة صاحب الجلالة الملكية ليوبولد الثانى وزوجة الامير رودلف المخدوعة كتابا كشفت فيه عن حقيقة ذلك الحادث الغرامى المحوط بالاسرار الذي كان بمثابة نهاية لمغامر جرىء ورجل خليع من الطراز الاول

وكتاب مثل هذا يسفر عن حقائق لا يأتيها الباطل ولا يعرف لها سبيلا جدير بان يثير ضجات كبيرة فى جميع الاوساط.. وقد حدث هذا فعلا اذ أثار ضجة خوف ورهبة فى بلاد النمسا وأقام قائمة المستشار «كرت فون ششنج» الذى أصبح يخاف طغيان نفوذ النازى ويعمل جهده على اعادة اسرة الهابسبرج الى عرش النمسا فيجلس الارشيدوق (اوتو) ابن الامبراطور شارلس وحفيد الامبراطور فرانسوا جوزيف على عرش آبائه وأجداده

وليلة قبل الحادث تقول عنها الزوجة الاميرة البلجيكية انها كانت ليلة مريبة هجر فيها ولى العهد بيت الزوجية وجافى فراشه الوثير وذهب ليقضي ليلته الاخيرة بين أحضان ميتزى كاسبار احدى عشيقاته ومن المحتمل انه صارحها بعزمه الاكيد على مفارقة العالم انتحارا وطلب منها أن تضع هى الاخرى حدا لحياتها وتشاركه ميتته ولكنه لقي منها الرفض البات

وكان صباحا مليئا بالضباب وقد تراكم الجليد في طرقات فينا في ذلك اليوم من أيام يناير عند ما علمت فينا باسرها أن ولى عهد الامبراطورية قد مات وبكيفية غريبة لم يجسر أحد المواطنين على البوح بها أو الحديث عنها اللهم الا ماهمس به بعض عارفى أخلاق ولى العهد وادمانه على بعض المساحيق وعلاقاته بالاميرة ستيفاني .. هؤلاء هم من هزوا رؤوسهم العارفة فى تثاقل وانحصرت الاشاعات والتقولات التى يرجع اليها سبب الموت فى ان

أولا : اغرى احد جامعي الحطب النمساويين ولى العهد بزوجته الجميلة وقتله أما حادثة الانتحار .. فحيلة لجأ اليها القصر — ولم يجد هذا الحدس آذانا صاغية فلجأ الناس الى سبب يحتل فى قائمتنا رقم

ثانيا : يرجع سبب قتل ولى العهد الى خوف جماعة من النبلاء من آرائه الجريئة عن الارستقراطية فأوقعوا به وقتلوه فى حين يؤكد البعض أن رجال الجزويت هم من قتلوا رودلف الضحية لمبادئه الحرة عن التفكير الكنسى التقليدي — وقام آخرون بعد ذلك يتحدثون عن سبب القتل وهو سبب جدى يحتل

ثالثا : كان القتل بناء على رغبة الامبراطور فرانسوا جوزيف نفسه الذى برم بابنه وآلمه منه أن يتدخل فى السياسة والمهاترات الحزبية اذ كان المعروف عن رودلف ولى العهد أنه كاتب جرىء له مقالات لم تكن صحيفة نمساوية تجرؤ على نشر واحدة منها — واذا ما انتهى القارىء من هذه الارقام التى يعارض بعضها الآخر وقف في حيرة امام . .

رابعا : ظهرت كبريات الصحف في امريكا وكتب محرروها «بالبنط» العريض «أنه لم يمت في مايرلنج» .. أى نقاب غريب كان منسدلا على هذه المأساة الغامضة .. لقد قيل أن ولى العهد لم يبرح القصر طوال هذه المدة التى قيل فيها انه مات مقتولا وأنه خرج فى طى من الخفاء وسافر الى جنوب أمريكا حيث أرغم هناك على أن يتخلص من حياته اما جثته التى عرضت في الكنيسة فقد كانت لآخر وكان الوجه «قناعا» أحكم أحد المثالين صنعه !! مما حدا بعشيقته أن تقضي على حياتها برصاصة من غدارتها لتلحق به ..

هذه هي الاشاعات التي قامت والتي همس الناس بها فى كل مكان وأنها لعمري لتقوم على أسس خاطئة من التكهن المفرض الذى كشف عنه أخيرا خطاب ولى العهد

الذى ارسله الى زوجته الاميرة ستيفاني يقول لها فيه

«سألاقى الموت فى هدوء فالموت وحده هو الذي يستطيع أن ينقذ اسمى الكريم»

وقد أدخلت هذه الرسالة الاخيرة فى روع الأميرة اعتقادا جازما لا يأتيه الباطل أو يداخله ان الامبراطور العجوز هو الذى دفع بابنه بناء على أمر صادر منه لكى يتخلص من حياته بالانتحار!

والاميرة ستيفاني تبلغ الآن الخامسة والسبعين من عمرها ولكنها لما تزل بعد محتفظة بآثار من جمالها القديم.. وقد استولت عليها بعد حادثة زوجها حالة حزن عصبية حملت من جرائها الى قصر والدها ليوبولد الثانى حيث لم يحسنوا معاملتها هناك وفرضوا عليها نوعا من العقاب فكانت تركع ساعات طويلة وتسجن أياما عديدة فى حجرة مظلمة لها باب مزدوج رهيب

ولقد كانت حياتها قصة..

أعلنوها وهى فى الخامسة عشر من عمرها أنها ستتزوج من الامير رودلف دهابسبرج ولى عهد النمسا الذي لم تره.. وسافرت العروس الى برسلز حيث علمت من امبراطور النمسا والمجر أنه أعلن عنها باسم وردة «البرابانت» وطبعت لها صور عديدة بيع منها فى فينا وحدها أكثر من عشرين الف صورة

ولكن.. ولكن المخاوف بدأت تداخل نفسها فى أيام شهر عسلها الأولى حتى لقد كتبت في مذكراتها (أى أشجان وأى خوف!!)

وفى الوقت الذى لم يكن رودلف فيه يتورع عن مغازلة أية فتاة على أى قسط من الجمال دون ما رقيب أو حسيب كانت أميرته وزوجته الجديدة محوطة بعدد من (المخبرين) الى حدان زوجها الرشيق كان يفتح كل خطاباتها فيقرأها قبل أن يسلمها اياها أو يبعث بها الى من تريد ... ولقد حدث ذات مرة أن شاهدت عربته الملكية أمام منزل كونتس عرفت بتهتكها وكان يدعوها وقتها لتوافيه فى بيته بل لقد تجرأ ذات مرة وانتهك حرمة الرابطة المقدسة بينه وبين زوجته ودخل الى فراشه مع امرأة غريبة عنه ولم يتورع بعدها عن المجيء الى منزله فى ساعات متأخرة وهو يترنح ثملا لا يكاد يستطيع أن ينصب قامته من فرط الاعياء والشراب

وأرادت الاميرة الجريئة أن تراقب زوجها فتخفت فى ثياب احدى فتيات الطبقة الوسطى وراحت تحوم حول «كافيه شانتان...» لم.. تجد هناك غير رجال خليعين ونسوة من البغايا يفرطون فى الشراب وتعاطى المساحيق المخدرة.. وكانت لزوجها فى ذلك المقهى حجرة خاصة كان يجلس فيها وأمامه مسدسه الذي كان يقبض عليه بين الفترة والفترة

وأسرعت الزوجة الشابة تعلن مخاوفها للامبراطور العجوز فرانسوا جوزيف الذي استمع اليها ثم أمرها بالانصراف وبعدها لم تلق زوجها الا فى ظروف تكون الحيطة قد اتخذت فيها

وفي الكتاب فصل غريب يكشف فى جرأة عن ناحية غامضة تدل فى جلاء وأوضح على مبلغ كراهية الابن لابيه والاب لابنه وفى هذا الفصل ما يعزز أن الابن انما انتحر بناء على رغبة والده أو ... بايعاز منه.. خرج الامبراطور وحاشيته ومن بينهم ولده الى حفل من حفلات الصيد ووفق الوالد الشيخ فى اصطياد عدد من الوعول بينما فشل ابنه وفى طريقهم الى العودة لاح سرب من الظباء صوب الامير بندقيته نحوه وسرعان ما أطلق رصاصاته في جنون. وبمقربة من الامبراطور كان أحد خدم الصيد الذى فطن لحال دون مولاه والطلقات وكان من جراء ذلك أن تهشمت عظام ذراعه.. وهز الاب رأسه فى أسى اذ عرف كيف يحب ابنه المتعطش الى العرش والسلطة والجاه ...

ولم تحقد الزوجة المخدوعة الاميرة ستيفاني على عشيقة زوجها الامير الفانية ماريا فتسيرا التي انتحرت الى جانبه بل أحبت هذه المرأة التعسة التي وجدت عارية الجسد فاقدة الحياة الى جوار عشيقها المغامر.. وكتبت ستيفاني عنها في مذكراتها تقول: «إن هذه الشابة التعسة التى سلبتني أنا الزوجة المخدوعة رجلى لا أحقد عليها بل أحس أنه من واجبى أن أضع على قبرها وهي الوردة الناضرة باقة من الورد النضير»

قصة مصرية في رسائل

صوت الماضى

لقد اصبحت اشعر انني كنت مع الاول .. جزءاً لا يتجزأ منه .. أما مع هذا الثانى .. مع زوجي الرجل الطيب الفاضل . فأنا لاشيء .. !!

بقلم الاستاذ جمال الدين حافظ عوض

عزبة خورشيد في ٢١ يونيو سنة ١٩٣٦

اختى العزيزة سنيه

منذ عام انقطعت أخباري عنك .. وأؤكد لك انك لست الوحيدة التي عاملتها بهذه الطريقة الغريبة، بل يجب أن تثقي انك واحدة بين كثيرات من صديقاتى وقريباتى لا يعرفن عن أخبارى أكثر من اننى منزوية منذ مدة في عزبة زوجي أبو المكارم بك خليل التى تبعد عن الاسكندرية بستين كيلو يقطعها الانسان فى ساعة بالسيارة. ولعلك تتساءلين الآن وتحدثين نفسك فتقولين «لماذا تكتب لى اليوم منيرة بعد هذا الصمت الطويل؟ ولا يخامرنى ريب فى انك تساءلين نفسك في استغراب، بل ولماذا هذا الانقطاع عن العالم .. العالم الذى عاشت فيه منيرة .. وكانت زهرة من زهوره اليانعة» ؟

أما سؤالك الاول فالرد عليه بسيط لا يحتاج الى شرح مطول .. فأنا هنا فى عزلتى لا أجد لي تسلية سوى الاطلاع على الصحف والمجلات، وذلك فى فترة الاستراحة بعد انهاك نفسي في عملى اليومي الذى وضعت برنامجه بنفسي والذى لا يتغير ولا يتبدل مع مرور الزمن

انك لا تعرفين شيئا ولا شك عن حياة القرى ومعيشة الفلاحين — ولعلى لست اخطىء اذا تخيلتك لنفسي وانت تقرأين هذه الرسالة فتصورين لنفسك صديقتك القديمة منيرة وهي تشرف فى الصباح المبكر على حلب «الجاموستين» ثم ماتكاد تنتهى من تناول طعام الافطار، حتى تسرع الى «عش الفراخ» فتطلقها تسرح وتمرح فى الفضاء بعد أن ترمى لها بما تكون قد حملته لها من «الحب» (بفتح الحاء) ..!! وتبدأ تبحث عن بيض الدجاج فتجمعه فى سلة صغيرة، وتنتهى من الدجاج، فتبدأ بتفقد حال الحمام فى «برجه» الكبير — ومن هذا الى «زريبة» الغنم حيث تتعهد «الحوالى» أو الخرفان الصغيرة — وهكذا ..

ولكن — أوه ! لقد بدأت أذكر لك سبب اتصالى بك اليوم وارسال خطابى هذا اليك، واذ بي ابتعد عن الموضوع، وأبدأ حديثا آخر، كنت أريد أن أحدثك عنه فيما بعد

ولنعد الآن الى سؤلك الأول

لماذا أكتب اليك اليوم ؟ قلت لك انى أتسلي بتصفح الجرائد والمجلات .. وقد سرنى ان قرأت منذ بضعة أيام خبر خطوبتك لذلك الشاب الذى طالما سمعتك تتحدثين عنه فى مجالسنا .. لفهمي حسن مطمح أنظار الكثيرات من فتيات الهاى لايف .. لطالما كنت أحاول أن أغيظك فى الماضى، فأفهمك أنه مغرم بفلانة .. وأنه خرج مع هذه، وانه يتحدث مع تلك .. وكل هذا كنت أقصد به أن أفهم الى أى حد بلغ بك الحب لهذا الفتى الظريف

أوه ! .. كل هذه ذكريات قديمة .. ربما كنت قد نسيت الكثير منها .. بل لعلى كنت أريد أن أنسى كل ما يختص بالماضى ولكن قراءة الخبر أثارت فى ذكريات الماضى ولذلك بادرت بكتابة هذا اليك . أريد أن أكون احدى المهنئات .. وأن كنت لا أستطيع ان اكون أولاهن، كما كنت أستطيع لو كنت بقيت فى القاهرة الى جوارك متصلة بك، ومطلعة على اخبارك .. ان سرورى بهذه الخطوبة السعيدة ليكاد يماثل سرورك انت بها، فأنت تعرفين كم احبك، وكيف كنت افضلك على بقية صويحباتي وصديقاتي، وكيف كنت موضع سرك، ومحل ثقتك، وكيف كنت الوحيدة العارفة بقصة غرامك مع فهمى

والآن ياصديقتى العزيزة .. بعد ان فهمت سبب كتابتي اليك، وبعد ان استطعت ان اجيب على سؤالك الاول، اجدنى بين عاملين متناقضين .. اولهما ان اقتصر على كلمة الفرح لفرحك .. واكتفي بهذا

وثانيهما ان اجيب على سؤالك الثاني ..

ذلك السؤال الذى لا اظن انك الوحيدة التي تحاول عبثا ان تفهم حقيقته

انت وصديقاتك وصديقاتي ... بل لعلنى لا اكون مبالغة ولا مخمورة مزهوة اذا قلت ان بنات جميع الطبقة المتعلمة المثقفة يبدين استغرابهن لهذا الذى انا فيه .. هذا البعد عن المجتمع .. هذا الانزواء والانقطاع عن كل ما عودت نفسى عليه .. ما سببه ؟ وما هى حقيقته ؟

علم الله انني ما كنت اريد ان اشغلك اليوم بالبحث عن سر غامض كهذا، وما كنت لأود ان يكون تفكيرك فى شيء آخر غير زواجك المنتظر، واحلام الشباب واحلام الآمال المعسولة، وذلك الجو البديع الحلو الذى تعيش فيه كل فتات مقدمة على الزواج بمن تحب — ما كنت لاريد لك غير ذلك .. ولكنني اشعرانى اذ احاول ان اميط اللثام عن سرى، انما أؤدى لك خدمة كبيرة تفرضها على الصداقة والمحبة القديمة

خدمة كبيرة ؟ وكيف .. ؟ ولماذا وهكذا تعودين للتساؤل مرة أخرى،

وتزداد حيرتك ، فتحاولين اجهاد رأسك الصغير في معرفة سرى ، ولكن عبثا تحاولين .. ونصيحتي لك أن تتريثي وتتمهلي وان لا تحاولى ... ففى رسالة قادمة سأشرح لك كل شيء .. فصبرا

أختك
منيرة

* * *

القاهرة فى ٢٣ يونيو

عزيزتى منيرة

والله زمان يا حبيبتى ... لا استطيع أن اصف لك سرورى عندما تناولت خطابك ولا استطيع فى الوقت نفسه ان اصف لك دهشتى واستغرابي عندما علمت انك تقيمين الآن فى عزبة زوجك طوال هذه المدة ... صحيح ان اخبارك كانت قد انقطعت عنا منذ زمن ، ولكن واحدة منا لم تكن تتصور انك تقيمين فى « الفلاحين » وانك قد ابعدت نفسك عنا راضية قانعة ... كنا نتصور جميعا انك مازلت فى أوروبا مع زوجك .. ولذلك لم أحاول أن ابحث عنك

آه يا اختى العزيزة ... كم ينقصنى وجودك الى جانبي ... وكم تفقدتك عندما تم لى ما اصبو اليه ، وتحقق حلمي ... كنت أريد أن تكونى الأولى التي أزف اليها بشرى خطوبتى السعيدة ... ولكم تألمت لغيابك ولكني لم أستطع شيئا .. كم اشكر اليوم للصحف نشرها خبر خطوبتى ..! لقد كانت السبب فى عثورى عليك مرة ثانية ، واتصالك بى مع انى كنت اعارض فى اول الامر فى نشر الخبر فى الصحف والمجلات ...!

كم أنا متلهفة علي خطابك الثانى ... اريد أن أعرف كل شيء ... اريد ان أظل موضع سرك كما كنت فى الماضى واود لو استطعت ان أكون الى جانبك الآن ... لولا انك تقدرين ظروفي وتعذرين

وها انا اليوم فى انتظار رسالتك الثانية

أختك
سنية

* * *

عزبة خورشيد في ٢٥ يونيو

عزيزتى سنيه

وصلني خطابك الآن ... لقد كنت في انتظاره بفارغ صبر ... انه الخطاب الأول الذى يصلنى من مدة طويلة بل لعله الخطاب الاول الذى يصلنى بالعالم الخارجي منذ عام

والآن يا صديقتي اريد أن أصارحك بالسبب المباشر الذي يدفع بى الى اطلاعك على سرى ، وعلي قصتي الغريبة ... وقد قلت لك فى خطابى السابق انى اذ أفعل ذلك أؤدي لك خدمة كبيرة أعتبرها واجبا مقدسا نحوك

أنت قادمة علي الزواج بمن تحبين ونحن اللائى نعرفك نريد لك الخير والسعادة ونرجو أن يرعاكما الله بعنايته ، وأن تعيشا في جو من الهناءة والسرور ...

ولذلك فمن الطبيعى أن يتقدم اليك من يحبونك بالنصائح والارشادات بل لعل السيدة الفاضلة والدتك قد تحدثت معك حديثا طويلا فى موضوع زواجك ، وأطلعتك علي الكثير من خفايا هذه المعيشة الجديدة عليك . ، وأرشدتك الى ما يجوز ومالا يجوز ... وهكذا فعل أو سيفعل والدك واخوتك وجميع من يحبونك .. ولما كنت اعتبر نفسي اختا لك . رأيت ان اقوم انا ايضا بواجبى

لهذا سأسرد لك قصتى ... ولهذا سأطلعك على سرى .. دون ان اعلق عليه ، وعليك انت أن تقرئي بين السطور . وان تكون قصتى درسا لك وموعظة

ولا اريد ان ابدأ بشيء تعرفينه حق المعرفة ... فحكاية زواجى الاولى انت اعلم الناس بها .. وقصة حبي له معروفة تداولتها الالسن فى وقتها .. ولا شك اننا كنا موضع حسد من كثيرات ... ولكن الدنيا لا تستمر على حال واحد ... والايام من الزمان حبالى كما يقولون ... والاقدار تلعب بنا ، فحدث ما تعرفينه من خلاف بيننا ، كان بسيطا فى اول امره ، وكبر مع الايام ... واشتد بتدخل الاقرباء والاصدقاء .. فافترقنا !

وخيل الى وانا امسك « بورقة » طلاقي انني العصفور الحبيس انطلق من قفصه ، فرحا بالحرية ، سعيدا بانطلاق جناحيه فى الهواء . ولست أدرى تماما ما كان عليه شعوري فى ذلك الوقت .. فرح ممزوج بحزن .. وسرور مقترن بخيبة امل... كنت أمام اقربائى واصدقائى اتظاهر بالمرح حتي اذا اختليت بنفسي ، خيمت الكآبة على واخذت اسائل نفسى هل احسنت التصرف ، وهل سرت فى الطريق الصواب

أتذكرين يوم ان حملت اليك الصديقات خبر طلاقى ، وكيف اسرعت لزيارتي وسألتني فى لهفة عن حقيقة شعورى ؟ لقد صورته لك علي حقيقته اذ قلت كلمتى المعروفة

— ما عرفش يا سنيه كان ايه اللي جرى لى ساعتها ... كنت عاوزه أخلص منه .. كل حاجه كانت مزعلانى منه .. كان بيلعب سبق وقمار .. ما كانش مهتم بى .. ما كانش بيصرف علي ولا بيجيب لى حاجة .. ضربني وشتمني لكن مع كل ده .. لما جه المأذون وقلت الكلمتين اللى علي .. لما نطقت بكلمة الطلاق ، حسيت اني زى لوح ثلج ، وكانت ايدى بترتعش ساعة ماوقعت القسيمة

ومالى الآن وتلك الايام التى اعقبت الطلاق فأنت تعرفي ماكان يتنازع قلبى من عوامل مختلفة ـ وكنت معى تستمعين الى الاقاويل والاراجيف والاشاعات التي ملأت البيوت والمجتمعات كان بعضها يحملني وزر فشل الزواج ، والبعض الآخر يرجع السبب الى زوجى . والى سوء معاملته لى . وراجت سوق الاشاعات ، حتى خيل الى اللذين يتحدث الناس عنهما شخصان غريبان عنا ـ سمعت اشياء لم اعرف عنها شيئا . سمعتها لاول مرة ـ وكأن الذين يتقولون بها كانوا يعيشون معنا ، وكانوا يطلعون على دخائلنا دون أن نعرف نحن عنها شيئا — وكانت اذا ما هدأت نفسى بعض الشيء ، انطلقت فى الجو قنبلة جديدة ، وسعي الى من يحمل وشاية جديدة « مفبركة » يدخل في روعي انها صدرت على لسان زوجى السابق ،

البقية على صفحة ٣٩

مدام ده ريكاميه

الفاتنة التي ناصبت نابليون العداء والتي ترامى قواده عند قدميها

ولدت جولييت ريكاميه فى مدينة ليون عام ١٧٧٧ وبمرور الزمن أخذ ينضج جمالها الفتان الذى اهلها لان تلعب الدور الذى جعل منها احدى شهيرات عصرها ثم احدى شهيرات العالم بعد .. ولقد كانت امها مدام برنارد سيدة جميلة وعنها ورثت جولييت الاحساس بانه من واجب المرأة أن تسعي وراء فتنتها وان تجعل التفكير فيها شاغلا يحتل أكبر حيز من خيالها

ولقد أحبها بنيامين كونستانت حبا كان الجنون بعينه ولقد ساعد حبه لها على كشف ناحية من مناحى حياتها ابان دراستها وأثرها على من صادقنها فى المدرسة من صاحبات.... رشيقة خفيفة كانت وهى تؤدى ألعاب الطفولة مع صديقاتها وقد تزهن في السباق ووضعت على عينيها عصابة حجبت العينين اللتين نفذتا فيما بعد الى أعماق القلوب ... وشعرها الجميل الذي ما عرف الربطة والذى جعل نفوسنا حيرى وهو يتساقط على كتفيها الابيضين دون ما ضرر أو احساس به

وعندما بلغت جوليت برنارد الخامسة عشرة من عمرها تزوجت من السيد جاك ريكاميه الذى كان ابوه يملك معملا كبيرا للقبعات فى ليون والذى كان وقتها فى الثالثة والاربعين من سنى حياته ولقد اثارت هذه الزيجة جوا من التكهنات ولكن الامر الذى لم يكن هناك جدال فيه هو أن الزوج كان يبغى من زواجه الاسمي أن يحوط زوجته الشابة بجو من الحنان الابوى تقبلته بالشكران الوفى وبادلته حبا وحنانا

ولقد عجب الناس لهذا الرباط السحرى الذى جمع بين الشابة الطفلة والرجل ولكن رسالة كتبها السيد ريكاميه الى أحد أقاربه مستر ولفن افصحت عن حقيقة كل شىء .. كان فى هذه الرسالة يخبره عن قرب اعلان زواجه .. ومما قاله فيها (لست أعرف كنه هذا الشعور الذى يسمونه الحب ولكني أحس ازاءها بشعور صادق حنون وقد يتقول البعض عن حبي للفتاة وحناني عليها بأن ذلك عائد الى صلتى السابقة بأمها ولكن أولئك الذين يعرفون شيئا عن هذا الامر هم من يضعون هذه العلاقة فى نصابها التى هى جديرة به)

وسافر الزوج الشيخ وزوجته الشابة الى باريس ليعيشا هناك .. وهناك ظهر نجم جولييت فى سماء المجتمع وكانت ثالثة اثنتين كان لهن الاثر فى حكومة «الديركتوار» أولاهن جوزفين بوهارنيه زوجة نابليون بونابرت والثانية مدام تاليان التى كانت تقف اذا ما دخلت جولييت لانها كانت تحس نحوها بشعور من الحنو اذ كان وجهها — كما اعترفت — يحمل طابعا هادئا وكان ظلها أخف ظل فى الوجود وكان جمالها مثار الاحاديث ومبعث الفتنة فى كل مكان

وفي عام ١٧٩٦ أصبحت جولييت ريكامية ملكة لباريس واستأجر لها زوجها شاتوده سايشى لقضاء شهور الصيف وهناك لقيت مدام ده ستايل التى لعبت على مسرح حياتها دورا ما وعظيما .. كان لقاؤهما فى صباح خرجت فيه مدم ستايل فى ثوب رياضى حيث لقيت الشابة الجميلة التي استرعى جمالها ابصارها فوقفت تحدق فيها في الوقت الذى تولت الشابة رعدة فيه وهى تحملق في خجل نحو هذه السيدة البادية الثراء والاناقة والجمال ومنذ ذلك الوقت ورغم تباين طبائعهما ربط الحب بين القلبين برباط ظل خالدا ولقد تحدث الادباء والكتاب ورجال الشعر عن هذه الصلة التي جمعت بين المرأتين وقد وصفها الكاتب بالانش فى كتابه «حياة مدام ده ريكاميه» بانها كانت علاقة مبناها التفاهم التام بين المرأتين التى عرفت كل منهما نفسية صاحبتها عرفانا جعل كل ما فيها على وفاق تام وفى كل شىء

وكانت مدام ده ستايل ذات أثر فى حياة ده ريكاميه التي كانت ترى في حبها لها كل شىء في ناظريها حتى لقد كتبت وهى فى منفاها ترجوان يصرحوا لها أن تكون بمقربة من ملاكها الحارس قربا تستطيع معه أن تراها وكانت ده ستايل تكتب اليها رسائل عاطفية ملتهبة قالت فيها «انى احبك للآن حبا يفوق عبادتي لك» و«انك مخلوق سماوى ولو انى سعدت بان أعيش الى جانبك لكنت أكثر سعادة» و «اتوسل اليك راكعة على قدمى الا تشكي فى روحي وصفائها لانه ان كانت لى هذه الروح فانها هي ملك لك»

ولقد كان هذا الحب قمينا بان يخلد حياتين جعل من رسائل أحداهما شيئا خالدا في الادب وموضع بحث ودراسة .. كتب شاتوبريان عنهما يقول «اننا لا نجد شيئا فى أعمال مدام ستايل يفصح عن هذه (اللاطبيعية) التى تحدث الناس عنها ... أن فضيلة صداقتها لمدام ده ريكاميه كانت عظيمة منذ ذلك الوقت الذى عرفت فيه كيف تكشف عن ناحية من مناحى نبوغ امرأة»

وابان تعارفهما قدمت ده ستايل صديقتها ريكاميه الى المجمع الادبى في ذلك الوقت فعرفت السيدة ده لاهارب وكامى جوران

وليمونتيه واصبحت ده جراندو صديقاهما لها ولعل في صداقتها لهؤلاء ماينفي الاشاعات التي سرت تتحدث عنها كغانية مبتذلة

وفي عام ١٧٩٩ تعرفت على لوسيان بونابرت الذي كانت أخلاقه في تلك الايام مثار فضائح في المجتمع . وأحب لوسيان جوليت الجميلة حبا جنونيا ملك عليه نفسه حتى انه وقع رسائله بامضاء (روميو) عندما كان يرسل اليها اروع خطاباته الغرامية التي يقول في واحد منها :

« اوه ! يا جوليت .. ان الحياة دون حب ليست الا هجعة طويلة . . ما اسعد هذا الانسان الذي ابتسم له الحظ فنال الحظوة وشرف قربه من قلبك انت يامن لايرى روميو بأسا من كينونته ضحية من ضحاياك . . انه يضع نفسه تحت تصرف القدر الذي تريدين ولا يبغي الا شيئا واحدا هو الا ترمقيه بنظرة تذيب منه الفؤاد حسرة »

ولم تكن جوليت ريكاميه بالغادة ذات القلب الصخري الخالي من العاطفة ولكنها كانت تعامل عشاقها في تؤدة كانت كافية لاسرهم جميعا وحتى اذ ما انتهي اجل العلاقة ويئس العاشق من اذكاء ضرام حبها له كان يؤثر البقاء الى جانبها كصديق على الهرب شأن العاشقين الذين يفشلون في علاقاتهم . .

ومن بين عشاقها كان الاخوان مونمورانسي وزادت نوبة الحب عند ماتيو فجعلته يعتقد انه حارسها الموكول اليه امرها ولقد كتب عنه اخوه جيزو يقول « انه يحبها كعاشق ويحترمها كشقيق ويحرسها كمراقب حنون غير مستعر »

ولدينا عدد من رسائل عظماء فرنسا في ذلك الوقت ممن راسلوها وكلها تدل على مكانة هذه الغادة من نفوس العظماء... ويوجين بوهارنيه ابن زوجة بونابرت وأحد كبار قواده والمتسبب في الوصمة التاريخية التي لطخت جبين تاريخ نابليون الحربي عندما أسر أربعة آلاف جندي في حرب — عكا — وأحضرهم الى قائده الذي أمر باعدامهم رميا بالرصاص .. هذا الشاب كان من عشاقها ولقد أخذ منها ذات يوم خاتما ورجاها متوسلا أن تتركه يحتفظ به فكتب اليها يقول (كوني شفوقة ايتها السيدة بذلك الانسان الذي يرى حياته مرتبطة بحياتك)

وهناك غير يوجين من قواد نابليون الكثيرين مثل برنادت ومورو وماسينا الذي كتب يقول (ان الشريط الرشيق الذي أعطته مدام ده ريكاميه الى الجنرال ماسينا فلبسه في موقعة « جنوا » لم يترك القائد كما أنه كان سببا من أسباب النصر الذي لقيه)

وفي عام ١٨٠٢ ذهبت جوليت الى لندن حيث سبقها صيتها ولكن تواضعها وخجلها جعلاها لا تلحظ أثر هذه الفتنة في النفوس الظامئة

ولقد لقيها ذات مرة احد رجال الصحافة الفرنسية وكانت في طريقه الى الزحيل فقال لها (اتسافرين ياسيدتي دون أن تراه مدام ده ريكاميه ؟!)

وكان مسكنها من غرفتين .. غرفة نومها والحمام ولقد سألتها مرة احدى السيدات ان تريها « حمامها » فأخذتها من يدها اليه وما ان دخلا حتي تدافع الرجال شيبا وشبابا الى الداخل ليروا ماهناك . لقد كان الناس يرون شيئا خارقا للعادة كما كان التقرب منها منحة من منح السماء . اما لياليها فكانت خرائد في جبين الزمان نعمت فيها وصديقتها ده ستايل بما يمكن للقدر ان يمنحه للسعداء من الناس ولكن .. ليس من شيء له دوام اذ سرعان ماتولت هذه الأيام الهانئة اذ كان دور غيرها قد حل .. وفي عام ١٨٠٣ نفيت مدام ده ستايل بأمر من نابليون

وأعلنت ده ريكاميه دكتاتور فرنسا وابن الثورة الحرب وصارحته بالكراهية علنا وفي كل مكان من أجل صديقتها فصدر أمر باغلاق صالونها في عام ١٨٠٣ ايضا وبدأت الاشاعات تسرى هامسة عن افلاس زوجها لان بونابرت في تلك الايام بدأ يحارب الرأسماليين خشية أن يقوموا ضده ولكنه استثنى من بينهم بيت ده ريكاميه

وتمادت المرأة في عدواتها فظاهرت أحزاب الاحرار علنا ولكن القدر اراد عناد الغانية المعاندة فنالتها منه ضربتان بين عامي ١٨٠٦ و ١٨٠٧ اذ ماتت امها وخرب زوجها وبيع فندق شارع منت بلان بالمزاد العلني بما فيه من مجوهرات وحلي والامر الذي لم يكن هناك من شك فيه هو انه كانت لنابليون يد في تلك المحن التي نالت المرأة

ورحلت جوليت في عام ١٨٠٧ الى كوبيه حيث كانت مدام ده ستايل تعيش منفية كانت وقتها في الثلاثين من عمرها حزينة مهدمة لم يكن امامها الا أن تقابل

الرجل الوحيد الذي أحبها باخلاص وهو الامير اوجست اوف بروسيا ابن أخ الامبراطور فردريك الأعظم وكان وقتها في الرابعة والعشرين من سني حياته وكان اثرها عليه عظيما فأحبها وأحبته ولم يسافر الامير من مدينه كوبيه حتي كان قد كتب على نفسه صكا اعترف فيه بأنه « اقسم بشرفي وحبه ان أحافظ على نقاء العلاقة بيني وبين مدام ده ريكاميه وأن افعل ما يحتمه الواجب ان يكون وان احاول ان اربط حياتي بحياتها برابطة الزواج وان أجعل مصيري مقرر مصيرها » واهداها سوارا وسلسلة ربط اليها قلبا من الياقوت وبدورها كتبت له ما يأتي .

(اقسم بنقاء روحي ان أحافظ على نقاء صلتي بالامير اوجست اوف بروسيا وان أعمل جهدي لا تزوج منه وان امنع حبي ونفسي عن أي رجل خلافه وان اجتهد لاراه في اقرب فرصة وأن أوقف حياتي المستقبلة على حبه وشرفه) ..وجاءتها رسائله تترى وبدورها كانت ترسل ردودها اليه ولكنها مع مرور الزمن كانت تفقد حرارتها ويعدو عليها الاقلال فأصبحت قصيرة ولكن العاشق كان يمني نفسه في الوقت الذي رجعت فيه الى نفسها لتحنق على الزواج الشفوق الذي تهدم بسببها فلم تجسر على مطالبته بالطلاق ... وبعد عامان مرا كتب اليها الامير نهائيا يقول

« لقد أحسست اخيرا وكلي آسف اننا كنا مخدوعين عندما تخيلنا ان كلامنا يستطيع ان يهب السعادة لصاحبه :.أتوسل اليك الا ترسلي الى ثانية لأن رسائلك تثير نفسي وتورثها الالم . وداعا للمرة الاخيرة

وفي اليوم الثلاثين من أغسطس عام ١٨١١ صدر الامر بنفيها عن باريس ولقد كتبت لصديقها ده ستايل تشكوها هذه الوحدة المريرة وترجو ان يسعدها الزمان فتكون الى جانبها لتنسي آلام النفي والبعاد وظلت جوليت في منفاها قرابة العام في ليون تعرفت خلاله على الفيلسوف بالانش الذي لعب دورا هاما في حياتها بعد ذلك .

ولقد كانت مدينة ليون ملاذ من نالهم ظلم بونابرت وعسفه فلا عجب ان أحست جوليت وهي هناك بانها ملكة وسط جمهرة من العابدين .

وسافرت بعد ذلك في رحلة الى ايطاليا حيث تعرفت على مورا وزوجته كارولين وظلت بعيدة عن باريس حتى نفي بونابرت الى جزيرة البا فكان هذا بمثابة بطلان الامر بنفيها فعادت الى مدينة النور لتعيش فيها ثانية وتبعث الفتنة حيث بدأت هناك حياة جديدة كان بنيامين أول مغامر على مسرحها اذ أحب الغانية حبا جنونيا

وماتت مدام ده ستايل في عام ١٨١٧ وعند فراش موتها تلاقت جولييت للمرة الثانية مع شاتوبريان بعد مرور اثني عشر عاما على لقائها الاول وراح يغري الغانية على سلوك طريق الدراسات الادبية .. ولعل النصيحة أفلحت اذ انتقلت في عام ١٨١٩ الى «أبيه او بوا» وأصبح صالونها ملتقى رجال الادب كما كان ايضا — كما قال البعض — ملتقى رجال السياسة

وعين شاتوبريان سفيرا في لندن ومن هناك كتب الى جولييت أروع رسائل الحب العاطفية .وعندما ماتت زوجته عرض عليها ان يتزوج منها .. كان وقتها لا يستطيع السير بينما كانت هي تسير الى « العمي» ولكنه مات في عام ١٨٤٨ وتبعته هي بعد ذلك بعشرة أشهر وكأني بها برمت بالحياة بعد فقدان الجمال و..آخر صديق وحبيب..

اعلان مناقصة

مصلحة الاملاك الأميرية بشارع منصور رقم ١٥ بالقاهرة تطرح في المناقصة العامة أعمال التطهيرات اللازمة لمستعمرة شالما بتفتيش المرابعين

وتقدم العطاءات داخل مظاريف مختومة بالشمع الاحمر ومصحوبة بتأمين ابتدائي قدره اثنين في المائة من قيمتها وستفتح المظاريف ظهر يوم ١٥ ديسمبر سنة ١٩٣٧ بديوان تفتيش المرابعين

وللمصلحة الحق في تجزئة العطاءات وفي قبول أو رفض أي عطاء بدون ابداء الاسباب ويمكن الاطلاع على ما يلزم من البيانات والرسومات واستلام قوائم المناقصة من هندسة سخا والتفتيش والهندسة المختصة نظير مبلغ ٢٠٠ مليم للقائمة الواحدة

١٤ — ١١ — ٩٣٧ ٣٢٠٤

الخميس ٢٥ نوفمبر	كازينو بديعه	الخميس ٢٥ نوفمبر

فرقة النجمة المشهورة ببا

بروجرام هائل بأقوى مجموعة مكونة من أجمل وأشهر الممثلين والممثلات والراقصات

رواية

موش شغلك

تلحين سيد مصطفي تأليف زكى ابراهيم
يقوم بالدور الاول الممثل الاول
عبد النبى محمد

اسكتش

بعد ماشاب

تأليف محمد اسماعيل
تلحين محمود الشريف



تقوم بأهم الادوار
الرشيقة الصغيرة
السيدة ببا

لاول مرة فى مصر
النجمة العراقية

نجيه ابراهيم

استعراض

زفة العرب

تأليف محمد مصطفي
تلحين فريد غصن

الراقصة العالمية
السيدة ببا

الكوميدى المحبوب
عبد النبى محمد

المنولجست المشهورة
فتحيه محمود

نوابغ الممثلين ـ أجمل الراقصات ـ مشاهير المنولجست

يقوم باهم الادوار الفنانة ببا ـ فتحيه محمود ـ سيد سليمان ـ موسى حلمى

راقصة ومنولوجست اميرة جمال

الراقصتان الشرقيتان
لاول مرة فى مصر

صوفى

كل يوم من الساعة الواحدة (كاباريه) بروجرام خاص ـ المدير الفني أحمد بيه

الجمعة والاحد ماتنيه للعموم ـ وجوه شرقية جديدة

الفتاة الراقصة

للقصصي لافكاديو هيرن

الواقع ان المترجم يحس بالحيرة عندما يريد ان يحدد جنسية هذا الكاتب المنحدر من اصلاب اب كان يشغل وظيفة جراح في الجيش الايرلندي وام يونانية وقد ولد عام ١٨٥٠ في جزيرة ليوكاديا احدي جزر الايونين واشتغل بالصحافة في فجر شبابه في امريكا ثم ترك عمله في جريدة (نيواورليانس تيمس ديموكرات) وسافر الى اليابان حيث سحرته المدنية هناك والعقائد فاخذ بها وأصبح يابانيا صميما وتابعا مخلصا من اتباع بوذا ومات هناك في عام ١٩٠٤

دائما .. وفي كل مسكن تقطنه فتيات الجيشا كان الرائي يجد صوره مثالية معلقة عند المدخل تصنع احيانا من الطين ونادرا من الذهب وغالبا من الفخار ولهذه الصورة تقدم الهدايا وتقرب القرابين من اللحوم الحلوة والارز والنبيذ يسورها من الخلف سياج وأمامها مصباح دائم الايقاد لاينطفيء له لهيب على الدوام .. ويسمون هذا التمثال هناك «كيتى المشيرة» لانهـا تمد مخلبا من مخالبها الى الامام تدعو القادمين ولهم فيها اعتقاد راسخ لجالبة الحظ للمنزل فعليها عماده في كثرة الدخل من المال والهدايا والمنح

أما من يعرفون نفوس فتيات الجيشا فأولئك هم من على ثقة من أن روح الفتاة انما توضع فى كفة التعادل مع تمثالها حيث يتساويان رشاقة وروعة وخفة وجاذبية ودناءة وقسوة وجبروتا كجبروت النيران الملتهمة .. ان هذا هو اسوأ مافى الامر .. فهناك يقولون عن تلك الفتاة .. أى الفتاة الراقصة انها تعيش فى كنف رب المسغبة وأن اخواتها من الثعالب وأنها حطام شباب وهادمة فتوة وفاقدة الثروات وهادمة الاسر وانها لاتعرف عن الحب الا منبعا من منابع الجنون يدلها على الرجال ممن فقدوا النهي فاستطابت السخرية منهم والعبث بهم لتنال ماتريد من مال ثم تدفع بهم الى قبور هى حفارتها وانها صائدة يوقع جمالها الفريسة وأنها أشد خطرا من مرتزقة الجند والعشيقات

كل هـذا قول هـراء لانصيب له من الصحـة فهذه الفتاة أشبه ماتكون بالتمثال الساذج المعلق بباب مسكنها .. انها وفوق كل اعتبار ضحية كبقية الضحايا .. وفتاة الجيشا ليست أكثر من اجابة صامتة عن رغبات انسـانية عن الحب الذى يخالطـه الشباب الذى لايعرف المسئولية أو الاعتذار ولذا ليس عجيبا ان تتقن كيف تلعب وتعبث بالقلوب فى الوقت الذى ابيح فيه للنـاس أن يعبثوا ويلعبو بكل شيء الا أشياء ثلاثة هى الحياة والحب ثم الموت ... هذه أشياء أبقاها الرب لتحفظ نفسها بنفسها لان انسانا لن يجسر على العبث بها الا وأصاب نفسه بالضرر والخسارة

وتبدأ الفتاة حياتها كجارية حيث يجمعون عددا من الفتياة الجميلات الفقيرات من أباء فقراء بمقتضى عقود لاتخول لهم بيع هذه السلع الآدامية الا فى سن العشرين أو الثامنة أو التاسعة عشر .. وتطعم الفتاة ويلبسونها الملابس الغـالية ويدربونها على الحياة المنزلية في بيت لاتقطنه الا من تماثلها حياتها من مخلوقات سبقتها الى مصير هي مسرعة نحوه

ويعلمونها «الاتيكيت» وطريقة الحديث في رقة وأدب وتتلقي فى الرقص دروسا يومية وتجبر على أن تحفظ عددا من الاغانى ترددها دائما كارهة أو راضية ويعلمونهـا أيضا كيف تمارس بعض الالعاب وكيف تختار ثيابها وكيف تبدو رشيقة وجميلة

واذا ما أتمت ذلك علموها كيف تستعمل الآلات الموسيقية ويعاملونها بقسوة ان هي اخطأت الفهم ولم تسرع في مراحل الدراسة .. وفتيات الجيشا اليوم أبأس حالا من زميلاتهن فى الايام الخوالى .. كن جميلات يرتدين ثيابا محلاة بالذهب ويرقصن بالسيوف فى منـازل الامراء .. وهاك قصة احداهن أرى أن فيها مايستحق الرواية

كان هذا منذ قرون عديدة مضت عند ما كان أحد طلبـة الفنون مسافرا على قدميه من بلدة كيوتو قاصدا ييدو مخترقا طريق الجبال .. كان الطريق على عهدنا به في هـذه الايام تقوم الاشجار علي جوانبه باسقات عالية فهناك غابات الصنوبر والخيزران والبيوت من القش والمساحات الشاسعة من الارز فى حقوله التى يتوسطها الفـلاحون ذوو القبعات القشية الصفراء .. ومن نفس ذلك الطريق كان يطل تمثال جيزو علي جموع الحجيج السائرين الى المعابد كما كان الرئى يري جموع العرايا من الاطفال وهم يضحكون فى قيعان الانهار الضحكة التى كانت تضحك لاشعة الشمس

وقد احتاط الطالب الفنان لرحلته الحيطة الكافية التى كفلت له كل ما كان يريد ولكنه .. وذات ليلة من الليالى وجدان الحظ عانده فلم يجد في أى مكان ملجأ يستطيع أن يأوى اليه وعندما حاول فى نوع من الجرأة أن يبحث عن قرية قريبة ضل الطريق .. كان

الظلام شاملا كل شيء وقد خلت السماء من كوكبها الدري وتعالت ظلال أشجار الصنوبر حتى لـكأني بها تسوره بسياج منها وهو ضال فى بقعة وحشية رهيبة لاصوت فيها ولا نامة اللهم الا همس رياح الليل بذوائب الشجر أو غناء حشرة من الحشرات الطائرة الرنانة الصوت .. وتعثر في مشيتـه وهو مسرع على أمل أن يجد نهر ينبع ضفته الى قرية قريبة وأخيرا عثر على مجر من مجاري الماء سار هلي هديه ولكنه كان بركة صغيرة تصب فى منحدر سجين بين وهدتين

وتولته حيرة لم يجد معهـا الا أن يلجأ صاعدا الى قمة تل قريب عساه يستطيع أن يتبين وهو مشرف منه على ما حواليه .. ما يدل على وجود حياة أو ما يشابهها ولـكنه لم ير بعد أن أطال النظر الا أكواما متراصة من التلال لا نهاية لها ولا حدا ولم يجد أخيرا سوى أن يقرر في نفسه قضاء ليلته فى حراسة النجوم ولكنه عندما هبط الى سفح التل الجانبي خيل اليه أنه يرى بصيصا من ضوء فاتر سرعان ما أخذ وجهته نحوه وسار اليه يدفعه الأمل حتى وصل الى كوخ يدل مظهره الخارجي على أنه لأحد الفلاحين حيث كان النور الذى رآه عن بعد لم يزل بعد يشع من فتحة من فتحاته .. واقترب الطالب الشاب ثم .. دق الباب مرة وثانية وثالثة .. وصاح ينادى وداوم الدقات و.. أخيرا سمع صوتا نسائيا يسأل الطارق عما يريد. لقد لحظ الشاب ان الصوت كان حلوا ناعما في طراوة حتي لقد داخل العجب نفسه من هذه المتكلمة التي لا يراها اذ كانت تتكلم بلهجة راقية لا يعرفها الا اهل العاصمة

واجابها انه طالب ضل طريقه فى الجبل وانه يرغب — اذا كانت هذه الرغبة ميسورة — في شيء من الطعام والملجأ الذي يستطيع ان يقضي فيه ليلته أما اذا كان ما يريد عصي المنال فانه لا يريد أكثر من معلومات تكون معوانا له على الوصول الى اقرب قرية ثم أضاف على ذلك ان لديه من المال ما يكفي لدفع ثمن مبيته اذا حدث او اجر مرشده أن هو صحبه او ارشده الى المكان الذي يريد

وتعالى الصوت ثانية يسأل عددا من الاسئلة كلها كانت تدور حـول دهشة صاحبته من ان نفس الطريق الذي ضل فيه المسافر هو نفسه الذي يؤدى الى اقـرب قرية .. ولـكن هـذا سرعان مازال وسمع الطالب صوتها يقول

— انتظر لحظة فأنا آتية بعد قليل . سيكون من الصعب عليك ان تصل الى اية مدينة خلال هذه الظلمة ثم ان الطريق محفوف بالمخاطر

ومرت لحظة انتظار بطيئة فتح بعدها الباب الذى ظهرت عنده فتاة شابة ممسكة (بفانوس) من الورق رفعته لتتبين وجـه الطارق الغريب ثم قالت له بعد ان أعطتـه قطيلة

— انتظر سأحضر لك الماء

واغتسل الغريب الضـال وازاح عن قدميه غبار الرحلة بعد ان خلع نعليه ثم قادته المرأة الى غرفة نظيفة كانت تبدو أنها كل شيء عـدا مـكان صغير كان مطهي ذلك الـكوخ .. وجلس الشاب على مقعـد من القطن فكانت له فرصة مراقبة ملامح مضيفته التي اثارت الدهشـة فى نفسه والاعجاب بجمالها ورشاقتها ورقتهـا .. لم تكن تكبره باكثر من ثلاث او أربع سنوات وكانت في ربيع حياتها النضير كما انها لم تكن بحال من الاحوال احدي القرويات .. وبنفس الصوت الساحر الرقيق قالت له

— انى أعيش هنا وحيدة ولم يحدث أن لقيت ضيفا فى منزلى هذا ولـكنى على ثقة من أن رحيلك فى جوف هذه الليلة محفوف بالمخاطر .. هناك بعض القرويين يعيشون بمقربة منا ولـكنك غير مستطيع ان تلتمس لنفسك الطريق اليهم في هذه الظلمـة دون دليل ولذا استطيع ان ادعك لتقضي ليلتك هنا حتى الصباح .. انك لن تستشعر الراحة ولكني مستطيعة ان أهبك فراشا كما أظن أيضا انك تحس بالجوع .. لدى بعض من الطعام وربما لا تستسفه ولكن .. بوسعك

وحقا لقد كان الشاب يحس بالجوع ولذا كان وقع العرض في نفسه جميلا .. واشعلت المرأة نارا جهزت على وهجها الضعيف بضع صحاف وهي صامتة ثم وضعتها أمامه وهي تعتذر لقلتها . . لم تحادثه بل كان ردها على أسئلته قصيرا جعله لا يحاول بعدها ان يفاتحها الحديث .. ولاحظ الشاب رشاقة البيت ونظافته بالرغم من الفقر الدال عليه كما ان اثاثه القليل الرخيص كان يدل على ذوق سليم . . لقد كان المسكن مزينا بالزهور البرية وببعض الاشعار والمناظر وفي ركن منه كان يقوم محراب صغير من محاريب الصلاة يقود الى معبد صغير كان باباه مفتوحان وقد توسطت بهوه منضدة موتى بمقربة منها مصباح مشتعل كان يلقى نوره على عدد من الزهور البرية وفوق هذا المعبد كانت صورة ربة العفو والغفران معلقة وقد أحاطت رأسها بالقمر كهالة لها وبعد أن انتهى الشاب من تناول الطعام عادت المرأة تقول له

— انني لا أستطيع أن أقدم لك فراشا كما تبغي . . هناك (كلة) ورقية .. انها لى وأنا لن أنام هذه الليلة لان لدى عملا كثيرا فيمكنك أن تحتل مكاني وأني لارجو أن تجد راحتك كما آسف لعدم استطاعتي أن أوفر لك أسباب الراحة . . ولاحظ الشاب أن مضيفته ولسبب غريب تعيش وحيدة وأنها قدمت له فراشها الوحيد كرما منها فاحتج في أمانة مفهما اياها أنه لا يعبأ بأي مكان ينام فيه وأن بوسعه أن يسلم نفسه الى نومة طويلة حتى علي أديم الثرى غير عابيء بالناموس ولكنها أجابته في صوت الاخت التي تكبره سنا أنه من اللازم أن يطيعها لقد كان لديها حقا شيء لتعمله ولذا لم يعترض على رغبة لها . . وجهزت الفراش وعليه وضعت وسادة خشبية ثم أسدلت الكلة الورقية وتمنت له ليلة سعيدة في لهجة أكدت له أنها تريد منه أن يسلم نفسه

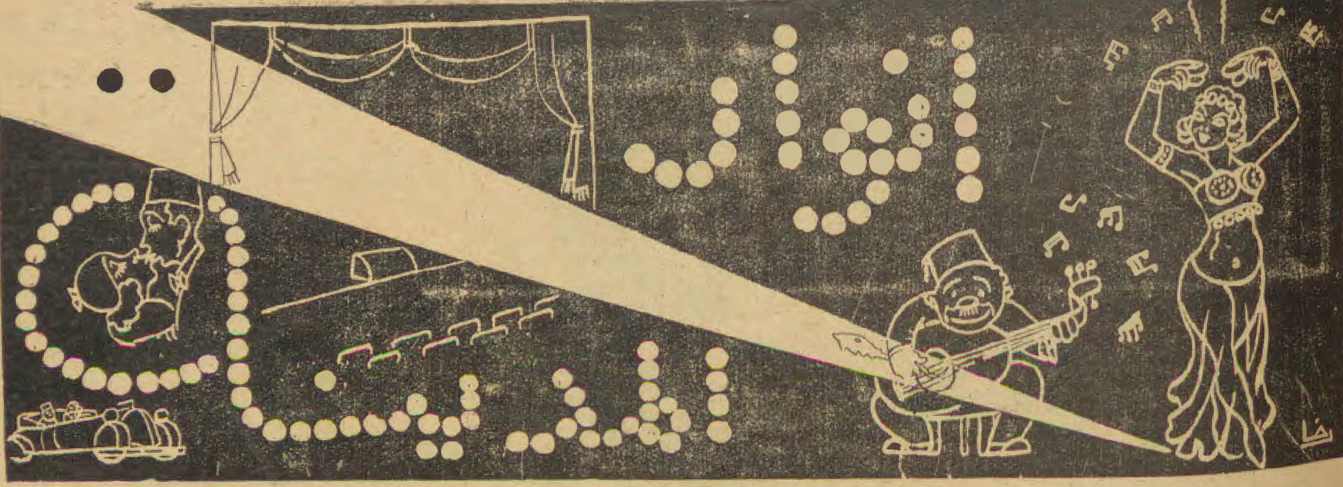
ولعل نفس الشاب قبلت هذه التضحية في نوع من الاباء اذ كيف تنسى الشابة راحتها من أجله ولكن النوم والتعب أجبراه عندما وضع رأسه على الوسادة أن يسلم نفسه الى الكرسي ولكن لم يمض طويل وقت حتى استيقظ من نومته علي وقع أقدام .. لم يكن وقعها وقع من يسير وئيدا وفي خفة بل وقع اقدام مسرعة كمن ترهب شيئا مخوفا وتبادر الى ذهنه أن اللصوص هاجموا المنزل . . أما بالنسبة لنفسه لم يداخله الخوف اذ لم يكن لديه الشيء الكثير الذى يهمه فقدانه بل كان كل ما يخشاه أن لا تصاب بالضرر هذه الفتاة التى أحسنت اليه

وحاول أن يتبين الامر من خلال الفتحات المثقبة في الكلة ولكنه لم يستطع اذ كان هناك ستار قائم بينه وبينها .. وفكر في أن يناديها ولكن فكرة الحذر اسكتته لأن من صالحهما الا يدل على وجوده في وقت تحتاج اليه فيه . . واستمر الصوت الذى روعه وازداد غموضا وابهاما فصمم علي أن يصمد للهجوم وأن يضحي بحياته اذا كان من داعية لذلك في سبيل

وانسل في خفة ودون ما صوت من الفراش ورفع الستار . . لقد كان ما اختلس النظر اليه مثيرا للدهشة . . أمام ذلك المذبح في المعبد الصغير كانت المرأة في ثياب الجيشا وقد جعلت تؤدى رقصة فردية وهي وحيدة .. رقصة متقنة لم يشهدها من محترفات هذا الفن .. وسحرته المرأة وكان تأثير رقصاتها أشد أثرا في نفسه .. وخطرت له في الحال فكرة صديقات الثعالب فارتاع ولكن رؤيته للمعبد البوذى والصورة المقدسة جعلتاه يحس بالخزي ويشعر بانه ينتهك حرمة شيء لم ترد له أن يراه وأن من واجبه كضيف أن يعود متسللا وفي حذر من حيث أتى

ولكن . . لقد سحره المنظر ونسي نفسه وأحس بأنه يرقب راقصة ماهرة موفقة وكلما أمعن في النظر اليها كلما ازداد أثرها عليه أضعافا مضاعفة . . . وفجأة توقفت عن الرقص وما التفتت لتعيد شيئا الى مكانه ارتاعت وتراجعت في دهشة عندما التقت عينيها بعينيه وأراد أن يعتذر

البقية على صفحة ٣١



شئون الفرقة القومية بوزارة المعارف

قبيل أن يتخلي حضرة صاحب المعالى عبد السلام فهمى جمعه باشا عن وزارة المعارف تقدم اليه نفر من المحامين بعدة شكايات وجهوها الى « مسئول بالفرقة القومية » وأهم حادث يجب ان نرويه لقراء هذا الباب هو أن أحد الاساتذة المحامين حمل معه مجلة بها مقال لأحد المؤلفين وقدمه لمعالى وزير المعارف فطلب معاليه سعادة الوكيل وطلب منه أن يحقق هذا الموضوع وهنا قال سعادته

« انا نسمع مثل هذا وأكثر ولكن ليس هناك أدلة او قرائن ونحن نريد اشياء ثابتة » وتكلم المحامي ودافع عن وجهة نظره فطلب منه سعادته أن يقوم بعمل تقرير واف يقدمه له وأبدى له استعداد وزارة المعارف لقبول ملاحظات الصحافة مادامت ملاحظات بريئة تعمل على رفع مستوى فن التمثيل. ولكتابة هذه السطور لم يكن قد قدم التقرير ولعل من حسن حظ الفرقة القومية هو تولية سعادة نجيب الهلالى بك وزارة المعارف اذ أن هذه الفرقة من غرسه وهو من أشد المؤمنين برسالة المسرح

تفكير ودعوة

رأت الفرقة القومية أزاء تعيين الهلالى بك أن تعلق الرايات البيضاء وان ترقص فرطوس حسن « عشرة بلدى » بل و تطور التفكير الى تهنئة معاليه باسم الفرقة القومية بوساطة المدير الذى سيشكو لمعاليه بالطبع مايلاقيه من عذاب وآلام من الممثلين ولم تكتف الفرقة بذلك بل دعت معاليه و كبار موظفي وزارته لمشاهدة الفن العجيب من الفرقة القومية »

ونحن يهمنا أن يصلح معاليه — بما عرف عنه من حكمة الرأي — شئون الفرقة حتي تنهض المؤسسة القومية

التأليف المسرحى

لعل أهم الشكاوى التي تقدمت لوزارة المعارف هى تذمر المؤلفين والمعربين من عدم الانصاف من قبول مسرحياتهم (ورکن) بعض المسرحيات التي قبلت ودفع ثمنها ودار الحديث بين الاستاذ الشاعر و بين أحد الفنانين عن هذه النقطة فأبدى المدير دهشته من تلك الشكوي وقال لقد مهدت كل الطرق لاظهار مسرحياتهم والعمل على نجاحها سواء كانت مصريه أومعربة وانى أعمل دائما على تشجيع الشبان المؤلفين الذين يقدمون لنا مسرحيات مصرية

ان المسرحيات يجب أن تقدم لمدير الفرقة وهو الذي يتصرف فيها وينظر في أمرها مع لجنة القراءة الادبية. اما مايدعيه البعض من أن له نفوذاً وأنه المتحكم فيما يقدمه المؤلفون والمعربون فهو قول هراء لايتفق مع العقل والمنطق

هذا واذكر أن مؤلفا ذهب يشكو ذات يوم لخليل بك من موظف بالفرقة فأجابه «يابنى ليس للمسائل الشخصية تأثير علي ولا شأن لى بما يحصل خارج دائرة العمل »

من أجل صورة

حدث فى آخر ليلة لتمثيل مسرحية (الحب والدسيسة) ان حضر مصور ينتسب الى زميلتنا مجلة (الصباح) الغراء واخذ صورة لشيخ الممثلين جورج أبيض والممثل المعروف احمد علام أثناء «الانتراكت»

انتهى المصور من التقاط صورته ورأى جورج — وهو رجل طبع على تشجيع الشبان المشتغلين بالتمثيل او الاخراج — أن تؤخذ صورة له مع عمر جميعي وطلب المخرج المذكور من المصور التقاط الصورة وبعد أن وقف شيخ الممثلين والمخرج حضر الممثل احمد علام وحمل آلة التصوير والتي بها بعيدا بحجة أن الوقت لايسمح فصمت جورج كعادته أما جميعي فثار لهذا العمل

وبعد نقاش طويل بين جميعي وعلام وقال له علام «اسمع ياعمر» فثار وقال له (أنا باقولك يااستاذ علام... يجب ان تقول يا استاذ عمر) فرد عليه علام انه لا يمكن أن يلقبه باستاذ فاشتد غيظ المخرج واجابه

(انا هنايا استاذ وحضرتك باعتبارى أستاذ ولازم تعرف كده كويس) ولطم الرجسير على وجهه إذ خشي أن يتسرب الصوت الى المتفرجين فصرخ واعلن بعدة دقات



ايرماسيكت الراقصة الهنغارية بملهى الكيت كات

رفع الستار

وقد علمنا أن هـذا الحادث بلغ ادارة الفرقة القومية

الموت في اجازة

فى العام الماضى مثلت فرقة (دبلن جيت الارلندية) مسرحية (الموت فى اجازة)

ولهذه المسرحية قصـة عجيبة اذ ان الكثيرين من الادباء أرادوا ترجمتهـا فى العام الماضي بل كانت هناك فكرة عند صـديق لنا وهو محرر دبلوماسي خطير أن يترجم كل المسرحيات التى مثلتهـا الفرقة الانجليزية عدا مسرحيات شكسبير بالطبع

وسمع بالاسم الدكتور ابراهيم ناجي فتذوقه ووجد في كلمـة الموت حـلاوة يستطيع الشاعر أن يؤلف عليهـا القصائد وأخيرا بدأ يترجمها مع الشاب حسن حلمي لتقديمها الى الفرقة القومية

رحلة

نشرنا فى عدد مضى خبرا قلنا فيه أن الفرقة القومية عقب انتهائها من دورتها الاولى واراحة أفرادها بضعة أيام ستقوم برحلة الى الاسكندرية وعواصم المديريات وهو عمل لا بأس به بدل أن تظل الفرقة بلا مسرح وبلا عمل

وقد علمنا أن المسرحيات التي ستمثل هنـاك هما المسرحيتان المصريتان فقط اى مسرحيتى (سر المنتحرة) و (بناتنـا سنة ١٩٣٧)

ونحن ننصح للفرقة أن تحسن الاختيار فاذا كانت وجدت بعض الادباء والمتأدبين قد اقبلوا فى القاهرة على مشاهدة مسرحية لتوفيق الحكيم فانهم لن يجدوا مثل هـذا النفر فى الاقاليم .

ابتكار

فى يوم الخميس المـاضى حضر سكرتير الفرقه القومية الى الاوبرا مبكرا وصـار يشرف بنفسه على (اكسسوار) مسرحيـته التى مثلت في نفس اليوم ووعد الرجسيرات والعمال والممثلين والممثلات أنه سيقدم لهم هدايا فاخرة بعد أن يرى مجهودهم وكان اشد الممثلين تحمسا و نصحا لزمـلائه هو عباس فارس بالطبع صديق السكرتـير وارتدي المؤلف (الاسموكن) وصار يستقبل كبار المدعوين ورأى كما هي العادة بعد اسدال الستار أن يذهب مسرعا الى حجرته دون تهنئة الممثلين فلما لم تره فردوس حسن ذهبت الى حجرته واحتجت وهنـا مد لها يده وهنأها وطلع الى كل ممثـل واخذه بالحضن !!

ولما سئل عن سبب عدم ابتدائه بتهنئة الممثلين اجاب بأن الواجب ان يتلقي المؤلف التهانىء حتى من الممثلين و بهذه المنـاسبة نذكر أن فى نية السكرتير تأليف مسرحيـة جديدة باسم (شبابنا سنة ١٩٣٨)

المخرج الاجنبي

يظهر أن المخرج الجديد موريس فوندر كأحد ابناء باريس لا يعجبه اخراج المصرى وذلك هو المنتظر من رجل درس أصول فن الاخراج فى بلاد قدست التمثيـل وتقيدتم به كفن جميل

لذلك اعتزم ان يقوم هو بنفسه بالاخراج وستسند له مسرحية من المسرحيات الاجنبية بالطبع

والمفروض أن المخرج الاجنبي سيدرس المسرحية ويعمل لها الميزانسين ويطلب من الرجسيرات تقييده ثم يبدأ فى عمل (البروفات) ويتفاهم مع ممثليه بواسطة (وسيطه) أدمون تويما وفى هـذه الاثنـاء يشرف على عمل الديكورات اللازمة والاكسسوار

ناحية جديدة

ولعل أهم ناحية اهتم لها الممثل الكبير يوسف وهبي هذا العام هي ناحية الاخراج وقد ظهر اثر ذلك في مسرحيتـه الجديدة « زواج بلا حب » التى افتتح بها موسمه الجديد

مسرحيات مصرية

وقد علمنا أن يوسف يود الاستمرار فى تمثيل مسرحيات جديدة لو وجدت تلك

المسرحيات وانه لن يمثل مسرحيات قديمة الا مضطرا بالرغم من أن لمسرحياته القديمة شهرتها وقيمتها عند الجمهور

وانه ليسرنا ان نذكر ان الكثيرين من الادباء بدأوا يسرعون فى انجاز مسرحيات جديدة لتقديمها لفرقة الاستاذ يوسف وهبي

فاطمة رشدى

علمنا ان السيدة فاطمه رشدى قد نجحت نجاحا كبيرا فى المناظر التى التقطت لها فى فيلم الفيزى

وبهذه المناسبة

وبهذه المناسبة نذكر ان الفيزى قد أرسل الى الممثل الناشىء حسين صدقي يدعوه الى السفر الى الاسكندرية حيث سيشترك هناك فى الفيلم المذكور

وحسين صدقي ظهر فى (تيتاونج) اذ مثل الدور الاول وهو بطل فيلم عمر وجميله كما سيظهر في ساعة التنفيذ حيث سيمثل الدور الذى كان سيلعبه فاخر محمد

اعلان عجيب

وزع الاعلان الآتى وهو يدل على مقدار عناية قسم الاعلان بفرقة نجيب الريحانى وننشر هذا الاعلان مجانا دون تعليق عليه

«مصلحة التلغرافات المصرية

الى حضرة الوجيه المحترم

أنه على حسب نص المادة (ساعة الحظ ما تتعوضش) من قانون الاستاذ الجركشى وبموجب قرار حجاز كار . صادر من المعلم دبشه الجزار صديق العموم وشيخ مشايخ سميعة الآنسة أم كلثوم نتشرف بأن ندعوكم الى ... الخ والتفضيل بالبوستة

ملحوظه : الدخول من الباب العمومى والحضور بالملابس العادية »

الحب اشتعل فى كازينو الاختين

لم ير كازينو الاختين رتيبة وأنصاف رشدى أسبوعا كله (حب) كهذا الاسبوع فبالرغم من كثرة (الحبيبه) في الصالة رأت اخراج اسكتش استعراضى ظريف في أربع مناظر تدور حوادثه حول الحب ظهرت فى الاول السيدة رتيبه رشدى مع عبد العزيز احمد ، الاولى في دور ليلي والثاني فى دور قيس وقد قابله الجمهور بالضحك الشديد اذ مثلا مشهدا من حوادث قيس وليلى المعروفة بما يتفق والواجب اظهاره للصالات

ثم ظهرت فى المنظر الثانى انصاف رشدى

فى دور « جوليت » تناجي حبيبها روميو

وإذا بفهمى امان يخرج فى ثياب روميو وأمامه حماره وصار يشكو لجوليت غرامه ويشهد الحمار على هذا الغرام

في المنظر الثالث يظهر محمد ادريس فى دور « مشكاح » وبعد بثه غلبه وشكواه يظهر أمامه حسين ابراهيم فى دور « ريمه » وفى المنظر الرابع تظهر خيرية صدقي تمثل كيوبيد آله الحب

ويأتي له المحبون جميعا يشكون من هيامهم فتحكم علي ليلى بالزواج والموت وتحكم على قيس بلوت ثم تحكم علي روميو وجوليت بالموت وتزوج مشكاح وريمه

ولعل من مميزات الكازينو المذكور وجود الفرق الاجنبية العديدة التي تؤدى رقصات فنية ناجحة

المسرح المدرسى

أجري امتحان للمدربين الراغبين فى التدريس بالمدارس الثانوية طبقا لما أشرنا اليه فى العدد الماضى .

وقد كانت لجنة الامتحان مكونة من الاساتذة ابراهيم رمزى وتوفيق الحكيم وزكى طليمات وعبد الرحمن رشدي وكان يشرف عليها الاستاذ محمد بك حسن من كبار موظفي الوزارة

ولم يحضر هذا الامتحان بعض الذين تقدموا أو طلب منهم ان يقدموا طلبات أما المدربون السابقون فبالرغم من تصريح الاستاذ طليمات من انهم سيمتحنون اذكر القراء بأنى نشرت خبرا أكدت فيه منذ شهر عدم دخول هؤلاء الامتحان إذ أن مفتش التمثيل قد قسم بينهم بعض المدارس فعلا

وقد اتصل بأحد مندوبي هذا الباب أن المدربين الجدد لا يمكن أن يعينوا بصفة نهائية الا بعد أن يجربهم مفتش التمثيل ويري مقدار عملهم بالمدارس

فى كازينو بيا

برنامج هذا الاسبوع فى كازينو الرشيقة بيبا عز الدين كان من احسن ما أخرجه الكازينو المذكور هذا العام فقد امتاز اسكتش (صالون) بتلحينه الذى قام به سيد مصطفي كما كانت رواية (فيلا) ظريفة الحوادث مثيرة الى حد الاعجاب

واجدنى من لست بحاجة الى التحدث عن الرشيقة ببا عز الدين وما تلاقيه من نجاح باستمرار كما أن المنولوجست أميره جمال تؤدى عملها على أتم وجه كذلك المنولجست

فتحيه محمود

تدريب بعصا

أخبرنا ملحن بفرقة السيدة منيره المهديه أن الممثل المعروف عبدالعزيز خليل المدير الفني للفرقة المذكورة يستعمل (عصا) أثناء تدريب الممثلين والملحنين على أدوارهم ويؤكد الممثل المذكور ان هذه الطريقة هى المثلي التى يجب ان يتبعها كل مخرج يريد أن ينجح فى عمله

عقوبات شديدة

اعتزمت ادارة الفرقة القومية أن تنفذ

أقصى العقوبات على كل طالب أو طالبة من معهد التمثيل يكون سببا فى سخط الاساتذة عليه ونبهت عليهم بذلك وبهذه المناسبة نذكر ان طالبات المعهد هن

راقية ابراهيم وساميه وسحر والمنتسبات هن زوزو حمدي الحكيم وروحيه خالد وأمينه نور الدين

وان راقيه نقلت الى السنة الثانية وساميه كان عندها ملحق فى اللغة الانجليزية وللآن لم تؤده وسحر طالبة جديدة

عطف ملكى

سبق أن نشرنا خبراً قلنا فيه ان سكرتير الفرقة القومية كان قد ذهب ليقدم ملخصات الى سراى عابدين ملتمسا عرضها على جلالة الملك لحضور احدى حفلاتها

وقد علمنا والمجلة ماثلة للطبع من الفرقة القومية أن جلالة مولانا الملك قد عطف على الفرقة القومية وأنه سيشرف احدي حفلاتها ونحن نكتفي بنشر ذلك الآن

محاربة الافلام المصرية بالاسكندرية

لم نر في حياتنا عاما كهذا العام مملوءا بحوادث الشركات السينمية وأصحاب دور السينما ولعل ذلك يرجع الى شراهة وطمع بعض المنتجين من ناحية وبعض أصحاب دور السينما من ناحية أخرى

والآن نروى للقراء قصة عجيبة تدعو الى العجب حقا

وهو انه تألف اتحاد من نحاس كومبانى وايلي لطفى بالاسكندرية واتفقا على الا يعرضا أفلاما مصرية بالمرة في سينما الكوزمجراف الامريكانى بالاسكندرية الا اذا قبلت الشركات المصرية الاشتراطات التى تفرض عليها وعلى هذا للآن لم يعرض فيلم مصرى واحد ... ونحن ننشر هذا الخبر الذى وصلنا من احدى الشركات المصرية بتحفظ وسنعود الى ذلك فيما بعد ان لم يرجع امثال هؤلاء عن هذا الاستهتار الجمهوري

كنوز الملك سليمان

من ذا الذى لا يعرف كنوز الملك سليمان — قصة يتداولها الجيل بعد الجيل لأعظم كنوز سمع عنها حتى الآن .

في صحراء افريقيا الشاسعة دفن سليمان الحكيم أغني ثروة عرفها التاريخ جمعت أغلي الجواهر وانفسها .



وأخيرا تحركت الافئدة لاقتناص هذه الدرر الغوالى وممن سارعوا الى ذلك: أحد كبار الانجليز . ومن هنا تبدأ القصة

تسكن قبائل (الزولو) المتوحشة احدى غابات افريقيا الكثيفة . ومن بين أفراد هذه القبيلة بطل شاب يدعي (امبويا) وفيما القبيلة فى افراحها اذ بها تفاجأ بقوم غرباء عنهم الا هم بالسود ولاحتى يدرون القليل من لغة هذه القبيلة انفض القوم .. على هؤلاء الغرباء البيض يحاولون الفتك بهم الا أن القدر تدخل ليلعب دوره فتعرف «امبويا» الشاب بالقوم ففهمهم انهم انما جاء للزيارة ليس الا وتقدموا اليهم بهدايا بلادهم فهلع الزولو اليها يتخاطفونها . وفى ذات ليلة قص السير (الآن كواترمين) رئيس البعثة سره الخطير (لامبويا) واتفقا على اخراجها من قبرها بعد ذلك — وبعد طول العناء في الصحراء الافريقية المجدبة وصلت البعثة الى كنوز سليمان الثمينة

— لا تفوتكم مشاهدته حيث يعرض بسينما ريجال ابتداء من يوم الاثنين ٢٩ نوفمبر

انه في يوم ٨ ديسمبر سنة ١٩٣٧ الساعه من الساعه ٨ صباحا بسوق ناحية صفير مركز دروط والايام التالية اذا دعت الحالة لذلك سيباع بطريق المزاد العمومي الاشياء المملوكة الى سلامه حسين يونس من ناحية صفير المتوقع عليها الحجز التنفيذي بتاريخ ٨ أغسطس سنة ١٩٣٧ نفاذا للحكم ن ٢٨٠٦ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٩٠٠ قرش قيمة المحكوم به والمصاريف واتعاب المحاماة ورسم التنفيذ بخلاف أجرة النشر

وهذا البيع بناء على طلب عطيه ابراهيم عطيه من صفير مركز دروط فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان فقد ختم

أنا نظيمه رجب ناشد قد فقد ختمى المصنوع باسمى ولم يكن عليه ديون ولا رهونات ولا خلافه واذا ظهرت أي معاملة به تعتبر لاغية ويحاكم حاملها قانونا

قصة مصرية بوليسية

السر في المجله ؟!!

دقت ساعة الحائط دقتين تعلن مرور ساعتين بعد انتصاف الليل ورفع الضابط الشاب مصطفى هاشم رأسه وصوب نظره اليها وأبدى حركة تدل على الملالة والسأم وأمسك بجريدة كانت ملقاة على مكتبه وأشعل سيجارة وجذب منها نفسا طويلا وهو يقرأ من خلالها سحب الدخان المتصاعدة من أنفه وفمه .

وكانت الريح فى الخارج باردة شديدة وقطرات المطر تتساقط على زجاج النافذة فتحدث نقرا مسموعا وبعد لحظة سئم القراءة فرمى بالجريدة وزفر زفرة طويلة ثم أطفأ عقب سيجارته وقام يقطع غرفة « الضابط النوبتجى » ذهابا وجيئة لعل ذلك يذهب سأمه وملله ويبعد عن جفونه النوم الذى بدأ يراودها وفجأة دق جرس التلفون دقات متتالية شديدة وسمع صوتا مضطربا يقول

— البوليس .. اديني الضابط النوبتجي من فضلك ..

فأجابه مصطفى هاشم

— انا يافندم .. حصل حاجه ؟ !

— ايوه .. انا ناظر محطة حلوان . وجدنا قتيلا فى آخر قطار يقوم من باب اللوق الساعة واحدة ونص .. تسمح تيجى

فعقد الضابط حاجبيه وقال :

— بعد عشر دقايق حاكون عندك

والقى بسماعة التليفون وامر الشرطي الذى كان منتصبا بقامته المديدة امام الحجرة باحضار البوكسفورد ولم تمض العشر دقائق حتى كان الضابط مع ناظر المحطة الذي تقدمه ليريه الصالون الذى ارتكبت فيه الجريمة .

وكان القتيل جالسا فى ركن الصالون وقد تدلى رأسه الاصلع على صدره ولولا الدم الذى كان ينبثق من خلف أذنه اليمنى لظنه من رآه مستغرقا فى النوم ولحظ الضابط أن الثقب الذي تنبثق منه الدماء من فعل رصاصة أطلقت من مسدس عن قرب لان مسحوق البارود ذا اللون الرمادى كان ظاهرا حول الثقب وسأل الضابط ناظر المحطة عن اول من كشف الجريمة فأخرج الناظر رأسه من النافذة وجعل يفحص الركاب الذين دعاهم حب الاستطلاع الى الوقوف بالقرب من الصالون ولكنه لم يجد بغيته فصاح دهشا

— شيء غريب .. داكان هنا دلوقت وانا نبهت عليه علشان يستنى لغاية ما حضرتك تيجي لكن يظهر انه مشى

قال ذلك وعاد يسأل الركاب المتجمهرين أمام الصالون وعمال القطار ولكن الجميع قالوا انهم لم يروه وهو يذهب

وعندما فحص الضابط الصالون وجد حقيبة صغيرة من الجلد مستطيلة الشكل فوق الرف وبجوارها طربوش من النوع الجيد واما القتيل فكان يرتدي معطفا ثمينا وقفازين من الجلد غالي الثمن والى يمينه وجدت بعض الصحف والمجلات علم من ترتيبها ان القتيل لم يحاول القراءة فيها بينما وجد على الارض بالقرب من قدميه مجلة هزلية من النوع الشعبي الرخيص الذي يظهر يوم الاحد من كل اسبوع وكانت المجلة مطوية من نصفها لتظهر مقالا خاصا

والقى مصطفى هاشم نظرة الى الصالون فوجد ان الشواهد تدل على أن القتيل فوجيء بالطلقة ويحتمل انه كان يقرأ هذه المجلة الرخيصة وقتئذ

وأخرج الضابط منديله وانحنى وامسك به المجلة الملقاة على الارض ولشد ما دهش عندما وجد على هامش الصحيفة بصمة أصبع مطبوعة فبدت على جانبي فمه ابتسامة الانتصار وطوى المجلة ببطء ووضعها على اريكة الصالون

ونظر الى يدي القتيل المكسوتين بالقفاز الجلدى وفكر لحظة ثم قال لنفسه « اذن نظريتى غير صحيحة وان القاتل كان يمسك هذه المجلة لا القتيل لان القفاز يمنع ظهور بصمات على هامش المجلة .. ولا يعقل ان رجلا أنيق الملبس يبدو عليه انه من علية القوم يقرأ هذا الصنف الرخيص من المجلات ! »

وعاد الضابط يتفرس فى كل شيء في الصالون علّه يجد شاهدا جديدا يؤيد نظريته وسمع صوت ناظر المحطة خلفه وهو يقول

— تسمح لى من فضلك بعود كبريت !

ففتش الضابط في جيوبه ولكنه تذكر انه ترك صندوق الثقاب فوق مكتبه بقسم البوليس فقال وهو لا يزال موليه ظهره

— آسف والله ياحضرة الناظر

وبعد ان فحص الضابط الصالون التفت خلفه فوجد ناظر المحطة يقرب قطعة مشتعلة من الورق من سيجارته وعندئذ صاح في صوت غاضب :

— انت عملت ايه يا حضرة الناظر !! اطفي الورقة اللى بتولع منها السيجارة دي .

ودهش الناظر من تلك اللهجة الخشنة التى يوجهها اليه الضابط وحملق في وجهه . كانت كافية بأن تحيل الورقة الى رماد .

وذلك انه عندما كان موليا ظهره للناظر بحث هذا عن نار يشعل بها سيجارته فوقع بصره على المجلة الرخيصة التى وضعها الضابط على الاريكة فاقتطع منها جزءا وأدناه من لهب مصباح كان يحمله أحد العمال وأشعل به سيجارته .. ولسوء الحظ كان الجزء الذي

اقتطعه هو المطبوع عليه البصمة ! !

وشرح له الضابط أهمية ذلك الدليل الذي فقده والذى كاد يقبض به على القاتل وقد اوشك ان يبكي من فرط الغيظ . .

واتضح بعد ذلك من البحث ان القتيل يدعي عبد العزيز بك على المقاول المعروف وكان متعودا قضاء يوم الاحد من كل اسبوع في منزله بحلوان ففى الساعة الواحدة والنصف من ليلة السبت التى حدثت فيها الجريمة كان يستقل القطار من باب اللوق قاصدا حلوان كعادته كل اسبوع وعندما استجوب الكمساري قال انه طرق باب الصالون لفرز التذاكر بعد قيام القطار مباشرة من باب اللوق لانه يبتدىء بفرز تذاكر ركاب الدرجة الاولى وعندما فتح باب الصالون وجد عبد العزيز بك على جالسا يدخن وهو يطل من النافذة ونظراً لازدحام القطار فى تلك الليلة لم يستطيع المرور مرة اخرى ليرى تذاكر الركاب الجدد الذين قد استقلوا القطار من المحطات الصغيرة الواقعة على طول الطريق وهى «السيدة زينب . ومارى جرجس والمعادى وطره والمعصره» فكان هذا الكمسارى آخر من رآه حيا .. وتطرق الى الذهن ان القاتل لا بد كان يركب احدي الدرجات الاخرى ثم انتقل الى صالون عبد العزيز بك فقتله وعاد الى درجته حتى وقف القطار في احدي المحطات السابقة فنزل فيها هذا اذا لم يكن الرجل الذى ابلغ عن الجريمة هو القاتل

ومضت ايام اذاع فيها الضابط الشاب اوصاف الرجل الذى اكتشف الجريمة لاول مرة كما استقاها من ناظر المحطة واخيرا تمكن من القبض عليه وعند سؤاله عن السبب الذى دعاه الى الهروب قبل الادلاء بمعلوماته الى رجال البوليس احتج بأنه لا يريد ان يكون عرضة لاخذ اقواله كل وقت اذان عمله لا يسمح بذلك وما لبث ان ظهر انه برىء عندما احضر بعض الشهود الذين اثبتوا انه لم يفارقهم لحظة واحدة منذ ان ركب معهم القطار من محطة باب اللوق

ولم يتقدم التحقيق خطوة واحدة بعد ذلك ولم يجد الضابط الشاب بدا من قيد الجريمة فى دفاتره وانهائها بالجملة العتيدة (والقاتل مجهول)

ولكنه رغم ذلك كان يفكر فى الجريمة ويحاول ربط حلقاتها بعضها ببعض وكان يشعر فى كل مرة ان هذه المجلة الشعبية تحوى سرا غامضا اذا ما كشفه واماط اللثام عنه لا بد وان يعثر على القاتل

واختمرت هذه الفكرة فى عقله فأرسل الى دار المجلة يطلب نسخة من العدد الذى ظهر فى الاسبوع الذى حدثت فيه الجريمة وفى اليوم التالى وصله العدد بالبريد فقرأ كل شىء فيه حتي الاعلانات لم يتركها . ولكنه لم يجد شيئا يعينه على البحث والاستقصاء وعندئذ طوى النسخة ووضعها في درج مكتبه وهو أشد ما يكون غيظا وحنقا .

ومرت أيام اخرى وكل ساعة فيها كانت كافية لان يدبر للقاتل خطة الفرار والنجاة من حبل المشنقة وكان الضابط مصطفى هاشم يحتسي فنجانا من الشاي فى احدى المقاهى عند مامر بائع الجرائد يصيح بملء صوته .

— المقرعة . المقرعة الجديدة المقرعه

وخيل الى الضابط الشاب ان بائع الجرائد يسخر منه وهو ينادي على تلك المجلة الرخيصه الهزلية التي وجدها ملقاة عند قدمي القتيل وكان غلافها ملونا باللون الاحمر الدموي

وصاح الضابط يستوقف بائع الجرائد قائلا

— اسمع ياجدع انت . هي المقرعة دي بتطلع يوم ايه

وقدم البائع النسخة التى كانت فى يده الى الضابط قائلا

— دي لسه جايه دلوقت يابيه . بتطلع يوم الحد الضهر !

واخرج الضابط نصف قرش وناوله للبائع ثم اخذ المجلة وهو يستعيد قول البائع

(بتطلع يوم الحد الظهر !)

وفجأة طرأت على عقله فكرة هائلة جعلت عينيه تومض ببريق غريب . لقد كان يحس بشعور خفي ان هذه المجلة ... سيمكنه من ... القاتل .

... آن لاوان لرفع الغطاء عنه .

وفى اليوم التالى نشرت احدى الجرائد الصباحية الكبرى هذا الخبر في الصفحة الاولى :

«كشف اللثام عن جريمة قطار حلوان

لعل الجمهور لايزال يذكر مقتل الوجيه عبد العزيز بك على المقاول الذى وجد مقتولا برصاصة خلف اذنه في صالون الدرجة الاولى بقطار حلوان . والآن لا يسعنا الا ان نثني على الضابط الشاب مصطفى هاشم لتوفيقه في القبض علي القاتل رغم ان ناظر المحطة كان قد اعدم الدليل الوحيد الذى تركه وقد انكر ارتكاب الجريمة فى اول الامر ولكن الضابط الشاب ضايقه بالاسئلة حتى اعترف اخيرا بجرمه

اما كيف توصل الضابط الى معرفة القاتل فالفضل يرجع الى مجلة (المقرعة) وهي المجلة الشعبية التي وجدها عند قدمي القتيل فقد تأكد بوجود البصمة انها تخص ... ن فى بادئ الامر

وذلك لان القتيل كان يلبس قفازا يمنع من طبع بصمات أصابعه على هامش المجلة وليس معقولا ان شخصا يعد من طبقة عبد العزيز بك يقرا مثل هذه المجلة الهزلية وهو الرجل الذى عرف بعدم ميله الى الهزل . .

والمعروف ان هذه المجلة كما ذكرنا كانت ملقاة علي الارض وقت معاينة الجثة وان الجريمة حدثت مساء السبت ١٢ نوفمبر الماضى ومعروف ايضا ان المجلة لا تظهر فى السوق قبل ظهر يوم الاحد ١٣ نوفمبر فكيف اذن تسنى للقاتل ان يشتري هذه المجلة وهى لم تظهر مع بائعي الجرائد بعد ؟!

وبعد تفكير عميق اعتقد الضابط الذكى أن القاتل لا بد وان يكون من موظفي ادارة هذه المجلة فهو الوحيد الذي فى استطاعته أن يتحصل على نسخة منها قبل عرضها للبيع فى السوق ولكى يري مدي نجاح نظريته حاصر ادارة «المقرعة» واستجوب جميع موظفيها وعمالها وحصر التهمة في المدعو س . عبد الغفـــار المحرر بها وبعد تضييق الخناق عليه اعترف بأنه كان يشغل وظيفة ملاحظ مبانى عند القتيل ثم طرد لسبب ابى ان يذكره ومنـذ ذلك الوقت وهو يحقد عليه ويتحين الفرص للانتقام منه وكان يعلم انه يستقل قطار الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل فى يوم السبت من كل اسبوع ليقضى يوم الاحد بمنزله بحلوان ووجدان الفرصة سانحة عندما رآه منفرداً في الصالون فابتاع تذكرة وركب في نفس القطار بالدرجة الثالثة وما ان جاوز القطار محطة ماري جرجس حتي انتقل من العربة التى كان فيها الى عربة الدرجة الاولى وكان يمسك في يده نسخة من مجلة (المقرعة) التى يعمل في قلم تحريرها والتى تعرض للبيع فى ظهر اليوم الاحد) وفتح باب الصالون ببطء ثم صوب عليه مسدسه واطلقه وكان عبد العزيز بك مستغرقا فى النوم وقتئذ فلم يقاوم وطغى ضجيج القطار على صوت الطلقة فلم يسمعه احد وهكذا امكن الضابط الشاب أن ينتزع السر . . من ميعاد ظهور المجلة !!

عزت السيد ابراهيم

الفتـــــــــــاة الراقصة

تابع المنشور علي صفحة ٢١

لها اذ أنه كان بريئا فيما فعل فقد اوقظ من نومه على وقع اقدام جارية فى خوف وان الدهشة سادته لما رأى وقال مكملا

— وأنى لارجوك أن تغفري لى فضولى اذ لم أستطع أن أحول بيني وبين حيرتى وهذه الدهشة التى سادتنى وكأني بنفسي تسألنى عمن عساك تكونين وكيف تؤدين هذه الرقصات المتقنة . . لقد رأيت بعيني هاتين كل راقصات سابكيو ولكني لم أر واحدة منهن في مثل هذه الخفة أو الرشاقة التى كنت تؤدية تؤدين بها رقصتك . . لقد راقبتك ولم أستطع أن أحول عيني عنك

ولقد بدا عليها الغضب قبلا وتجهمت ملامحها ولكن قبل أن يتم حديثه انفرجت أساريرها وجلست أمامه ثم قالت له

— لست غاضبة منك ولكني أسفت لانك كنت ترقبني اذ خيل الى أنك ربما خلتنى مجنونة لاني كنت أرقص وحيدة هكذا . . ولكني سأخبرك بكل القصة لتعرف السر فيما رأيت . .

وبدأت تسرد قصة حياتها

لقد تذكر الطالب الشاب انه سمع اسمها وهو طفل . . اسمها الذى عرفت به فى الوسط الذي تعمل فيه . . لقد كانت اشهر بنات الجيشا ومحبوبة العاصمة التى اختفت وهي فى أوج مجدها وجمالها ولم يعرف أحد سبب ذلك ولا الى أين لجأت . لقد هربت تاركة الجاه والثروة مع شاب أحبها . . كان فقيرا ولكنهما مشتركين استطاعا أن يوفرا ما يكفل لهما فى القرية حياة سعيدة فابتنيا لنفسيهما منزلا صغيرا فى الجبال وعاشا حياة كان رجلها فيها مثال العابد لها . ولقد كان أحب شيء لديه ان يراها وهي ترقص

فكان يغنى لها كل ليلة بينما ترقص هى على ايقاع انشاده ولكنه اصيب بمرض ذات شتاء بارد وبالرغم من حنوها وعطفها ومحافظتها عليه . . مات . . ومنذ ذلك الوقت وهي تعيش لتمجد ذكراه وتعمل كل شيء كان يحبه ولذا فهى ترقص امام هذه المنضدة كل ليلة كما كانت تفعل وهو على قيد الحياة

ولقد ظنت عندما رقصت ان ضيفها قد نام ولكن . . . . ولاسفها . . ايقظته رقصتها التي اخرت موعدها كى لا تقلقه ولما انتهت من سرد القصة انتهي هو الآخر من سماعها قامت لتجهز الشاى الذى شاركته شربه ثم رجته فى حرارة ان يبعث شيئا من السرور الى نفسها بذهابه الى النوم وتقبل عذرها لاقلاقها اياه . ونام نوما عميقا لم يستيقظ منه حتى فى الوقت الذى كانت الشمس فيه تغمر البطاح بنورها ولما استيقظ و . د افطاره معدا فتناوله واخوف ما كان يخافه هو ان تكون المرأة قد منعته عن نفسها لتعطيه له ثم استعد للرحيل ولما حاول أن ينقدها الثمن قالت له

— ان ما اعطيت لا يستحق الثمن وأما ما فعلت فلم يكن له من دافع الا الشفقة ولتعرف انه لا رجاء لى عندك الا أن تنسى تماما لقيته فى هذا المكان والا تذكر الا رغبة امرأة لم يكن لديها شيء تقدمه

وزادها اصراره رفضا فى اعطائها مالا وأخيرا لم يجد الا ان يودعها فسارت واياه لترشده الى الطريق ولم تتركه حتى غاب عن ناظريها ووجد نفسه فى طريق مألوف لديه . . وتذكر الطالب الشاب انه نسى أن يخبرها باسمه وهو فى سرعته ولكنه عاد فقال «وما سيجديها اياه هذا الاسم؟! انني سأظل طوال حياتى فقيرا »

ومرت سنوات وتغير معها الناس ولحق الكبر الرسام الشاب فاصبح هرما ولكنه أصبح مشهورا وكانت أعماله فتنة الامراء ولذا كان غنيا وكان يعيش فى مسكن فخم في مدينة الاباطرة وتتلمذ عليه الشباب من كل البقاع وعاشوا فى كنفه يقومون على خدمته ويقوم على تعليمهم واصبح اسمه خفاقا معروفا في كل البقاع

وذات يوم أتت بيته امرأة عجوز وطلبت

مقابلته فظنها خدمه سائلة فأرادوا أن يعرفوا ما تريد ولكنها قالت

— ليس لدى ما أقوله لكم لان لى وسيدكم حديثا طويلا — وخالوها مجنونة فأخبروها انه ليس في المدينة وانهم لا يعرفون موعد أوبته . . . وذهبت المرأة العجوز ولكنها عادت ثانية وثالثة ورابعة... يوما بعد يوم واسبوعا بعد أسبوع وكل مرة تسمع نبأ كاذبا (انه مريض) (مشغول) (لا يستطيع أن يقابلك) ورغم هذا لم تيأس كانت تأتى كل يوم وفى نفس الميعاد وفي يدها ربطة ملفوفة في خرقة بالية فقر رأى الخدم على أن يعلموا سيدهم بأمرها . . . . وقالوا له

— هناك سيدة عجوز خلناها سائلة تنتظر بالباب ... لقد أتت حوالى الخمسين مرة تسأل ان تراك ولم ترض أن تخبرنا عن سبب الحاحها فى رؤيتك وحاولنا وقد خلناها مجنونة ان نردها وبلا جدوى ولذا أتينا لنحيط سيدنا علما بأمرها ليرى ما الذي يجب علينا أن نعمله بصددها فى المستقبل

وصرخ فيهم غاضبا

— لم لم تخبرونى بأمرها قبل الآن ؟

وخرج الرجل بنفسه الى باب قصره وهو يذكر أيام فقره وراح يتجاذب والمرأة فى حنان يسألها ان كانت فى حاجة الى معونة واخبرته المرأة انها ليست في حاجة الى مال أو طعام ولكن .. ولكنها ترجوه أن يرسمها صورة ... وعجب الرجل لطلبها وأمرها أن تتبعه الى داخل المنزل ... وفى البهو ركعت المرأة على قدميها وراحت تفك الربطة التى كانت تمسك بها .. . واستولت الدهشة على الفنان ... لقد كانت ثيابا خلقة ها هى ذى تظهر . . . انها أقمشة مطرزة بالذهب كتلك التى كانت تلبسها فتيات الجيشا قديما ... وفى الحال مرت بخياله صورة الكوخ الصغير القائم فى الجبل والكلة الورقية ومحراب بوذا والمصباح المحترق والفتاة الراقصة التى آثرته ذات ليلة على نفسها وقدمت له سريرها ليقضى عليه ليلته . . :

واقترب منها قائلا

— أغفرى لى عدم معرفتى لك منذ أول وهلة .. لقد كان هذا منذ أربعين عاما عندما رأيتك لآخر مرة .. انى أذكرك جيدا . لقد أضفتنى فى بيتك وقدمت الى فراشك لأقضي ليلتى عليه . كنت من الجيشا وصارحتني بقصتك .. انى لم أنس اسمك ..

ونطق باسمها فتولتها دهشة ولم تستطع بادىء ذى بدء أن تجبه معتذرة بضعف الذاكرة وهول ما لقيت في هذه السنين التى أصبحت فيها عجوزا مهدمة بينما ذكرها هو ببيتها وفراشها وما أسبغته عليه والقصة التى سمعها منها .. وتمتمت والعبرات تكاد تخنقها قائلة

— هذا حق أيها المقدس .. اذكر ذات ليلة أن أحدهم كان يرقبنى ولكنها كانت أيام لا تتصل بالمشابهة لايامي هذه .. انها احدى معجزات الرب بوذا تلك التى جعلت السيد يعرف من أنا

وقصت عليه بقية قصة حياتها وكيف أن الزمن جعلها تذوق مرارة الفقر وأجبرها على الرحيل وهجران منزلها الصغير لتعود ثانية الى المدينة الكبيرة التي هربت منها والتى نسي الناس فيها اسمها الذي كان طنانا .. ولقد حز فى نفسها أن تفقد مسكنها ولكن الشىء المؤلم هو أنها وهي تلج فى طريق العمر ستصبح على كر الليالى عجوزا

وسيكون من الصعب عليها أن تؤدى في المعبد رقصاتها التقليدية التي طالما تعمدت أن تبعث بها السرور الى نفس رجلها الذى أحبته ولذا فقد أتت لينقش لها السيد صورتها في ملابس الرقص لتضعها على المذبح فى معبدها الصغير .. انه الآن أصبح على قمة الشهرة بفضل أدعيتها له ورغبة الميت فى أن يقوم له بهذا العمل التذكارى الذى سيريح نفس الغادة التي كانت فتنة للعالمين وكان السيد يستمع لها فى صمت وهو يبتسم ثم أجاب

— سيكون من بواعث سرورى أن أعطيك الصورة التي تريدين.. أن لدى اليوم شيئا هاما لأتمه ولكن اذا أتيت في الغد ستكون لك الصورة التى تريدين والتي سأفرغ فيها فني قدر ما أستطيع

— انى لم أخبر السيد حتي الآن بشيء عما أوده.: انى لاأستطيع ان أدفع له غير ملابس الرقص التى كنا نلبسها قديما والتي لاتعرفها الآن الفتيات الراقصات

— لاتفكرى قط في ذلك الامر .. شد ما أنا سعيد لهذه الفرصة التي سأتمكن فيها من أن أفيك بعض دينك ولذا سأبدأ منذ الغد فى عمل صورتك

— ليغفرلى الله بعض كلمات أخري سأقولها اذ لا أريد أن تكون صورتى كما أنا الآن بل كما كنت قديما وكما عرفني السيد ..

— أذكر ذلك جيدا.. كنت أيامها غاية فى الجمال — وشعت السعادة في وجهها وانحنت تشكر له كلماته قائلة

— اذا !! ستحقق الامانى التى طالما تخيلتها !؟ أيها السيد اجعلنى اعود ثانية الى شبابى وأخلق منى شابة جميلة يكون مرآها باعثا لهناءة روحه .. انه سيرى عملك وسيغفر لى عدم قدرتي على مداومة الرقص

— لا تراعي .. تعالى في الغد وستكون لك الصورة التى تريدين والتى أعرفها.. أعرفها تماما وأذكرها والتي تعود الى أيام جمالك عندما كنت فتنة الناس وسأعطي هذا العمل جل عنايتى التى أعطيها لاعمال الامراء والسراة .. لا يداخلك الشك ولكن تعالى

وفى اليوم التالى وفى الموعد المضروب اتت الراقصة العجوز وعلى حرير ناعم أبيض بدأ الفنان يخط صورتها .. لم تكن صورتها هي كما بدأت أمام تلامذته بل صورة ذكرى لشبابها أيام كانت فتانة جميلة ضاحكة العينين كطائر غريد رشيقة كعود الخيزران مثيرة للدهشة كملاك وهى فى ثيابها الغالية ... وتحت فرشاة الفنان اختفى الحاضر وعاد الماضى الى الظهور ثانية

وعندما انتهى من الصورة وأمهرها باسمه وضعها فى قماش حريرى وثبت فى جوانبها ثقلان عاجيان وخيط حريرى تعلق منه ووضعها فى صندوق أبيض وأعطاها لفتاة الجيشا وأراد فى نفس الوقت ان يقدم لها مساعدة مالية ولكنها رفضت قائلة وهى تبكى

— لا .. اقسم لك انى لست فى حاجة الى المال .. ان الصورة هي الشيء الوحيد الذى كنت ابغي والذي من اجله كنت اصلي وها قد استجابت السماء صلاتي ولذا فليست لى أمنية ثانية ... وعندما أموت لن يكون من العسير أن أدخل عالم بوذا ولكن شيئا واحدا هو ما يبعث الاسى الى نفسى وهو لن أستطيع أن أقدم للسيد سوي ملابس الرقص هذه التي تستحق أن يأخذها الا أنى سأصلى له على الدوام ليحفظ الله له سعادته



من أجل هذا الحنان العجيب الذي غمرتني به

— ما الذي فعلته انا ؟ لا شيء في الحقيقة ... اماعن ملابس الرقص فسأتقبلها هدية ان كان هذا يسرك ... انها ستعيد الى نفسي ذكرى حبيبة لتلك الليلة التي قضيتها في منزلك عندما قدمت لي كل ما كنت تملكين والآن لا تريدين ان اردلك الدين دين حنانك الذي اعترف اني اسيره حتى هذه اللحظة ... ولكن صارحيني .. «اين تقطنين الآن ؟» — ولقد صمم الفنان في نفسه ان يقيها شر الحاجة

واعتذرت له المرأة شاكرة بكلمات رقيقة وهي تقول له أن بيتها المتواضع لا يناسب رجلا لمكانة عالية مثله وحملت كنزها الثمين وغادرت ودموع الفرح تترقرق في عينيها .. ونادى الفنان أحد تلامذته وقال له

— اتبع هذه المرأة عن بعد ودون أن تعرف هي ذلك ثم تعال واخبرني عن المكان الذي تعيش فيه

وعاد الرجل ليخبر سيده انها تعيش بعيدا عن المدينة بمقربة نهر جار في مكان لا يأويه الا القتلة والمجرمون وفي كوخ مثل كوخ الكلاب وأجابه سيده

— هذا لا يهم يجب .. أن ترشدني في الغد الى هذا المكان ... انها لا يجب أن تشعر بالحاجة أو الجوع والعرى ما دمت انا على قيد الحياة واستولى على الجميع العجب فلم يجد أمامه سوى أن يصارحهم بحقيقة الفتاة الراقصة وقصتها الانسانية الامر الذي يجدوا

معه بعدها مجالا للعجب

وفي صباح اليوم التالي وبعد الشروق بساعة واحدة كان الاستاذ وتلميذه يسيران الى مجرى النهر الجاف خارج المدينة .. ووقف الفنان خارج الباب وراح يدقه دون أن يسمع جوابا وأخيرا وجد ان الباب غير مغلق فقرر ان يلجه وسرعان ماتواردت على ذهنه ذكرى طفل صغير وقف منذ أعوام عديدة خلت أمام باب كوخ في الجبل يطلب مأوي بقية شر الليل .. ودخل الكوخ في سكون فوجد المرأة نائمة هناك في ثوب رقيق وفي ركن من الكوخ لمح المحراب الصغير الذي رآه منذ أربعين عاما مضت ولكن..

لقد اختفت صورة ربة الرحمة ذات الهالة حول رأسها وعلى الحائط في مواجهتها كانت هديته معلقة .. لم يردا لفنان أن يطيل النظر الى هذه الاشياء بل أراد ان يبعث السرور الى نفس النائمة بمقدمه فناداها مرة واثنتين وثلاثا ودون ان تجبه .. لقد كانت ميتة ولقد عجب وهو ينظر الى وجهها وكيف أنها بدت شابة صغيرة اختفت التجاعيد من على وجهها وعلامات الاسي والحزن بفعل قادر كانت قدرته الفنية أكثر روعة من مقدرته على تغيير الملامح .

« ابى »

المنفى

للفيلسوف الروسي تولستوي

كان يعيش فى قرية فلاديمير تاجر ثرى يسمي (ايفان ديتريش أكسينوف..) ويذكر سكان هذه القرية كيف كان سكيرا في شبابه معربدا تعجب به النساء لشعره اللامع وصوته الجميل الحلو.. وتفتن الفتيات بقوامه الفاره وحديثه الساحر.. وهكذا لم يلبث ان عاد الى الصواب وامتنع عن الشراب، وقليلا ماكان يقويه الا بين حين طويل وآخر، ولم يكن امتناعه عن النساء ولا بعده عن الخمر الا لانه تزوج فآثر ان يعيش حياة هادئة بجانب زوجته الجميلة.

وفى أحد أيام الصيف عزم اكسينوف على الذهاب الى قرية (نازني) لقضاء بعض أعماله فأعد عدته وحيا زوجته وهم بالخروج ولكن زوجته استوقفته قائلة

— ايفان.. لقد حلمت حلما مزعجا.. لا تخرج هذا اليوم

فقهقه اكسينوف بشدة وهو يقول

— بل قولى انك تخشين ان أعرج علي حانة أو أغازل امرأة

— لست أعرف!.. لقد حلمت انك عدت الى المنزل وكان شعرك أبيض كالثلج

لم يهتم اكسينوف بذلك بل قبلها ومضي وكان الاقدار تعد له خطة مرسومة اذ قابل فى منتصف المرحلة صديقا تاجرا كان يعرفه فقضيا الليلة سويا ثم ذهبا الى فندق فاستأجر كل منهما حجرة..

وذهب اكسينوف الى حجرته فنام قليلا ثم استيقظ ولم تزد الساعة عن الثانية بعد منتصف الليل..

وأمر الخادم فأعد له جواده وعربته وانطلق فى رحلته فى جوف الليل البهيم بسرعة جنونية فقطع حوالى خمسة وعشرين ميلا شعر بالجواد المسكين يلهث بعدها

وهناك فى فندق وحيد صغير وضع اكسينوف رحاله وجلس يتناول الشاي منتظرا شروق الصباح الجميل وأزعجه صوت عربة ذات أجراس عالية أخذت تقترب من ناحية الفندق ثم لاحت له فاذا هي (عربة) بوليس يركب داخلها ضابط وبجانبه جنديان شاكى السلاح، ولم يهتم اكسينوف بهما اذ كان قد ابتدأ يشعر بالتعب يهاجمه.. ولكن الضابط تقدم منه ومضي يسأله عن موعد قدومه فأجابه اكسينوف بحسن نية ثم اردف قائلا:

— هل لك في قليل من الشاى؟

ولكن الضابط مضى يسأله عن اسمه.. وكيفية قضاء ليلته ..ولم هو منفرد.. وأين صديقه الذى قابله ونزل معه في فندق واحد.. ولماذا غادر الفندق قبل بزوغ النهار

وعجب اكسينوف من هذه الاسئلة المتلاحقة ولكنه وصف للبوليس كل ما فعله ثم سأله:

— ولكن لم كل هذه الاسئلة.. انك تسألنى كما لو كنت قاتلا أو سارقا؟ ولم يجب الضابط بأكثر من قوله

— انني استجوبك إذ وجد صديقك التاجر مقتولا هذا الصباح والآن دع هؤلاء الجنود يفتشون حقائبك

وضحك اكسينوف من سذاجة هذا الضابط وسمح له بما أراد.. وأخذ الجنديان يقلبان حاجياته وهو ساكن يبتسم فى هدوء الواثق من نفسه ولكنه لم يلبث أن نظر فى في بلاهة ..ثم في خوف.. ذلك انه شاهد أحد الجنديين وهو يخرج من حقائبه خنجرا يقطر منه دم لزج.. وحملق اكسينوف في ذهول غير مصدق وقال الضابط

— كيف تعلل وجود هذا الخنجر في حقيبتك

— لاأعرف.. انه ليس لى

وأمر الضابط فوضعوا القيد فى يده ثم قذفوا به الى عربة البوليس كالو كان قاتلا حقا... كان اكسينوف بريئا.. ولم يكن الخنجر خنجره... ورغم انه واثق من براءته فقد كان جسمه ينتفض... وصوته يرتعش... وعيناه زائغتان... وكان يبكي... لقد أخذوا كل ماله... ثمانية آلاف روبل

هى كل مايملك ... وهاهم أولاء يرسلونه الى أقرب سجن كى يلقوه فيه ... ولاح له المصير الأسود الذي ينتظره ... فعاد مرة أخرى الى البكاء .

ما أكثر السنة الناس . . . لقد مضوا يشيعون عنه الاشاعات في قريته .. كيف قتل ... وكيف سرق عشرين الف روبل .. ووصلت الاشاعات الى زوجته المسكينة فلم تعرف ماتفعله

هاهى ذى ترى زوجها ملقى فى السجن وليس لديها ما يكفل لها السفر اليه هى وأولادها الصغار .. كم هى قاسية تلك اللحظات التى مرت بها .. لم تجد المسكينة ماتفعله الا ان تريق ماء وجهها فتطلب من أصدقاء زوجها مايكفل لها السفر الى حيث القوا بزوجها

وعندما بلغت السجن منعوا بين رؤية زوجها وبينها فراحت ترجوا وتتوسل وتمعن فى الرجاء والتوسل حتى استطاعت أن تنال أذنا برؤية زوجها .. ياللحظة التي شاهدت فيها زوجها مرتديا ملابس السجن تماما كاللصوص والقتلة .. لم تستطع المسكينة احتمال الصدمة فاغمي عليها .. وعندما أفاقت جلست بجانبه تلتقط أنفاسها .. وتشنج في سكون ... قصت عليه كل مافعلته منذ ذهابه وأخبرها هو بالحقيقة كاملة .. ثم تساءلت

— والآن ماذا سنفعل ؟

— ليس أمامنا سوى القصر نشكو اليه ...

— لقد أرسلت له عريضة ولكنها لم تحز القبول

لم يجب اكسينوف بل رمق الارض بنظرة تائهة ذاهلة بينما اقتربت منه زوجته تهمس

— أوه ياأكسينوف .. ليتك لم تخرج فى هذا اليوم .. لقد حلمت أن شعرك سينقلب ابيض كالثلج .. ولكنك ضحكت وسخرت مني

وراحت تعبث بشعره فى حنان ورفق ثم قالت

— فأينا .. أيها العزيز .. قل لزوجتك الحقيقة .. اعترف لها .. هل فعلت ذلك ؟

— أنت !! .. أنت تظنين ذلك ؟ .. تظنين إني قاتل ؟ ..

وأطرق إلى الأرض واضعا رأسه بين يديه واستغرق فى البكاء ، ولم يفق إلا علي صوت الحارس وهو يطلب من الزوجة الانصراف .. وكان الوداع .. الوداع القاسى الذى لم يستطع أحدهما أن يمنع اثناءه الدموع المنهمرة من عيونهما

وكان الوداع الأخير ..

وعندما خرجت الزوجة رفع اكسينوف عينيه الى السماء ثم قال

— إن الله هو الذي يعلم الحق .. اليه وحده يجب أن نشكو .. وله وحده يجب ان نضرع

ومنذ تلك اللحظة لم يشك اكسينوف لمخلوق .. ولم يتظلم بل كان يشكو لله وحده .

ونفوه مع البعض الى سيبريا حيث مكث هناك ستة وعشرين عاما وفى نهايتها كان شعره الاسود الجميل قد انقلب اثناءها أبيض كثلج سيبريا الناصع وتضخمت يداه من كثرة العمل وانقلب شبابه الغض الى شيخوخة هرمة .. وزال ما كان يتمتع به من جاذبية طالما حببته الى قلوب النساء .. كان يمشي ببطء — لا يتكلم إلا قليلا بل نادرا — ولم يضحك أبدا ولكنه أحيانا كان يبتسم بمرارة —

تعلم اكسينوف صناعة الاحذية وكانوا يعطونه أجرا ضئيلا تمكن به من شراء كتاب (حياة القديسين) فكان يجلس يقرأ فيه أكثر أوقات فراغه .. وكان يذهب الى الكنيسة فى يوم الاحد من كل أسبوع يستمع الى دروس الوعظ وينشد معهم الاناشيد بصوته الذي كان يحتفظ ببقية من جماله

كان مستقيما .. هادئا .. وقورا فأحبه الجميع كما تعودوا أن ينادونه «ياأبتاه» أو أيها القس وكان زملاؤه يحكمونه فيما يحدث بينهم ويستمعون لحكمه كأنه القاضى .. أما هو فقد استسلم للواقع ولم يعد يدرى شيئا عن أخبار العالم الخارجى .

وفى أحد الايام جئ برجل حكم عليه بالنفي لجريمة إرتكبها فأجتمع المنفيون يتنسمون الاخبار . أما أكسينوف فقد جلس بجانب « الوارد الجديد » يستمع فى صمت وفي تفكير .. وراح هو يقص عليهم ماارتكبه ولكنهم كانوا متشوقين إلى معرفة اسم القرية التى جاء منها ليسألوه عن أهليهم ولما لم يقل لهم سأله أحدهم قائلا

— خبرنا قبلا .. من أى قرية أنت ؟؟

— من قرية فلادمير أيها الرفاق . واسمى هو سيمونيش

وعند ذلك رفع اكسينوف وجهه بسرعة وقد تألقت عيناه قائلا .

— أخبرني .. هل تعرف شيئا عن أسرة التاجر اكسينوف

— طبعا انهم أغنياء جدا . وأبوهم هنا على ماأعلم .. ولكن أخبرنى أيها الاب كيف جئت الى هنا .. كان اكسينوف لا يرغب فى الحديث عن نفسه .. وما جدوى الحديث عن النفس . ولكنه عندما عرف ان هذا الرجل من قريته بل ويعرف كل شيء عن أسرته امتنع يقص عليه قصته .. قال له كيف جاءوا به الى السجن ظلما وكيف اتهموه بقتل صديقه التاجر وكيف وجدوا فى حقائبه خنجرا ملوثا بالدم . وعندما أتم اكسينوف قصته لاحت الدهشة فى أغوار عيني ديمونيش وتمتم قائلا

— اذن انت اكسينوف . انه غريب نتقابل هنا !! .

وعندما تقابلا المرة الثانية قال السجين لاكسينوف

— الا استطيع ان أؤدى لك خدمة

— ترى هل عرفوا القاتل الحقيقي ؟

— لقد وجدوا الخنجر الذى قتل صديقك فى حقيبتك فمن ذا الذى يستطيع ان يضعه هناك دون أن تشعر ؟

شعر اكسينوف من ذلك الحديث ان الواقف أمامه يعرف اكثر مما يظهر . بل قد يكون هو القاتل . وهز اكسينوف رأسه

ببطء ثم انساب يسير

أية افكار ناء تحتها المسكين وهو راقد فى فراشه يتقلب ويفكر .. لقد أخذت الصور تتزاحم على رأسه الكليل . رأى زوجته وهي تتحدث .. وهى تضحك .. وكانت عيناها محلقتان أبدا . شاهد أطفاله صغارا كما تركهم . على ملامحهم الطفولة البريئة . أحدهما لم يزل فى المهد والآخر أكبر بقليل وراحت أفكاره الى مالانهاية . تذكر كيف رحل .. وكيف قابل صديقه التاجر .. عربة البوليس وهي تقبل نحوه . الضابط يستجوبه . القيد يوضع فى يده . تراءت له كل هذه الصور فشعر ان بضيق فى نفسه .. وبحياته .. تراءت له ستة وعشرون عاما ابدلت شبابه بكهولة ستة وعشرون عاما سرقوها منه دون ذنب

شعر بأنه احتمل العذاب بدلا من شخص آخر .. بدلا من سيمونيش .. ذلك السجين الجديد الذى وثق اكسينوف من حديثه ونظراته من انه هو القاتل .. فى ذلك الوقت شعر بعذاب الستة والعشرين عاما يتجمع أمام ناظريه ليشعل نار الكرة وحب الانتقام في نفسه

لم يم تلك الليلة وفى الصباح لم ينظر ناحية سيمونيش أبداً الى ان كان اليوم لذى شاهد اكسينوف فيه حفرة بجانب السور وسيمونيش يزيل التراب المتراكم عليها ويضع قطعة من الصفيح فوقها ثم قليلا من التراب لكى لاتظهر . شاهد اكسينوف كل ذلك ولكنه سار ببطء كأنه لم يشهد شيئا ولكن سيمونيش لحق به وأمسكه من يده قائلا

— انني أحفرها لأستطيع ان أهرب عند الفجر . وانني أطلب منك الصمت أيها الاب سنفر سويا . اما اذا اعترفت لأحد فسيسلبونني الحياة ولكني سأقتلك قبل ان أموت

ونظر اكسينوف بكره نحو ذلك الشخص الذى سلبه الحياة وقال

— شكرا . ليست له رغبة فى الهروب وليست هناك فائدة من قتلي لقد قتلتني حيا

انني لا أعرف ان كنت أنت ام لا ...

ان الله هو الذى يعرف

وانطلق اكسينوف وفي عينيه دموع حائرة ..

كشف مدير السجن امر الحفرة فراح يستجوب المساجين دون جدوى اذ لم يكن هناك غير اثنان يعرفان الفاعل

ولما يئس المدير من معرفة اسم الفاعل نادي اكسينوف يستجوبه اذ كان يعهد فيه الصدق ..

سأله أمام المستجوبين قائلا

— أيها الاب .. انك صادق .. من ذا الذي حفر الثقب ؟

كانت فرصة يستطيع أن ينتقم فيها من ذلك الذى دفع به الى السجن ولكنه ساءل نفسه

— هل انتقم منه ؟ .. سيقتلوه .. وقد يكون ظنى خاطئا اذ ربما لايكون هو القاتل .. أية فائدة ستعود على من ذلك ؟

وطال صمت اكسينوف بينما كانت يداه وشفتاه ترتعشان وكان سيمونيش ينظر له فى خوف .. أما اكسينوف فقد قال ..

— انك بشر مثلي ولقد أقسمت ألا أشكو لبشر أو أشكو بشرا .. وفي استطاعتك أن تفعل بى ما شئت فلن أعترف باسم الفاعل ...

وفي تلك الليلة لم ينم اكسينوف .. كانت تتراءى له فى منامه صور .. للماضي البعيد .. وفجأة شعر بأنفاس قريبة منه ... ونظر اكسينوف ناحية الشخص فوجده سيمونيش فصاح

— ماذا تطلب أيضا ؟ ..

لم يجب سيمونيش بل أطال الصمت ثم قال وهو يبكى

— ايفان اكسينوف .. انني أطلب غفرانك

— عن أى شىء

— لقد قتلت صديقك ووضعت الخنجر فى حقيبتك ..

صمت اكسينوف ولم يعرف ما يقوله أما سيمونيش فقد ارتمى تحت قدمي اكسينوف صائحا

— اغفر لى من أجل الله .. امنحني غفرانك .. سأعترف لهم وسيمنحونك الحرية أغفر لى

فأجاب اكسينوف ببطء

— انه من السهولة أن تتحدث الآن .. ولكن تصور مني ستة وعشرين عاما .. كيف أخرج الآن؟ هل سيعرفوننى أطفالى؟ لا .. لن أخرج .

ولم يجب سيمونيش بل ظل راكعا ثم راح يضرب رأسه فى الارض قائلا

— إيفان .. اغفر لى .. لم أعرف أنني سأدفعك نحو هذا المصير .. إننى أندم أقسم لك .. أوه ! .. اغفر لى ... اغفر لى أيها الاب .

وراح يبكي ، أما اكسينوف فعندما شاهده والدموع تخنقه فقد بكى هو الآخر ثم قال

— ليغفر لك الله أيها الرجل .. لقد مكثت ستة وعشرين عاما أدعو الله أن ينتقم منك دون أن أعرفك . ولكنى الآن ارثي لك .. لطالما اشتقت الى الخروج من هذا السجن الى حيث منزلى واسرتى ... اما الآن فليست لدى اية رغبة في الحرية . . ماذا سيفعل العالم برجل مهدم عاش ستة وعشرين عاما بعيدا عنه إننى لا اود الحرية .. بل اننى اود ان اقضى آخر ايامى هنا ..

وعندما جاء الامر باطلاق سراح اكسينوف بعد اعتراف سيمونيش لمدير السجن كان اكسينوف في طريق الموت

وعندما مات كان سيمونيش اكثر المسجونين حزنا عليه

مصطفى مشعل





يعرض يوم الخميس ٢ ديسمبر بسينما الكوزمو بالقاهرة — ويوم اول ديسمبر بسينما استراند بالاسكندريه ويوم ٦ ديسمبر بسينما عدن بالمنصوره - انتاج شركة افلام الجزايرلى (توزيع منتجات بهنا فيلم)

صوت الماضي

تابع المنشور على صفحة ١٤

فيعود قلبي الى الحقد عليه . واصدق مايقوله الناس ، دون بحث او استقصاء في الحقيقة، وهكذا عشت في جو موبوء مسموم، وبدأت أشعر انني قد اخطأت في اعطاء اذني للناس يهمسون فيها ما يريدون . كل لمصلحة او لغرض شخصي

اتذكرين يوم تحدثت اليك ، واطلعتك على خفايا نفسي ؟ لقد جلسنا نتحدث و نتدبر في الامر واخيرا سمعتك تقولين

— تعرفي يامنيره . احسن طريقه لك انك تخلقي لنفسك جو جديد

فسألتك — ازاى . اعمل ايه . ؟

فقلت فورا — اتجوزى تانى . شوفى لك راجل طيب ينسيك كل حاجه . راجل موزون . راجل عاقل وضحكت انا لفوري وقلت — هم الرجاله بالطلب . اهو الواحده وبختها !

وكأنما كنت تكشفين عن المستقبل ، فقد تقدم الى خطوبتي زوجى الحالى ابو المكارم بك خليل . وهو رجل ناهز الاربعين من سنه ، كان يشتغل بالتجارة ، فأثرى منها وجمع مالا وفيرا ، اشترى به عقارا واطيانا كثيرة في مديرية البحيرة — وعند مافاتحني والدى فى اوامر الزواج ، تذكرت كلمتك لى ، وقلت لنفسي هذا هو الرجل الكامل الطيب الذى قد اجد فى حياتى معه كل ماتصبو اليه نفسي . لقد جربت زواج الحب ففشلت التجربة . مالى أنا ولهؤلاء الشبان الذين يعتقدون ان الحياة كلها حب فى حب حتى اذا ماسارت الحياة الزوجية ردحا من الزمن ، نسوا او تناسوا الحب . دواجهتهم الحياة بحقيقتها وفهموا ان الحب ليس كل شيء . وان الحب لايطعم . ولا يشترى الثياب الجميلة، ولا السيارات الفخمة ولا يدفع ثمن كراسي السينما والمسارح !

لقد كنت في المرة الاولى اقسم انني اقبل المعيشة مع من أحب ولو عشنا على « الحصيرة » — وكنت اتصور لنفسى ان الحب هو كل شيء . وان ماعدا ذلك من ضروريات الحياة امور ثانوية لاقيمة لها

ولكن الايام علمتنى غير ذلك .. وجاء الزمن الذى أصبحت امقت فيه الحب . . والذى فهمت قيمته الحقيقية وقوته في مواجهة امور الحياة .. وحاجاتها . ! ولذا قبلت الزواج بسرور .. دون ان أفكر فى شيء آخر .. وكان استغراب صديقاتى كبيرا ، وكثرت الاقاويل والاشاعات مرة ثانية ، واتهمت انى انما فعلت على الخلاص من زوجى الاول لانى كنت أريد أن أبيع نفسي لرجل غني . . ! أوه! ياصديقتى لقد سمعت كل هذا وأكثر من هذا بأذني ولكنني لم أهتم له بل كنت التمس الاعذار لهؤلاء الذين أسرعوا بالحكم علي. انهم كانوا أمام أمر واقع وحقيقة لاجدال فيها. ولو كنت مكانهم لحكمت حكمهم . بل لو أن زوجى السابق كان قد تزوج بامرأة كبيرة في السن صاحبة ثروة كبيرة . لكان حكمي وحكم الناس عليه حكمهم علي اليوم وأنا أقبل الزواج من ابو المكارم بك خليل

وتزوجت ياصديقتي . . وحضرت انت مع من حضر الى حفلة قراني تهنئوننى جميعا وتتضاحكون.. وتمرحون !! على ان واحدا منكم لم يستطع ان يخفى عنى ان كل ذلك السرور وكل ذلك الفرح كان مفتعلا وانكن جميعا كنتم تحاولون خلق هذا الجو حول.. وان الحقيقة المرة انكم كنتم تتألمون لى وتتحسروا علي وعلى شبابي

***

وبدأنا حياتنا الزوجية .. أو بدأت أنا الفصل الثاني من رواية حياتي ! وكان فصلا غريبا حقا اذ انني لاول مرة بدأت أعيش مع رجل لاأحمل له فى قلبي أية عاطفة كان كل ما أشعر به نحوه أنه رجلى فقط على ان أطيعه وان أرتب له منزله وأن أشرف على طعامه وملبسه والحق أنه كان ومايزال رجلا طيبا كاملا بالمعنى الذى تفهمه عجائز هذا الزمن — ومع أنه رجل كبير محافظ على التقاليد القديمة الا انه لم يحرم علي شيئا مما تعودته .. وكأنما شعر بالفارق بين سنى وسنه، أو بالوسط الذى نشأت فيه وما تعودت عليه .. أو لربما كان قد سمع شيئا عن زواجي الاول وما كان قد قيل عن سوء معاملة زوجى الاول فأراد ان لا أعود الى المعيشة فى نفس الجو، فأحسن من معاملتى الى درجة اننى لم استطع أن أجد منه أية غلطة صغيرة تثير ني عليه

ما كدت ابدى رغبتى فى السكني بضاحية المعادى، حتى اسرع فاستأجر لى فيللا جميلة ، فرشها بالاثاث الجميل الغالى الثمن وما كدت اظهر محبتى للسيارات حتى اشترى لى سيارة «كريزلر» من النوع الجديد وهكذا استطاع ان يحيطني بكل ما اريد من مظاهر الثروة والترف مما تحلم به كل فتاة

وسارت بنا الحياة على هذا المنوال عاما كاملا ، انشغلت فيه بالتعود على الجو الجديد وعلى دراسة حياة زوجي ، وعمل كل مافى امكانى لكى أكون له الزوجة الصالحة المطيعة، وحاولت أن اطرد عن خيال الماضى وان

انسى كل شيء
ولكن هل تتصورين.. هل تعتقدين انني استطعت ذلك كلا -.؟ ايدهشك ان تعلمي ان هذا الهدوء وهذا الجو الجديد لم يتفق معي -.؟
كنت أحن فى بعض الاحيان الى ذلك الشجار العنيف وتلك النرفزة التي كانت تنتاب معيشتي مع زوجي الأول، كنت أحن الى أختلافنا على التافه من الاشياء.. كنت اريد ان اجد الى جانبي الرجل الذى يعاكسني، فنتقاذف الكلمات الجارحة، و نغضب ثم نعود الى الصلح مرة ثانية.. يالله! ماكان احلاه هذا الصلح بعد الخصام.. وذلك الاتفاق بعد الشقاق
— يامنيره احنا رايحين سينما رويال النهارده وخلاص حجزت كرسيين في الصالة
— في الصالة...لأيا عمر.. انا عمري ماقعدت فى الصالة أبدا ولا اقبل اقعد فى الصالة
— لكن ياستى انا مابقدرش اشوف من البلكون عاوز اتمتع بالرواية وماليش دعوه بالمظاهر الكدابة
— على كيفك ما نيش رايحه ولا نيش مضحكة على الناس.. وكمان انا حتى موش عاوزه أروح رويال — انا عاوزه اروح المتروبول الليله
وهكذا تبدأ المعركة — وتنتهي دائما بالصلح — وبفوزي انا.. ونذهب ليلتها الى سينما المتروبول فنجلس فى البلكون رغم قصر نظر زوجى المسكين الذي كان يغط فى النوم أثناء عرض الرواية
كم هو لذيذ ان يواجه الانسان الصعاب وان يفوز بعد مجهود شاق! أما اليوم وانا صاحبة الامر والنهى وانا لا اجد معارضة مطلقا فكانما أحس اني لست سعيدة
قد يكون هذا غريبا فى نظر الدنيا باسرها.. ولكنها الحقيقة التى لا استطيع أن اخفيها عن نفسى.. هذا مثل صغير من أمثلة كثيرة كنت استطيع ان اسردها لك — ويكفي ان تعلمي انني بدأت امل هذا الجو الجديد.. هذه المعيشة التى لا تتبدل ولا تتغير، ولا تسير الاعلى وتيرة واحدة
اصبحت اشعر كالاعراب الرحل الذين يميلون الى نقل خيامهم من مكان الى مكان وقد حكم عليهم الزمن القاسى بالبقاء فى بقعة واحدة — وفى جو لا يتغير
وحاولت كثيرا ان اثير زوجي على ولكنه كان رجلا طيبا حتى النهاية — باردا برود الانجليز السكسوني

وكنت اذا حل المساء ابدى رغبتى فى الذهاب الى السينما وانا استعد « لخناقة » بسيطة فكان يقول

— حاضر ـ النهارده اجيب لك البنوار بس انا موش حاقدر اروح معاك عندى ميعاد مع جماعة اصحابى رايح اقابلهم في القهوه، والساعه ٩ افوت عليك اروحك

وهكذا كنت اذهب الى السينما فأجلس في اللوج بمفردى الى ان ينتهى العرض حتى اذا شكوت له وحدتى اجابني

— والله يامنيره هانم، انا ماحبش السينما والتمثيل ـ انا راجل كبرت، وطول عمرى ماعرفش الحاجات دى. ماتأخذنيش اذا مارحتش معاك ـ واذا كنت بتشعرى بالوحدة عندك تحيه بنت عمى، اهى صغيره ومن سنك، خديها معاك السينما تسليكي

فلم اكن استطيع ان استمر فى المناقشة والجدل، فالرجل كان يقوم بما عليه من الواجب

وكنت اذا ابديت رغبتي في شراء ملابس جديدة مع وفرتها لدى قال

— اتفضلي ادى عشره جنيه اشتري اللى انتى عاوزاه

فكنت اجيبه في حنق

— وماتنتش جاى معاي؟ فكان يجيب ـ والله ياستي انا معرفش في هدوم الستات انتي عندك ذوق افرنجي وكل اللي تقولى عليه كويس

كم كنت اود لو استطيع خنقه في تلك اللحظة ـ ولكن كيف استطيع ان اغضب والرجل لا يعارضنى فى شيء. وكم كنت اذكره ـ اذكر زوجى الاول الذي كان يعارضني فى شراء الملابس فى أول الامر ثم يعود فيرضخ بشرط ان يكون معى، وان تكون له كلمة فى انتقاء الالوان، والموافقة على الثمن، والاطلاع على (الموديل) الذى سأنتقيه اكان يخيل الى ان الاول كان جزءا مني يعيش معي، ويشاركني في كل شيء حتى في ذوقي ـ اما الثاني ـ الرجل الطيب فكنت اشعر انى غريبة عنه ـ غريبة فى كل شيء، وان سيان لديه ما البس وما أفعل مادمت انا مسرورة قانعة بما أفعل

وهكذا بدأ الملل يتسرب الى قلبى وهكذا اصبحت اشعر انى زوجة من زوجات الزمن الماضي... الزوجة التي يقتنيها الرجل لكي تشرف على منزله واعداد ملابسه والعناية باطفاله

الأطفال.. هه. كم من ذكريات كانت تثيرها فى هذه الكلمة ان زوجي الثاني لا يفتأ يذكرني بالاطفال وبضرورة وجود طفل لنا ـ كان كل ما يهمه ان تلد له امرأته ولدا يرثه من بعده ويحمل اسمه الشريف. كانت زوجته كالبقرة التى يرعاها صاحبها الفلاح ويطعمها لكى تنتج له عجلا صغيرا يتاجر به في السوق. اما ذلك الآخر.. الاول.. فقد كان يقول اذا جرى بيننا حديث الاطفال

— انتى لسه صغيره يامامى.. بدري عليكي.. تتعبي ويخسر شكلك... قدامنا زمن طويل

كان يقول هذا مع انى كنت اعلم انه يعبد الاطفال ويحبهم ـ ولكن حبه لى كان يتغلب على كل شيء آخر. وفى سبيلى كان يضحى بأشياء عزيزة عليه

اوه!.. ماذا اقول لك يا صديقتى لقد اصبحت اشعر انى كنت مع الاول جزءاً لا يتجزأ منه ـ أما مع زوجي الحالى.. ذلك الرجل الطيب الفاضل.. فأنا لاشيء بالمرة

ومرت الايام، واستقر بنا النوى على نوع من المعيشة لا يتغير ـ خروج زوجى الى القهوة فى الصباح ـ وعودته منها ظهرا لتناول الطعام. ثم خروجه مرة ثانية فى المساء الى القهوة حيث يبقى مع اصدقائه الى الساعة التاسعة، فيعود الى المنزل ويأوى الى فراشه فى الساعة العاشرة

هذا هو برنامجنا اليومى، وحياتنا التى لا تتبدل.. ومع انني كنت حرة طليقة أخرج وقت أشاء، وانفق النقود كيف أشاء واشترى ما تشتهيه نفسي، واصدر اوامرى فتطاع فى كل شىء بحق وبغير حق

مع كل هذا بدأت أشعر انى كالطير الحبيس في قفص من ذهب وبدأت أحن الى الماضى. وبدأت في كل حركة من حركاتى وكل كلمة من كلماتي أذكر الماضى وأقارن بينه وبين ما أنا فيه

كرهت العز والترف.. وعدت أحن الى تلك الايام التى كان فيها مرتب زوجي يكاد لا يكفى حاجاتنا

كرهت الهدوء والسكينة.. وعدت احن الى حياة الخصام والشقاق « والخناقات » التى تنتهي بالصلح الحلو اللذيذ

قريبا جدا للمحرر

انتَ وانا

كرهت الفيلا الجميلة التى أسكنها بما فيها من رياش وأثاث وخدم وأصبحت أحن الى شقتنا الصغيرة ، وخادمتنا الفلاحة الوحيدة

كرهت السيارة (الكريزلر) الفخمة وتمنيت لو عدت الى ذلك « الفوتنج » كما كنا نسميه ، أو السير على الأقدام الى أن ينهكني التعب ، فأصيح فى زوجى ...

— بزياده مشى بقي .. أنا هلكت

فيقول وهو يضحك

— ماتجيش أشيلك يا قمر ... !

أوه! يا عزيزتى ، سنية .. لو أردت لذكرت لك شيئا كثيرا من الذكريات التي كانت تمر أمام مخيلتى في مناسبات كثيرا . ولعلك قد بدأت الآن تفهمين أى نوع في الحياة أصبحت أحياها فى زواجى الثاني

تصورى .. ! رجل طيب كامل! يعطينى كل ما أريد فى الحياة .. ويمنحني كل ما تتمناه الزوجة ... ولكنى لا أطيق العيش معه

وشاب كان لا يستطيع أن يمنحنى من كل هذا شيئا ... ولكني كنت أحن اليه ، والى العودة الى المعيشة معه

لماذا كل هذا . ؟ أتدرين . ؟ أهل يخرج الباحث المدقق من قصتي هذه الا بنتيجة واحدة .. بنتيجة أريد أن تكون لك الدرس الذى تحفظينه عن ظهر قلب . ؟

ان المال والثروة ، والمعاملة الطيبة ... وكل شيء آخر فى الحياة ... كل هذا لا قيمة له أمام تلك العاطفة التى لا تموت

الحب وان كان يمتزج بكثير من المرارة والألم .. الحب وان كان يعترف بالاساءة الحب وإن كان فى بعض الاحيان يقود الى البؤس والشقاء

الحب .. تلك العاطفة الغريبة الملعونة ... هى اساس الحياة ... واساس السعادة والهناء

احتفظى بحبك ياصغيرتي واحذرى أن تغرك المظاهر الأخرى الخلابة ، فتنسيك الحب ، فتبيعنه بأى ثمن آخر .. !!

* * *

هذا هو سرى .. وتلك هي قصتي . وهذا هو السبب الذى جعلنى افضل ان ابتعد عن العالم كله .. هنا فى القرية لا يستطيع احد أن يقرأ على قسمات وجهى ما اعانيه - - وهنا فى الفلاحين اعيش فى جو جديد حقا ، واجد من دجاجي ، وارانبي - - وماشيتى ما يأخذ جزءا كبيرا من وقتى ، وما يشغلنى عن التفكير فيما كنت أفكر فيه لو بقيت في مصر فى جو ذكرياتى القديمة

ان زوجى مسرور جدا لقرارى النهائى بالبقاء في العزبة — وهو يقوم بأدارة اطيانه بنفسه والاشراف على زراعتها - - ولاهم له الا رضائى ولا امل له الا فى طفل صغير ، يدخل السرور على قلبي .. كما يقول .. !!

ادعى لى ياصديقتي ، كما ادعولك ، ولا تنسى الدرس الذى اعلمه اك - - واحتفظي بالحب دائما

اختك

منيره

جمال الدين حافظ عوض

★ انه في يوم ٢ ديسمبر سنة ٩٣٧ الساعة ٨ افرنكى صباحا والايام التالية اذا دعت الحاله

سيباع بطريق المزاد العمومي أشياء مبينة بمحضر الحجز الرقيم ١٧ اكتوبر سنة ٩٣٧ ملك حجازى علي عمران فلاح من بنى شعران مركز منفلوط نفاذا للحكم ن ٧٦١ سنة ١٩٣٦ جزئي أسيوط وفاء لمبلغ ٦ ج و ١٢٠ م خلاف اجرة النشر وما يستجد من المصاريف

والبيع بناء على طلب توفيق افندى فام مدير شركة سنجر بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم السبت ١١ ديسمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا والايام التالية حتي يتم البيع بناحية ميت العز مركز فاقوس شرقية

سيباع علنا أشياء مبينة بمحضر الحجز الرقيم ٨ ا كتوبر سنة ٩٣٧ ملك ابو مسلم سليم جمعه وآخرين من ميت العز مركز فاقوس نفاذا للحكم ن ٩٥٧ سنة ٩٣٥

وهذا البيع كطلب الشيخ سعيد ابراهيم السيد من الحجاجة وفاء لمبلغ ١٠٣٠ قرش صاغ خلاف رسم هذا النشر وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

★ انه فى يوم السبت ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ افرنكي صباحا بناحية شبرافاص وفي يوم الاحد ١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ افرنكي صباحا بسوق الجعفرية

سيباع بالمزاد الاشياء المحجوزة بتاريخ ١٩ / ١٠ / ١٩٣٧ ملك ابو اليزيد السرسى وآخرين من ناحية الجعفرية وفاء لمبلغ ٤١٠ م و ١ ج بخلاف اجره النشر قيمة المستحق للخزينة نفاذا القائمة الرسوم الصادرة لصالح قلم الكتاب فى القضية ن ٦٣٦ سنه ٩٣٥

فعلي راغب الشراء الحضور

★ أنه فى يوم ١٢ ديسمبر سنة ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحية بني عليج والايام التالية اذا دعت الحالة

سيباع الاشياء المبينة بمحضر الحجز ملك نخله شقالله من بني عليج السابق توقيع الحجز التنفيذى عليها نفاذا للحكم الصادر من هذه المحكمة فى القضية ن ١٩٦٥ سنة ١٩٣٧ أبنوب وفاء لمبلغ ٤٠٠ قرش صاغ خلاف أجرة النشر وما يستجد من المصاريف

وهذا البيع بناء على طلب حنا مسعد حنش من الاطاولة

فعلى راغب الشراء الحضور

الكتب والكتاب

جورج دوهاميل والموسيقي ـ الشاعر التشيكوسلوفاكي أوتوكار بريزينا ـ كتاب جديد عن حياة السجون ـ الحرب الحديثة مؤلف للجنرال سيكورسكي رئيس الوزارة البولونية السابقة ـ الحب وفن جوستاف فلوبير .

جورج دوهامل والموسيقي

لعل القارىء لا يعرف أن الكاتب الفرنسى الاشهر جورج دوهامل عضو الاكاديمي الفرنسية من هواة الموسيقي المعدودين ومن خير عازفى (الفلوت) . ولقد صاحبه هذا الميل منذ شبابه فكان قبل الحرب يستصحب عدداً من الفنانين ورجال الموسيقي الشبان ويذهب بهم يوم الاحد بعد الظهر كل اسبوع دون انقطاع الى حيث تعزف فرقة (الكولون) الشهيرة فيصعد الجميع الى أعلي المسرح حيث يتهافت فقراء الموسيقيين وهواتها تهافتا يجعل الزائر ينتظر لا أقل من ساعتين كيما يفوز بتذكرة تسمح له بسماع مقطوعات الفرقة الشهيرة . وتعتبر هذه الفترة من حياة جورج دوهامل هى فترة فقره وبؤسه كما أنها فترة الاقبال الشديد والتحمس القوى للفنون جميعا وفى مقدمتها الأداب والموسيقي

وفي أثناء الحرب كان جورج دوهامل يشتغل طبيبا فى الجيش اذ هو حامل شهادة الطب وفى هذه الاثناء تعرف بالاستاذ فيليب جوبير رئيس اوركسترا فرقة الاوبرا الشهير وكان جوبير يمتاز فوق ذلك بأنه من خير عازفى الفلوت فى العالم فكان دوهامل ينتهز الدقائق المعدودة التى يفرغ فيها من عمله كيما يتلقى دروس العزف علي آلة الفلوت من فيليب جوبير . ولم تنته الحرب الا وجورج دوهامل من أبرع عازفى هذه الآلة الجميلة

وبعد الحرب أراد دوهامل أن يستغل اتقانه اللعب علي آلة الفلوت فأقام في منزله حفلات موسيقية وتحول هو وزوجته وأولاده الى فرقة موسيقية صغيرة كان يدعى اليها كل هواة فن الموسيقي ومحترفيها المعروفين . وفى ذات يوم أحست هذه الفرقة الصغيرة أنه ينقصها رئيس أروكسترا ليقودها فى عزفها ويوجهها خير توجيه . فوجهت دعوة لكثير من الموسيقيين كيما يرأس احدهم هذه الفرقة المنزلية . ولكن لم تفز الفرقة بطلبها وأخيرا اقترح احدهم على جورج دوهاميل ان يرأس هو بنفسه فرقته المنزلية فما كان منه الا أن أجاب الطلب مستخدما الفلوت بدل عصا المايسترو وكانت الليلة الأولى التى قام فيها دوهامل بهذه المهمة الجديدة ناجحة خير نجاح وفاز الاديب الموسيقي بتصفيق العديدين من الاصدقاء المدعوين .

الشاعر أوتوكار برزينا

ظهرت لأول مرة باللغة الفرنسية مختارات من قصائد الشاعر التشيكوسلوفاكى اوتوكار برزينا أحد أئمة الشعر الاوروبي الحديث

وأوتوكار برزينا من طراز الشعراء الذين يخرجون عن دائرة وطنهم فى الشعر الذى ينظمونه ويتغنون بنزعة عالمية لا تقيدها حدود وهو فى ذلك شديد الشبه بالشاعرين وولت ويتمان وبول كلوديل . وهو قوى الخيال . صوفى النزعة . شديد الميل الى تصور عوالم مجهولة لم يكتشفها الناس ولم ترها العين . وهو يرى أن الحقائق ليس لها قيمة الا اذا ارتبطت بالحياة فى هذا العالم

واذا كان أوتوكار برزينا يمتاز بعظمة فنه الروحى بين الشعراء الروحانيين فهو يمتاز عنهم بكرم روحه وتغلب ملكة المرح والسرور فى أعماله وغزارة الافكار التي تتضمنها . والمأساة التي تراها في فن برزينا وطريقة استلهامه تذكرنا لاول وهلة بمقطوعة (الشهوة) الشهيرة للموسيقى الخالد بيتهوفن التى أعجب بها برزينا خير اعجاب

وأسلوب برزينا رائع ساحر وهو يخفي تحته احساس دفين بآلام العالم ومصائبه ومتاعب الانسان كفرد منفصل [illegible] كما نرى دعوة صارخة بحق الانسان رغم هذه الآلام والمصائب في التمتع بالحياة والسعي لقلب الشقاء هناء والبؤس نعيما . واليأس أملا واسعا

ولا شك ان ظهور هذه المجموعة الشعرية باللغة الفرنسية التي تقرأها عشرات الملايين في العالم اجمع سيساعد على تفهم لون جديد من الشعر وطابع غير مشاهد كثيرا من الشعر المعاصر

المحرر ينصحك أن تقرأ

١) الدم الاسود : قصة للكاتب الفرنسي لوى جييو

٢) عمري عشرين عاما : قصة للكاتب روجيه بيلانجيه

٣) مارى ستيوارت : للكاتب النمسوي ستيفا زفايج

٤) حياة فيليب الثانى . للكاتب الفرنسى جان كاسو

٥) أصل الأديان : للكاتب لوسيان هنري

ثلاث سنين فى السجن

لا شك ان الكتابة عن حياة السجون موضوع لا ينضب . وهو سار ومفيد خصوصا اذا صدر من كاتب ذى "قيمة فكرية" فهو عندئذ يحسن علاج موضوعه ويجعل من كتابه سجلا لنقائص يجب اصلاحها لأنه يحسن التصوير ويعرف كيف يعرض أوجه العلاج ولهذا نري تلك القيمة العظمي



جوليث ده ريكاميه

بمناسبة المقال المنشور عنها فى صفحة ١٥

الكتاب المفكر الروسى الكبير فيودور دوستويفسكى المسمى (ذكريات بيت الموتي) الذى صور فيه حياة السجن فى سيبيريا حيث كان منفيا و كتاب (رجل فى السجن) للكاتب فيكتور سيرج

و لقد ظهر أخيرا كتاب (ثلاثة أعوام في السجن) للكاتب جورج انجرام وهو شاب كان يعمل فى الجيش وأدت به الظروف لأن يسجن في السجون الانجلزية ولقد وصف فى كتابه هذا حياته في السجن ثم مالاقاه من العذاب بعد خروجه منه. ولقد زوده بكثير من المعلومات التى يجهلها الكثيرون والتي لم يذكرها غيره ممن كتبوا عن حياة السجون كما ذكر فيه كثيرا من المستندات الهامة .ورغم ان الكتاب لا يرتقي الى مستوى الكتابين الخالدين اللذين ذكرناهما الا انه صوت ينضم الى الاصوات الاخري التى يجب ان تتضافر لعلاج هذه المشكلة الكبرى مشكلة الجريمة والعقاب ومشكلة نظام السجون وما بداخله من معاملة تتنافي ومستلزمات المدنية والرقي البشرى

الحرب الحديثة

أصدر الجنرال سيكورسكى رئيس الوزارة البولونية السابق كتابا بعنوان (الحرب الحديثة) عبر فيه عن آرائه التي قد لا تتفق وآراء كثير من رجال السياسة والحرب الحديثتين

يري الجنرال سيكورسكى أن المشاكل الدولية الحالية وتوتر العلاقات بين الأمم العديدة ليس لها من علاج الا بطريق القوة والعنف . التى تعتمد قبل كل شىء على الجيش الذي تقوم أهميته على الوسائل المادية التي لديه وطرق التنظيم وخططه الحربية. وهذه الوسائل المادية والطرق والخطط يجب أن تخضع أولا لاستعدادات الدولة ونظامها حتي يمكن الاستمرار فيها حتي النهاية

ولا شك أن هذه الأراء موضع نقد الكثيرين فهناك من رجال السياسة بل ومن رجال الحرب أيضا من يؤمنون بان السلام لا يمكن الوصول اليه الا بطريقة هى عكس ما يقوله الجنرال سيكورسكى كطريقة نزع السلاح مثلا أو تخفيضه وهناك من يقولون بوسائل أخري

بيد أن هذه الظاهرة التى نراها تطغي علي تفكير الجنرال المؤلف ليست بغريبة فهي تسيطر علي كثير من رجال الحرب فى اوروبا كما تسيطر علي بعض رجال السياسة الذين يعيشون بعقلية القرون السابقة وهي فوق ذلك موضوع دعوة رجال المال واصحاب المصانع الذين يجنون من الحروب الاموال الطائلة والثروات الضخمة .

الحب وفن جوستاف فلوبير

فى الاجزاء الثلاثة التى نشرت أخيرا خاصة باعمال الكاتب الفرنسى الخالد جوستاف فلوبير يرى القارىء أشياء غريبة تلفت النظر وتدعو الى التأمل مليا من ذلك مثلا خطاب خطى كتبه جوستاف فلوبير عندما كان طالبا بالحقوق وكان فى الحادية والعشرين من عمره الى أستاذه السابق في الادب في مدرسة روان يقول فيه :



لوسيان بونابرت

احد عشاق مدام ده ريكاميه والذي كان يوقع رسائله باسم (روميو)

«ان الذى لا يفارقنى لحظة واحدة . ان الذي يوقع القلم من يدى عندما أريد أن أدون بعض الملاحظات . ان الذى ينزع الكتاب عندما أريد القراءة فيه . هو حبي القديم ذلك الامر الذي يدفعنى للكتابة! انها انها مسألة حياة وموت . . عندما يحدثني البعض عن المحاماة قائلا لى . هذا الفتى سيترافع جيدا لان له كتفين عريضين وصوتا مرتعشا . . اعترف لك أنني عندئذ أثور فى صميم نفسي وأحس أنني لم أخلق لهذه الحرفة المادية التافهة . . ان فى رأسى ثلاث قصص طويلة وثلاث قصص قصيرة من نوع مختلف تماما وهذا يكفي كما استطيع أن اثبت لنفسى إن كان لى موهبة أدبية أم لا»

ومن هذا الخطاب نستطيع أن نعرف مقدار الدور الذى لعبه الحب فى حياة كاتب فرنسا الاشهر ومقدار استعداده الادبي المبكر الذي غلب كل استعداد آخر .



الانجليزيه الاصيله فى مدينة السينما

ايدا لوبينو النجمه التى خلقت للمسرح و السينما وللادوار الضاحكة



أما أن هوليـود تؤثر علي النـاس أجمعين فهـذا شيء لاجدال فيه وأمـا انها تؤثر على الانجليز النازحين اليها فهذا هو موضوع الخلاف فى الامر.. وايدا لوبينو النجمة الانجليزية الساطعة التى رحلت الى هوليوود لم تستطع مـدينة السينما أن تغير منها شيئا بل ظلت انجليزية فى موطن بعيد عن موطنها

ولم تباعد ايدا الانجليزية العريقـة تطورات هوليوود فى حياتها العـامة فقط بل فى حياتها الخاصة أيضا بالرغم من أنها اقتبست من الحياة هناك ما يتفق ومزاجها كما اقتبست منها هناك الحياة أيضا

وممثلتنا المحبوبة تنحـدر من أصـلاب أسرة مسرحية معروفة لها تاريخها الحافل على المسرح الايطالى منذ خمسين ومائتي سنة مضت فمنهم من عمل فى الـكوميدى ومنهم من برز غيره فى الدراما ومنهم من تفوق فى التراجيديا ومنهم من عمل فى الادارة الفنيـة فلا عجب وفتاة حال اسرتها هذا أن تنبغ وتوفـق فى عملها الفنى الذى أتقنته بالوراثة

وأبناء عمها وأعمامها فى انجلترا من الرجال البارزين فى المسرح الانجليزي في ايامنا هذه كما أن أمها كونى اميان كانت أنبغ ممثلة كوميدية انجليزية وبالمثل كان والدها نجماً من نجوم المسرح الغنائي فى لندن

ووالد ايدا مستر ستانلى لوبينو هو السبب فى هواية الفتـاة للمسرح اذ أخذ على عاتقه مهمة تدريبها منـذ بلغت السابعة من سني حياتها وراح يوقفها على دقائق المسرح لتكون على عـلم بكل شيء فيه فاذا ما عادت الفتاة بعـد درس الوالد الى المنزل وجدت أمها تنتظرها لتكمل ما بدأه الوالد . . وهناك على مسرح صغير بنوه خصيصا لها فى الحديقة تقف لتمثيل أروع المشاهد التي رأتها وتلقى من متفرجيها الاثنين كل نقد لاذع مرير

وقد يظن القاريء أنهم عهدوا لها بتمثيل أدوار الاطفـال وهى في هذه السن الصغيرة ولـكن العكس بالعكس هو الذى حدث اذ كان أول تدريبها على (شكسبير) والتمثيـل التراجيـدى والـكوميـدى والمسرحيات الفرنسية الـكلاسيكية . . . فلا عجب ان ظهرت وتخطت مسرعة درجات الشهرة حتى وصلت للقمة فى انجلترا مما دعا هوليوود الى المسارعة باختطافها

ومن أشهر أفلامها « البحث عن الجمـال » و « تعـالى أيها البحار » و « الاستعداد للحب » وقد استطاعت فى هـذه الافلام أن تـكون لنفسها مكانة جعلت الناس ينظرون اليهـا بعين الاعتبار والتقدير ونظروا اليها نظرة باسمة الى ممثلة تتقن الـكوميديا اتقانا موفقـا ولذا لم يقابلها النقاد مقـابلة عاصفية بالترحيب عندما ظهرت فى فيـلم « ظهر يوم مطـير » اذ لم تستطع أن تظهر تماما وكما يجب فى دور فتاة من فتيـات المجتمع اللاتى يخجلن اذا ما قبلهن الفتى العاشق فى دار من دور السينما

نفوس حائرة

منظر من المناظر الجميلة التي سوف نراهـا قريبا على اللوحة الفضية فى فيلم (نفوس حائرة) التى أوشكت شركة كوندور فيلم على الانتهاء منها وستعرض فى شهر يناير القادم ويري هنا النجم المعروف بدر لاما وهو يحتضن بدرية رأفت بطـلة الرواية وسوف يمثل معهما نخبة من أكبر الممثلين أمثال عباس فارس وعبد السلام النابلسي وغيرهما .

والرواية من اخراج ابراهيم لاما الذى طالما رأينا تفننه فى الاخراج واعجبنا به



بدر لاما وبدريه رأفت فى أحدى قفـوالما

السينما

الارض الطيبة

لاقت دار سينما ديانا اقبالا عظيما عند عرض هذا الفيلم وفى نيتها أن تعيد عرضه أسبوعا آخر وقد نشرنا ملخصه فى العدد الماضى وقام بول مونى بدور (وانج) ولويز راينر (أولان) ووالتر كونولى (العم) وتيلي لوسش (لوتس) وشارلى جرابوين (الاب) وجيس رالف «كوكو» ومخرجها سيلانى فرانكلين وقد استغرق عرض الرواية ١٥٠ دقيقة وموضوعها صغير رغم طولها وكان فى امكان المخرج أن يختصره دون أن تتأثر القصة بذلك والفيلم مفيد جدا من الوجهة العلمية فهو يريك الحياة الشاقة التى يحياها الفلاح في الصين فسعادته أو شقاؤه يتوقف على الطبيعة هناك فمع المطر يسر ومع العواصف المدمرة العسر وقد قام الجميع بأدوارهم خير قيام وكان الاخراج بالغا حده من الاتقان

فيلم الرياضي

عرض سينما كوزمو وتمثيل شالوم وبهيجة المهدى وعدالات واستيلا دوزو بولو وحسن صالح والسيد حوده وعلى عبد العال ابراهيم حشمت واخراج توجو مزراحى

لعل الكثير من القراء من يجهل أن شالوم هذا مهندسا «قد الدنيا» ببلدية الاسكندرية رغم ضآلة حجمه وكان قد اختفى منذ خمس سنوات مثل قبلها فيلم ١٠٠٥ وفيلم شالوم الترجمان وفيلم الرياضى الذي نتكلم عنه الآن هو ثالث أفلامه ورغم التوفيق الذي لاقاه شالوم فى فيلميه الاولين فانه بكل أسف لم يوفق فى «الرياضى» ولا ادرى السبب ويوجد فى الفيلم بعض اخطاء طفيفه ارجو من من حضرة المخرج الذى يتحفنا دائما بمثلها في كل فيلم ان يلاحظها وهي

اولا — كان التصوير مظلما جدا اثناء لعب الكرة فبدا اللاعبون كانهم قطع من الليل لولا ثيابهم البيضاء

ثانيا — عندما كان شالوم يلعب مع احد الفتيان الكرة فى غرفته لاحظنا ان ساكنا من سكان المنزل يربط صدغيه لالم فى ضروسه وكان هذا المريض يجن من الضجيج الذى يحدثه شالوم فصرخ بملء صوته مستنجدا بأهله ليمنعوا (شالوم) عن احداث هذا الضجيج وكانت صراخه القوى يدل على انه فى احسن ما يكون صحة وعافية لا مريض يتألم

ثالثا — عندما غادر شالوم الاسكندرية الى دمنهور ليستلم الميراث الذى تركته له خالته لم نسمع صوت القطار رغم انه ظاهر علي اللوحة

رابعا — قابل شالوم القاضي الذى كانت خالته تعمل عنده خادم وكان المنزل غاية فى الفخامة والعظمة وحاول القاضي ان يدعو «حسن» خامه فصرخ يدعوه بينما كان الواجب ان يضغط علي زر جرس بجواره مادام غنيا

خامسا — قابل شالوم سيدو تعرف به فى القطار وهو عائد من دمنهور وكان القطار سائرا فى طريقه الى الاسكندريه ولكن عدم اهتزاز جدران الصالون وثبوت المناظر التى خلف النافذة كانت تدل على ان القطار كان واقفا لا يتحرك!

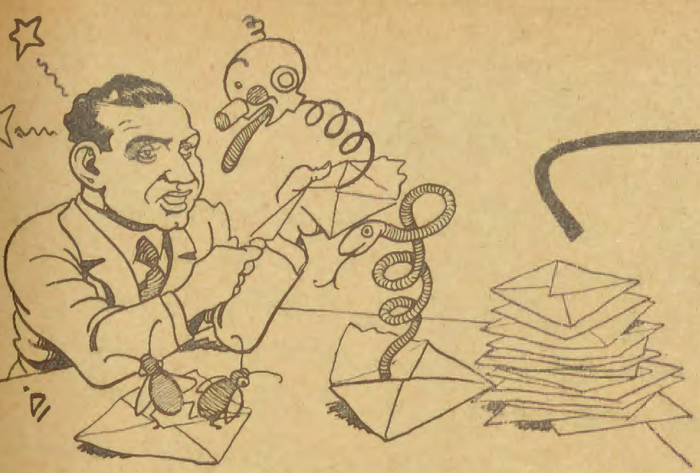


الكوكب الاول جين هارلو

وكلارك جيبل بمناسبة عرض فيلم

لهما أتمته شركة مترو جلدوين ماير ممثلة شبيهة لهارلو

انت فاهم وانا فاهم



سيدة — شارع الملك بحدائق القبه

هل تسمحين لى ياسيدتى ان اصارحك بانني بعد ماكنت أحس بسرور عجيب وانا أجلس بين رسائل هذا الباب أقرأها واجيب عليها اصبحت احس بانقباض هائل كلما تقدمت فى مثل هذا اليوم من كل أسبوع لأودي هذه المهمة !

خمسة أعوام طويلة انقضت على وأنا أستمع الى هذه الانات الباكية - الشاكية المنتحبة .. كان يخيل الى اولا في نوبة غرور حمقى انى قادر علي أن ادفع الالم عن الناس بهذه الردود السريعة ولكن .

ولكن توالى الايام .. واحدا بعد آخر جعلنى اؤمن بأن الالم لا يمكن أن تطارده قوة لكي تبعده عن البشر مادامت الغرائز البشرية قد انطوت على مثل النذالة التى حدثتنى عنها فى رسالتك الطويلة !

انى استعير بعض كلماتك

(قال لى « انتي قاسيه كده ليه ؟ المهزاهه .. أنا عاوز اتجوزك » ظننت انه مخلص . ولا تنس ياسيدي انني ككل عذراء تهش الى سيرة الزواج اخبرني ان اسمه ص . وانه من أغنياء الاسكندرية وفتح درجا فى سيارته اخرج منه مجموعة من الصور تمثله فى أوروبا وقال لي « احنى حنمضى شهر العسل ف باريس . وحاخليكي برنسيسه » وهكذا اخذ يصور لى المستقبل فى ابدع الصور واجملها حتى اعتقدت ان ابواب السعادة تفتحت لي)

عند ما وصلت الى هذا الحد من رسالتك فهمت الباقى .. لانى عند ما أرغب فى « تصوير » وحش من تلك الوحوش البشرية أجري على لسانه مثل هذا الكلام فى بادىء الامر .. أفعل ذلك وأنا أمهد للفاجعة فى آخر القصة !

ولذا توقعت أن أسمع منك بعد ذلك أن أهلك اتصل بهم خبر علاقتك بـ (ص) حتى منعوك من الخروج .. وتوقعت ان يكون هذا المنع ملهبا لعاطفتك . فالفتاة يخيل اليها في مثل هذه الظروف انه كلما زاد الضغط عليها وقسا . وكلما امعن اهلها فى تعذيبها من أجله (هو) كلما زاد احساسها بواجب التضحية من اجله .

وكان طبيعيا ان تقودك الظروف الى ماعبرت عنه كلماتك .

(ارسلت الى صديقي ارجوه البر بوعده والاتصال باهلى لخطبتي فطلب الى على لسان خادمي العجوز التريث في الامر فانتظرت يومين واعدت عليه الالحاح فلم يحضر واخيراً ارسلت اليه خطابا اعلن فيه استعدادى للهرب على ان يأخذني حيث يشاء)

وأنا أضيف هنا الى كلماتك ما داعب خيالك اذ ذاك .. كنت تفضلين أن يخطفك « ص » خطفا من بين أسرتك التى تعهدتك طفلة والتى رعتك بأعز عطفها شابة وعروسا .. وكنت مستعدة لان تضحى بكل شىء من أجله هو ... بالاب والام والاخت و ... أن تغادرى البيت الحبيب الذى ولدت فيه لا يسترك الا جلباب واحد وأن تقيمى معه في أحقر عشة .. تنتظرين خروجه في الصباح لكي تخلعين الجلباب الواحد فتغسلينه وتعيدين ارتداءه لكي يراه نظيفا عند عودته . وتقنعين بالخبز « الحاف » تقاسمينه اياه . على أفخم المادب فى بيت أهلك ! وكنت تحسين برغبة جنونية هائلة فى أن تزاولى فى ذلك العش الذى كان مفروضا أن يضمكما أعمالا لم يكن يزاولها فى بيت أبيك الا الخدم ولم تكن بصرك يقع عليها لانهم كانوا ينتهون من ادائها قبل أن تبدأين فى تحريك ذراعيك متثائبة تثاءب اليقظة فى الصباح على فراشك اللين !

بالكتاب القصص ومايصورونه لكن يا آنستي !

لقد حقدت على نفسي وأنا أقرأ كلماتك ..

(فوجئت بسفر ص الى بلدته فتحدثت الى صهره وأخذت منه عنوانه وأرسلت اليه خطابات عديدة أطالب منه البر بوعده ولكنه لم يجب .. وفي ذلك الوقت خطبني موظف يتقاضى مرتبا لا بأس به فرفضت زواجه غير ان اهلي اقنعوني بالافائدة من ص بعد ان اتضح انه متزوج وله اولاد وتمكنوا اخيرا من حملي على قبول العريس وتم عقد الزواج واخذنا في الاستعداد لشراء الجهاز .. وذات ليلة اوه ! ذهبت مع خطيبي الي السينما ولشد ما دهشت عندما رأيت ص فى مقعد مجاورا . وبعد يومين كنت نازله من المترو فى شارع عماد الدين فرأيت ص في سيارته يبتسم لي وبجواره صهره وفي اقل من لمح البصر انتقل صهره الى المقعد الخلفي ولا ادري كيف ركبت انا السيارة .)

وتمت فصول المأساه .. عاتبته فافهمك أنه لا يزال مقيما على عهده .. وأنه يتمنى أن يرى اليوم الذي تنفصلين فيه عن زوجك ليتزوجك .. رجعت الى بيتك فوجدت عريسك فى انتظارك ... سألك عن سبب تأخيرك فانفجرت .. اجتمعت الاسرة كلها ضدك فقاومت لان كلمات ص كانت لا

تزال ترن . حلوة عذبة . مغرية . فى أذنك..
وأطلع زوجك على كل شيء فثار لكرامته
وطلق .. و . .

وتفقدت ص فلم تجـديه . . اختفي ...
لانه كان يجب أن يختفي عند كتاب القصص
وكان يجب أن تتوقعي اختفاءه أنت الاخرى
اتدرين لماذا ؟

رباه ! انني مسوق الى صراحة رهيبة ...
لان عهود الزواج ياسيدتى لا يقطعها
الرجال على قارعة الطريق .. لانك فقدت
شخصيتك وآذيت كيانك امامه بمجرد
تلويحه بذلك الزواج .. لان صلة روحيه .
أو تفاهما فكريا . أو عاطفة سامية لم تكن
تربطكما يوم سمحت لنفسك بالجلوس الى
جانبه ... فى سيارة يقودها الى مصير مجهول!
انك تدفعين الآن ثمن ذلك الخطأ
ثمن باهظ فادح . قد لا تحتمله اعصابك
الشابة .. اما هو ... فلن يدفع شيئا ... اليس
متزوجا ؟ اليس له اولاد ؟ الم يخدعك
ويكذب عليك . ويغرر بك ؟ الم يهرب
كاحط نذل بعد ذلك ؟
كل ذلك لا عقاب عليه فى قانوننا ...
انت وحدك ستدفعين حتى يفلسك الدفع .
لانه خيل اليك ذات يوم ان في الامكان
العثور على زوج تقضين معه شهر العسل في
باريس دون ان تعرفى من هو !! عزائي ... عزائي
الحار ..

آنسة فريدة سعد الدين — المنصورة

لم هذا اللف والدوران قبل ان تخبريني
بأنك أصبت بحمى الشعر المنثور ؟ وأنك
كتبت قطعة من هذا الشعر عنوانها « تعالى »
وما الذى تعيبينه على فى أنى أبدى أحيانا
رايي الصريح فى بعض ما اتلقاه من ذلك
الشعر ؟ وهل تظنين أني لو سمعت نصيحتك
و « شجعت كل الذين يرسلون الى شعرا
منثورا ولو بكلمة جبر خاطر » استطيع ان
« اخلص » من هذا السيل الذى لا يمكنك
تخيله من نتاج قرائح الشعراء الناثرين
والشاعرات الناثرات ؟

أرى في الطبيعة جمالك فاجول ببصرى أمتع
ناظرى
بزنبقة لم تتفتح بعد
وأشم وردة تناديني وتهمس في اذني
ان اقبلها والثم ثغرها الفاتن
فأعود الى حقيقتي وارجع الي وجودى
لان هذه الوردة سارقة
سرقت من خدودك لونها ومن شعرك عبيرها
ومن انفاسك رقتها . ومن بشرتك نعومتها
تعالى وضعي يديك علي صدري لترى
هذه الجذوة التي طالما حدثتك عنها

ارأيت ؟ انـني لا اتردد مطلقا فى ان
اشجع فأنشر بعض ما يصلنى من محاولات
شعرية يصيبها بعض التوفيق ... ولكن
ولكن لماذا اعتدتن جميعكن ان تكتبن
شعركن مرسلا على لسان رجل عاشق ؟
انى افهم ان يكتب الشاعر فيتحدث عن
فتاة معشوقة . ولكننى لا افهم لم تتحدث
الشاعرات ايضا عن الفتيات المعشوقات ؟

لست ادرى ... لم اشعر بشيء من
« الشذوذ » عندما اسمع فتحية احمد تنشد
اغنيتها المعروفة

ياريت زمانك وزمانى
يسمح ويرجع من تانى

وهى اغنية مفروض ان ينشدها رجل
يخاطب امرأة ولكن منشدتها امرأة !
او ام كلثوم وهى تنشد اغنيتها المعروفة

خايف يكون حبك لى
شفقة علي
وانتى اللى ف الدنيا لى
ضى عني

وهي الاخرى مفروض ان ينشدها
رجل يخاطب امرأة ولكن انشدتها مرة
ثانية امرأة !

هل تقرأين الفرنسية ؟
اذا كنت تقرأينها فاقرأى ديوانا
اشرت اليه اكثر من مرة في بعض قصصي
هو الديوان الذى كتبته الشاعرة الفرنسية
مارجريت بروفانس . واسمه « كتابى
لك » . وكله شعر توجهه امرأة الى رجل
شعر صادق ... لا شعر كتب لمجرد تسويد
صحائف وارسالها الى اقلام تحرير الصحف
والمجلات ...

احمد كمال — بنها

اغتفر لى عدم امكانى التعليق على
رسالتك لانها تدور كلها حول ذكريات
شخصية تمس صميم حياتى الخاصة وهى
لا تهتم القراء في شيء !

انى سعيد اذا سمع منك انك تكره
وظائف الحكومة منذ طفولتك . وان
الزميل محمد احمد شكرى قد حدثك عن تلك
الحادثة القديمة التي كانت سببا فى استقالتى
من وظائف الحكومة ومغامرتى فى المحاماة
والصحافة . الحادثة التى تتلخص فى أنى لم
أر بأسا وأنا بعد شاب فى الثانية والعشرين
تتدفق دمائي لهبا مستعرا فى عروقي من
أن أدخل على رئيسي حاسر الرأس . وفي
فمي « بيبة » . لكي أعرض بعض الاوراق
التى يستدعى عملي عرضها عليه . لقد رأيت
ذلك فى غير مصر بمكاتب مديرى شركات
تبلغ رؤوس أموالها أضعاف ميزانية الحكومة
المصرية . فلما استقلت من الحكومة نفذت
ذلك في عملى .. أن أقل موظف فى مكتبي
يعرض أوراقه على حاسر الرأس . ودخان
السيجارة يتصاعد من بين أصابعه !

اسمع يا صديقي .. أن جورج فيلبيدس
كان يعرض أوراقه على رؤسائه وهو مرتد
الطربوش و « مزرر » الجاكتة ولكنه
سرق وارتشى وزور ! وعرفى كان يعرض
أوراقه على رؤسائه وهو في غاية الاحتشام
والادب ولكنه اختلس وضحك على ذقن
وزارة الاوقاف حتى بلغ ما أنفقه في صالات
الاسكندرية من الاموال المختلسة اكثر
من عشرة آلاف جنيه ..!

ولكن متى يفهم رؤساء دواوين
الحكومة هذه الحقيقة ؟ يبقى تخيلك ان مناداة
باعة الصحف باسم صحيفة ما او اسم صاحبها
او محررها هو (اقصى) ما يناله الصحفى ...
هو تتويج احلامه وامانيه !

هذا خطأ .. انها لذة عارضة .. انها
كلذة الضابط الجديد الذى يزهو بدبورة
تلمع على كتفه عندما تتعالى اصوات التقاء

احذية الجنود والخفراء وهم يؤدون تحيتهم العسكرية له اثناء مروره . . لقد تذوقت نفس هذه اللذة فى بدء اشتغالى به كمعاون ضبط . . ثم لم البث ان كرهت ذلك . . لان هذه الاصوات التي تطلقها كعوب الاحذية العسكرية الضخمة كانت تخرجني احيانا من استسلام وديع الى حلم هادىء من احلام اليقظة اثناء سيرى ليلا علي شاطىء النيل !

وغدا . . اذا قدر لك ان تشتغل بالصحافة وقدر لصحفتك الرواج . ولاسمك الشهرة فستعلم ان المناداة باسمك — احيانا – وانت تحاول البعد عن جو العمل – والتمتع بشىء من الحرية فيه نوع من الحجر عليك . . . انك مطالب اذ ذاك بالا تخرج على مايريد الناس ان تظل محصورا فيه من اوضاع وقيود . . انك اذ ذاك لن تكون ملك نفسك بل ملك تلك الحناجر التي تنطلق باسمك على قارعات الطرق !

آنسة فاطمة عبد الآله – اسيوط

تستطيعين — بعد قراءتك قصة الليلة الهائلة في الزميلة ال ٢ . قصة — ان تسمي ذلك النوع من الشبان الذين اعتادوا التغرير بالفتيات وحوشا متعطشة الى شرب الدماء ولكنني لا استطيع ان اجاريك فى هذه التسمية دون ان انحي بالكثير من اللوم على الفتيات اللاتي شاء تحمسك ان تسميهن « البريئات اللاتى تغريهن الالفاظ المعسولة والوعود الكاذبة »

ان هذه المغامرات الغرامية نوع من اللعب بالنار . . . وهذا اللعب ان لم يحرق ويلتهم فانه على الاقل يلذع أطراف الاصابع

س . ك . هـ — ابو قرقاص

امرك عجيب يا صديقي ؟

من قال لك انني محام وصحفي وكاتب مسرحي وحاوى ؟ وكيف تريدنى ان افسر لك سر استخراج ذلك الرجل السوداني لسمكتين صغيرتين من جوف ابن احد الباشوات ؟ بل كيف تريدنى ان اسلم بأن ذلك الباشا قد كافأ ذلك « الشاطر » السوداني فزوجه من ابنته « وعاشا فى التبات والنبات . وخلفوا صبيان وبنات » !

ان اولئك العشرة من حملة البكالوريا الذين اخبرتنى انهم ينتظرون ردي سيجيء نقبهم جميعا على « شونة » ! كما ترى . . لانى اعرف ان بطون الرجال تتمخض عن دسائس ودنايا ونذالات و . . . وديدا احيانا ولكننى لم اكن اعرف الا منك انها تتمخض عن اسماك !

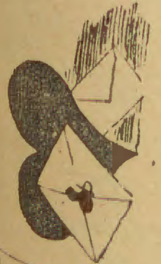
يمكنك ان تتوجه بهذا السؤال الى الصديق الدكتور حسين فوزى . مدير مصلحة مصائد الاسماك . وهو اخصائى في الاحياء المائية . . . ولا ادرى اذا كان يمكن ان يفيدك ام لا !

ابنة الوادى — فارسكور

قرأت قصتك التي ارسلتها الى . . . والتى ختمتها بقولك على لسان بطلها

« وقفت انتظرها تاني يوم وتالت ولكن سافرت واخذت معها قلبي . فيا هل تري ستعيده ام ستعذبه . احببتها كل الحب ولكن حب بلا نهاية وقفت اقلب صفحاته بين يدي فلم اجد له بقية »

يظهر يا آنستى انك من نصيرات الكتابة باللغة العامية الدارجة « يا هل تري » هذا الاسلوب يمكن ان يجد له انصاراً ؟!



لمناسبة فصل الشتاء

معرض عام

بشركة بيع المصنوعات المصرية

وفروعها بالقاهرة وعواصم المديريات

مجموعة كاملة

من المنسوجات الصوفية والحريرية والقطنية

ذات الاذواق السليمة والاسعار المغرية

زوروا

الشركة وفروعها قبل البت فى اختيار

ملابس فصل الشتاء